



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## بوتين يكلف أندريه تروشيف الإشراف على «وحدات المتطوعين»... وكيف تضرب محطة طاقة روسية «فاغنر مدجّنة»... عودة إلى باخموت بـ «حلة جديدة»



صورة وزعتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للرئيس بوتين خلال اجتماعه بالكرملين أمس مع قادة عسكريين مشاركين في الحرب الأوكرانية (أ.ف.ب)

## بعد العقوبات الأميركية على زعيمها كرتي مطالبة في السودان بإعلان «الإخوان» حركة «إرهابية»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين  
بعد العقوبات الأميركية التي طالقت أحد أبرز قادة الحركة الإسلامية «الإخوانية» في السودان، وزير الخارجية السوداني الأسبق، علي كرتي، طالب قيادي في «قوى الحرية والتغيير» باعتبار الحركة «جماعة إرهابية»، خصوصاً جناح المتطرف فيها، وسط اتهامات لها بالتورط في إشعال الحرب والإضرار على استمرارها من أجل المحافظة على مصالحها.  
ودعا القيادي في تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير»، شهاب إبراهيم، في تصريح، لـ «الشرق الأوسط»، إلى عدم الاكتفاء بالعقوبات التي صدرت بحق الأمين العام للحركة الإسلامية، بل إلى تصنيف الحركة بأنها «جماعة إرهابية»، من دون أن يشمل ذلك تصنيف «كل

## تركيا ليست مستعدة لمناقشة انسحابها من سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
رفضت تركيا الحديث عن انسحابها العسكري من شمال سوريا، قائلة إنه من «غير المنطقي» طرح هذا الأمر الآن، لكنها أكدت استعدادها لاستئناف محادثات تطبيع العلاقات مع دمشق.  
وقال وزير الدفاع التركي بشار غولر، إن بلاده «مستعدة لاستئناف المحادثات مع سوريا، بمشاركة روسيا وإيران، ضمن مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق»، وأضاف غولر في تصريحات لصحافيين أتراك نشرت أمس (الجمعة): «نحن مستعدون دائماً للجلوس والحوار، لكن مطالب الجانب السوري ليست شنيئة يمكن قبوله على الفور. إنهم يريدون أن تغادر تركيا الأراضي السورية، لكن لماذا يجب أن تغادر تركيا؟». وقال: «مرة أخرى نقول إن الجانب السوري لا يجد وقتاً لمن يستخرجون ويبيعون نפט الشعب السوري (في إشارة إلى قوات سوريا الديمقراطية -

على الأرجح إلى وحدات من قوات وزارة الدفاع الروسية ووحدات أخرى من مجموعات عسكرية خاصة استباقاً لهجوم أوكراني على الجبهة الشرقية.  
من جهة أخرى، ألقت مسيرة أوكرانية أمس (الجمعة)، متفجرات على محطة توزيع كهرباء في بلدة روسية قريبة من الحدود الأوكرانية. وقال حاكم منطقة كورسك رومان ستاروفويت عبر «تلغرام»: «اندلعت النيران في أحد المحولات. وقد حرمت 5 بلدات ومستشفى من التيار الكهربائي». (تفاصيل ص9)

بمهام قتالية مختلفة، وبالدرجة الأولى في منطقة العمليات العسكرية الخاصة، بواكرانيا. وقال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، إن تروشيف «يعمل الآن بوزارة الدفاع»، وشارك في الاجتماع نائب وزير الدفاع يوش بيب إيفكوروف الذي يبدو أنه بات مشرفاً على نشاط «فاغنر» في مناطق انتشارها حول العالم.  
وزاد صيت «فاغنر»، التي ضمت في صفوفها في وقت من الأوقات عشرات الآلاف من المقاتلين، عندما تمكنت في مايو

مرتبطة مباشرة بوزارة الدفاع الروسية، ستباشر الانخراط في الحرب ولكن بحلّة جديدة مختلفة عن تلك التي قادها زعيم الجماعة السابق ييفغيني بريغوجين. وقاد الأخير تمرداً ضد وزارة الدفاع في الصيف، قبل أن يُقتل بتحطم طائرته. وكان بريغوجين يرفض وضع مقاتليه تحت إمرة وزارة الدفاع.  
وقال بوتين في اجتماعه مع تروشيف أول من أمس: «تحدثنا في الاجتماع الأخير عن حقيقة أنك ستشاركون في تشكيل وحدات تطوعية يمكنها القيام

## الكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا تعلن إسرائيل «دولة عنصرية»

## ترحيب بقرار «الطاقة الذرية» اعتبار فلسطين «دولة»

وجاء في بيان للمجلس الوطني الفلسطيني، أمس، أن قرار اعتماد التسمية الجديدة يُعد «خطوة مهمة من المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسوف يتبعها مزيد من الخطوات للاعتراف بدولة فلسطين». كما توجه المجلس بـ «الشكر لجميع الدول التي دعمت وأيدت القرار، خصوصاً مصر».  
من جهة ثانية، رحب رئيس

وَصَوَّت المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأغلبية كبيرة، بلغت 92 دولة مقابل معارضة 5 دول وامتناع 21 دولة، على مشروع القرار المصري لاعتماد تسمية «دولة فلسطين» بصورة رسمية في الوكالة الدولية، ما يمنح فلسطين مزيداً من الامتيازات والالتزامات التي تضمنتها المادة 67 للمؤتمر في مقر الوكالة بفيينا.

## على رغم منع فرنسا رياضيتها من ارتدائه أولمبياد باريس: الحجاب مسموح

لوزان: «الشرق الأوسط»  
على رغم قرار مجلس الدولة الفرنسي الإبقاء على حظر ارتداء لاعبات كرة القدم للحجاب، وكذلك أعضاء الفريق الأولمبي، في إطار قضية أثارت احتجاجات وجدالات ساخنة بين السياسيين؛ قالت اللجنة الأولمبية الدولية إنه سيتم السماح بارتداء الحجاب داخل قرية الرياضيين خلال دورة الألعاب الأولمبية في باريس العام المقبل، على الرغم من تشريعات البلد المضيف لأولمبياد 2024.  
وبينما قالت وزيرة الرياضة الفرنسية اميلي أوديا كاستيرا، إن الحظر الذي فرضته بلادها يهدف إلى المساعدة في احترام مبادئ العلمانية؛ أوضحت اللجنة الأولمبية الدولية أن اللائحة لن تنطبق على الدول الأخرى المشاركة في المحفل الكبير. وأشار متحد باسم اللجنة الأولمبية الدولية إلى أنه «بالنسبة للقرية الأولمبية،

المجلس الوطني الفلسطيني، روجي فتوح، أمس، بقرار الكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا، إعلان إسرائيل «دولة فصل عنصري»، الذي اعتمده اللجنة الدائمة الإقليمية للكنيسة خلال اجتماعها السنوي.  
وقال فتوح إن هذا القرار «انحصر لعدالة قضيتنا الفلسطينية، ويعبر عن مدى الظلم والتمييز العنصري ضد

## عشرات الضحايا في بلوشستان وبيشاوور

## يوم «تفجير المساجد» يدمي باكستان

وخرج ما لا يقل عن 70 آخرين، وفق ما قال مسؤولون باكستانيون. ووقع التفجير الثاني بفارق ساعات، داخل مسجد في منطقة هانجو جنوب مدينة بيشاور بمنطقة خيبر في أثناء صلاة الجمعة، وخُلف 4 قتلى و5 جرحى، حسب ما نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر رسمية باكستانية.  
وقال ضابط شرطة منطقة هانجو نصير أحمد، إن ما يتراوح بين 30 إلى 40 شخصاً تحت الإنقاذ، بعدما سقط عليهم سقف المسجد القريب من مركز للشرطة، مشيراً إلى أن هناك عملية إنقاذ

إسلام آباد - الرياض: «الشرق الأوسط»  
شهدت باكستان، أمس (الجمعة)، يوماً دامياً؛ إذ قُتل عشرات الأشخاص بتفجيرين استهدفاً موكباً دينياً في إقليم بلوشستان (جنوب غربي البلاد)، ومسجداً قرب بيشاور (في شمالها الغربي). ووصف مسؤولون الهجومين بـ «الإرهابيين»، وقالوا إن أحدهما نفذ «انتحاري».  
واستهدف التفجير الأول احتفالاً بمناسبة المولد النبوي الشريف قرب مسجد في بلدة مستونغ بإقليم بلوشستان، وأسفر عن مقتل 52 شخصاً



موقع التفجير الانتحاري في مستونغ بإقليم بلوشستان أمس (أ.ب)

اقرأ أيضاً...

### المتوكرم الصيني شوي تشينغ قوه: إقبال السعوديين على الكتاب ظاهرة مثيرة للاهتمام

22

### الجزائر تمنع المنهج التعليمي الفرنسي وسط تفاقم الخلافات مع باريس

8

### رئاسة مصر: ما حدود دور «الإخوان»؟

7

### الانتخابات الرئاسية

7



## غداة عقوبات أميركية على مزودين للجماعة بمحركات المسيّرات الانتحارية

# مجلس الأمن يدين بشدة هجومات الحوثيين على جنوب السعودية

عدن: علي ربيع

## وصف مجلس الأمن الهجوم الحوثي بأنه «تهديد خطير لعملية السلام والاستقرار الإقليمي»

أدان مجلس الأمن الدولي بشدة، أحدث هجوم حوثي على الحدود الجنوبية للسعودية، وهو الهجوم الذي أدى إلى مقتل 3 جنود من القوات البحرينية المرابطة هناك ضمن «تحالف دعم الشرعية»، واصفاً إياه بـ«التهديد الخطير».

إدانة مجلس الأمن للهجوم جاءت، في بيان، الجمعة، وذلك غداة عقوبات أميركية جديدة على كيان صيني زوّد الحوثيين وإيران بمحركات للطائرات المسيّرة الانتحارية.

ووصف مجلس الأمن الهجوم الحوثي بأنه «تهديد خطير لعملية السلام والاستقرار الإقليمي، خصوصاً في اليمن»، وحضّ الحوثيين على إنهاء «الهجمات الإرهابية»، كما جدّد التعبير عن قلقه من استهداف البنية التحتية في مدن بالقرب من الحدود مع السعودية.

ونقلت «وكالة أنباء العالم العربي» أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن دعت، في البيان، جميع الأطراف المعنية إلى الوفاء بالتزاماتها وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأكد أعضاء المجلس ضرورة اتخاذ خطوات حاسمة صوب وقف دائم لإطلاق النار، ودعمهم جهود التوصل لحل

سياسي في اليمن يُنهي المعاناة، كما عبّروا عن دعمهم جهود المبعوث الأممي لليمن للوصول إلى حل للصراع هناك. وكانت قيادة القوات المشتركة لـ«تحالف دعم الشرعية» في اليمن قد أعلنت، الاثنين الماضي، مقتل 3 من القوة البحرينية المرابطة على الحدود الجنوبية للسعودية، في هجوم حوثي بطائرة



رئيس «هيئة الأركان» اليمني مجتمعاً مع السفير الأميركي (سبا)

مسيّرة، وأكدت احتفاظها بحق الرد المناسب. ويأتي بيان مجلس الأمن في وقت تقود فيه السعودية وسلطنة عمان جهوداً لإقناع الحوثيين بتجديد الهدنة اليمنية، وصولاً إلى توسعتها لتشمل المخالفات الإنسانية، وانتهاء بالتوصل إلى خريطة طريق لإنهاء الصراع المستمر للسنة

التاسعة. وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد أعلنت، الخميس، في بيان، عقوبات جديدة على كيانات تزوّد إيران بمحركات تستخدم في صناعة محركات المسيّرات الانتحارية، من بينها شركة صينية زوّدت الحوثيين بمحركات تستخدم في صنع مسيّرات انتحارية.

## السعودية تدين التفجيرات في باكستان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدانّت السعودية واستنكرت بشدة، الهجمات الإرهابية الجبانة التي وقعت، الجمعة، في أقاليم باكستان، وأدت إلى مقتل وإصابة كثير من الأبرياء.

وجددت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، تأكيد موقف المملكة الثابت والداعي لنقد العنف والإرهاب أينما كان، معربة عن تضامنها التام ووقوفها إلى جانب باكستان وشعبها في هذا الحدث.

وقدمت الوزارة خالص تعازي ومواساة السعودية لذوي الضحايا، وللحكومة والشعب الباكستاني، مع تمنيات للمصابين بالشفاء العاجل.

ذات المنشأ الإيراني. وأكد رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش اليمني، الفريق الركن صغير بن عزيز، خلال لقائه في الرياض، الخميس، سفير الولايات المتحدة الأميركية ستيفن فاجن، أن إيران مستمرة في تزويد ميليشياتها الحوثية بالسلاح المتطور والصواريخ الباليستية والطيران المسيّر والألغام البحرية التي ينتجها التصنيع الحربي، التابع للحرس الثوري.

وتطرّق رئيس هيئة الأركان اليمني إلى التهديدات التي تمثلها ميليشيا الحوثي والجماعات الإرهابية على أمن اليمن والمنطقة وأمن الملاحة الدولية، وعلى جهود مكافحة الإرهاب، وفق ما نقلته وكالة «سبا» الحكومية.

وقال بن عزيز «إن تجارب اليمنيين في السلام مع ميليشيا الحوثي مريرة في مختلف المراحل، إذ إن عقيدتها العنف والتميز العنصري، وهي لا تؤمن بالسلام والتعايش، ونهجها التمرّد على المواثيق والعهود».

واتهم رئيس الأركان اليمني الحوثيين بالاستمرار في العمليات العدائية على المدن والمصالح العامة وعلى مواقع الجيش والمقاومة، في ظل التهديد التي ترعاها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

وقالت «الخزانة» الأميركية إن الشركة الصينية باعت الحوثيين محركات بقيمة أكثر من مائة ألف دولار. وتعقد الأوساط اليمنية السياسية والعسكرية أن الحوثيين غير جادين في التوصل إلى سلام يُنهي الحرب، وأنهم يستعدون لجولة أخرى بعد التهديد التي حصلوا خلالها على المزيد من الأسلحة

## عناصر من «الحوثي» هددوا بتصفيّة معارضي الجماعة

# استنفار في صنعاء... وحملة اعتقالات استهدفت مراهقين



يخشى الحوثيون أن تتحول احتفالات اليمينيين إلى انتفاضة عارمة (اكس)



أحيا اليمينيون ذكرى «ثورة 26 سبتمبر» في المناطق كافة (اكس)

تعز: محمد ناصر

وسط انتشار أمني غير مسبوق لعناصر الأمن الحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء، وتوسيع حملة الاعتقالات ضد المشتبه بمشاركتهم في الاحتفال بذكرى «ثورة 26 سبتمبر» (أيلول)، هذبت الجماعة رموز المعارضة بالقتل. وواصل الموالون لها حملتهم ضد البنينيات واتهامهن بالعمالة؛ بسبب رفعهن الأعلام الوطنية والخروج إلى الشوارع للمشاركة في الاحتفالات.

مصادر محلية وسكان في صنعاء ذكروا لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين وصلوا إغلاق ميدان السبعين الخاص بالعروض الشبابية والعسكرية، وهو أكبر ميادين صنعاء رغم انتهاء احتفالهم الخاص، وأنهم ورّعوا عناصرهم المسلحين في عدد من أحياء العاصمة، وواصلوا ملاحقة الشباب المتهمين بالمشاركة

في الاحتفالات بذكرى «ثورة 26 سبتمبر»، واعتقلوا أعداداً منهم، بينهم مراهقون لم تتجاوز أعمارهم الـ15 عاماً. ووفق المصادر، فإن المسلحين الحوثيين يقومون بإيقاف الشبان في الأحياء، وفحص هواتفهم الشخصية؛ للتأكد من عدم وجود مراسلات تخص الاحتفال بذكرى الثورة، حيث باتت أقسام الشرطة الخاضعة للجماعة ممثلة بالمعتقلين.

ووعد الحوثيون، بحسب المصادر، بإطلاق سراح من هم دون سن الرابعة عشرة فقط، ولكن بعد إبقائهم في الحجز لأيام عدة، في حين ستتم إحالة الآخرين إلى المخابرات للح تحقيق معهم، وهو ما يثير المخاوف من تعرضهم للتعذيب.

تزامناً ذلك مع مواصلة وسائل إعلام الحوثيين حملتها ضد من شاركوا في الاحتفالات، خصوصاً في مدينتي صنعاء وإب. وقالت

مصادر محلية إن رموز المعارضة تلقوا تهديدات بالقتل؛ بسبب مطالبتهم بالإفراج عن المعتقلين على نمة الاحتفالات، ومساندتهم لإضراب المعلمين المطالبين برفع رواتبهم، وامتد هذا التحريض والتشويه إلى النساء؛ بسبب حضورهن الفاعل في الاحتفالات التي شهدتها شوارع العاصمة اليمنية.

### تهديد حكومي

استنكر وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية، معمر الإرياني، حملات التشويه التي شنتها قيادات حوثية، بحق النساء اليمنيات اللاتي خرجن في شوارع العاصمة المختطفة، صنعاء، رافعات الأعلام ومرددات الشعارات الوطنية، احتفاءً بالذكرى الـ61 لـ«ثورة 26 سبتمبر»، وقال إن ذلك يكشف الوجه الحقيقي والقيح «الميليشيا»، وتصلها من

كل القيم والعادات والتقاليد اليمنية. وحسب الإرياني، «فقد عانت المرأة اليمنية جرحاً غير مسبق منذ انقلاب ميليشيا الحوثي عام 2015، حيث اختطفت الجماعة آلاف النساء من منازلهن، ومقار أعمالهن، والشوارع العامة، ونقاط التفقيش، وتم اقتيادهن للمعتقلات والسجون السرية، وأُفقت لهن التهم الكيدية، ومُورست بحقهن صنوف الإبتزاز والتعذيب النفسي والجسدي، والتحرش، والاعتداء الجنسي، على خلفية انشغلتهم السياسية والإعلامية والحقوقية».

ونقلت المصادر الرسمية عن الوزير اليمني أنه حذّر مما وصفها قيادات حوثية، بحق النساء اليمنيات اللاتي خرجن في شوارع العاصمة المختطفة، صنعاء، رافعات الأعلام ومرددات الشعارات الوطنية، احتفاءً بالذكرى الـ61 لـ«ثورة 26 سبتمبر»، وقال إن ذلك يكشف الوجه الحقيقي والقيح «الميليشيا»، وتصلها من

الجهاد وتوفير الجنود الأطفال الذين تستخدمهم الجماعة وقوداً لحروبها التي لا تنتهي، ودفع المرأة للانتخاف في المنزل».

وصف الوزير سياسات الجماعة الحوثية بأنها «تدميرية للمجتمع، ويصل مداها للأجيال القادمة، وتقود بها اليمن على نهج (طالبان) وغيرها من الجماعات الإرهابية لتهديد، ليس سلام اليمن فقط بل أمن وسلام العالم أجمع».

وانتقد الإرياني تقييد حركة المرأة وحرمتها بمنع تنقلها بين المحافظات، ومنع سفرها عبر مطار صنعاء «دون محرم» (مرافق من الأقارب الذكور)، وقال إن الحوثيين قاموا بإصدار وثيقة تمنع النساء من العمل مع المنظمات، واستخدام الجوال ومساحيق التجميل، ووصل الأمر لمنعهن من ارتياد المطاعم إلا بعد إبراز عقد الزواج، وعدم الجلوس في المنفخسات العامة، وتحديد

طريقة خياطة الوان الملابس التي يرتديها.

### انتهاكات متنوعة

استعرض وزير الإعلام اليمني في تصريحاته، ممارسات الحوثيين بحق النساء، وقال إنهم ينفذون عمليات تحشيد وتعبئة متفرقة لمئات النساء، وابتزازهن في لقمة عيشهن، وتحويهن إلى جزء من ذراعهم الأمنية تحت إطار ما يعرف بـ«الزبنينيات»، على غرار وحدة الأمن النسائية في إيران «فراج»، التي تشارك في قمع الاحتجاجات النسائية، ومداهمة المنازل، واختطاف لمخبرات مجالات السياسة والإعلام والمجتمع المدني، والتجسس على الحسبات، ومراقبة النقاشات الجماعية في مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدام المدارس لتجنيد الأطفال، وحشد الطالبات في المرحلة الابتدائية، وغرس

مفاهيم العنف والقتل في عقولهن بالأفكار المتطرفة.

وزير الإعلام اليمني طالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن، ومنظمات وهيئات حقوق الإنسان والدفاع عن قضايا المرأة ومناهضة العنف ضد النساء، بالاضطلاع بدورهم في إيقاف الانتهاكات الحوثية المستمرة بحق النساء اليمنيات، التي تشكل -حسب رأيه- جرائم حرب وجرائم مرتكبة ضد الإنسانية، وانتهاكاً صارخاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعنصري كافة ضد المرأة.

وشدد الإرياني على العمل بشكل فوري لإطلاق جميع المختطفات والخفيات قسراً، وملاحقة المتورطين في الجرائم والانتهاكات التي طالت النساء اليمنيات، والعمل على إدراج الحوثيين وقياداتهم في قوائم الإرهاب.

## تهالك الطرق وغياب الصيانة أبرز الأسباب

# 1000 يماني ضحايا حوادث مرورية خلال شهر واحد

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أدى تهالك أكثر من 75 في المائة من الطرق الرئيسية الرابطة بين المحافظات اليمنية الخاضعة للجماعة الحوثية، وتلك الواقعة داخل عواصم المدن إلى تسجيل ما يزيد على 1000 حالة وفاة وإصابة من مختلف الفئات والأعمار نتيجة حوادث مرورية خلال شهر واحد.

ومع تجاهل ما تسمى المؤسسة العامة للطرق وصندوق صيانة الطرق الخاضعين للجماعة الحوثية لمعانة السكان جراء تدهور الطرق، تقوم هاتان الجهتان بتخصيص الأموال في كل مناسبة لإقامة الاحتفالات التي تدعو لها الجماعة. وقاد التدهور الحاد والمستمر وغياب الصيانة لأغلب الطرقات

الرئيسية تنصدها الطريق الرابطة بين صنعاء والحديدة إلى تسجيل حوادث على مدار الساعة، وفق تقارير مرورية.

وأدى آخر الحوادث قبل أيام إلى وفاة 8 أشخاص بينهم امرأتان على الطريق الرابطة بين صنعاء والحديدة، وأوضح شهود أن جميع الضحايا ينحدرون من محافظة الحديدة حيث كانوا يستقلون الحافلة التي تعرضت للدهس من قبل شاحنة نقل.

ومع ازدياد أعداد الضحايا جراء الحوادث المرورية المتكررة التي تشهدها محافظات يمنية تحت سيطرة الجماعة الحوثية، أقرت إحصائية حديثة صادرة عما تسمى بإدارة العامة للمرور الخاضعة للجماعة في صنعاء بوفاة وإصابة 1000 و23 شخصاً، حوادث مرورية

وقعت خلال الشهر الماضي، حيث توفي 113 شخصاً، وأصيب 910 آخرون جراء وقوع 810 حوادث مرورية. وفي حين أقرت الإحصائية بوجود 3 مسببات رئيسية لوقوع الحوادث منها الأخطاء الهندسية في الطرق وقلة توفر البنية التحتية، والمواصفات الفنية للمركبات، يؤكد مختصون في شرطة المرور أن الحوادث جاءت بسبب عوامل عدة منها السرعة الزائدة وعدم إصلاح وصيانة الطرقات.

### مزاعم وجبايات

ومع زعم الجماعة الحوثية في كل مرة يجري فيها تسجيل حادث مروري مروغ أن أسباب الحوادث تعود إلى ضعف الوعي المروري والسرعة الزائدة وإهمال السائقين والمشاة والتجاوز

وقيادة صفار السن وعكس الخط، وغيرها، إلا أنها لا تزال تتجاهل لعاداتها أهم مشكلة تُورق اليمنيين وتهدد حياتهم، والمتمثلة في تهاوي الطرق وعدم القيام بأي أعمال صيانة دورية لها.

ويتهم سائقو السيارات في صنعاء الجماعة الحوثية بمواصلة فرض مزيد من الجبايات ضد ملاك المركبات والدراجات النارية داخل المدن وفي نقاط التفقيش المستحدثة على خطوط السير.

ورغم هذه الجبايات لا يزال المئات من اليمنيين معرضين إما للقتل المباشرة وإما الإصابة بعاهات مستديمة نتيجة تواصل تسجيل العشرات من الحوادث المرورية، وعدم قيام الجماعة بأعمال الصيانة والتنوعية.

فعالية ذات صبغة طائفية أقامتها مؤسسة صندوق الطرق الخاضعان للحوثيين في صنعاء (إعلام حوثي)







الكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا تعلن إسرائيل «دولة عنصرية»

# ترحيب فلسطيني بقرار «الطاقة الذرية» اعتبار فلسطين «دولة»

رام الله - لندن: «الشرق الأوسط»

رَحَّب «المجلس الوطني الفلسطيني» وغيره من المؤسسات الرسمية في رام الله، بالقرارين اللذين وصفا بالتاريخيين، وفي أحدهما صوت المؤتمر العام لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» على مشروع القرار اعتماد تسمية «دولة فلسطين» بصورة رسمية في «الوكالة الدولية» بإغلبية ساحقة، وفي الثاني قررت الكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا إعلان إسرائيل «دولة فصل عنصري».

وجاء في بيان «المجلس الوطني الفلسطيني»، يوم الجمعة، أن «التصويت الساحق في وكالة الطاقة الذرية، هو إدانة واضحة للسياسة الاحتلالية الإسرائيلية، المتخلفة في التوسع والضم غير المشروع المخالف للقوانين الدولية، ويعبر عن مدى صق الرواية الفلسطينية وعدالة القضية، وكشف زيف محاولات أكاذيب الرواية التي يروج لها الاحتلال الفاشي، والتي كان آخرها استعراض رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو بالأمم المتحدة بإعطاء اسم وخريطة فلسطين».

ورأى المجلس أن هذا الاعتماد خطوة مهمة من المؤتمر العام لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وسوف يتبعه مزيد من الخطوات للاعتراف بدولة فلسطين. وتوجه المجلس بالشكر «لجميع الدول التي دعمت وأيدت القرار، خصوصاً جمهورية مصر العربية الشقيقة التي تقدمت باطلب نيابة عن دولة فلسطين».

وكان المؤتمر العام لـ«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» قد صوت، بإغلبية ساحقة، بلغت 92 دولة مقابل معارضة 5 دول،



الوفد الفلسطيني في مؤتمر «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» (وفا)

وامتناع 21 دولة، على مشروع القرار المصري لاعتماد تسمية «دولة فلسطين» بصورة رسمية في «الوكالة الدولية»، ومنحها مزيداً من الامتيازات والحقوق المهمة، وذلك خلال الجلسة التي جرت ضمن أعمال الدورة الـ67 للمؤتمر في مقر الوكالة بالعاصمة النمساوية فيينا.

## الكنيسة الأنغليكانية

من جهة ثانية، رحب رئيس «المجلس الوطني الفلسطيني»، روجي فتوح، بقرار الكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا، إعلان إسرائيل «دولة فصل عنصري»، والذي اعتمده للجنة الدائمة الإقليمية للكنيسة خلال اجتماعاتها. وقال فتوح،

## 92 دولة صوتت لصالح القرار مقابل معارضة 5 دول وامتناع 21 دولة

المجمع الكنسي «السيخودس» للكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا، التي اختتمت أعمالها يوم الجمعة، فأعربت عن تأييدها الموقف الذي اتخذته اللجنة التنفيذية الوطنية لمجلس كنائس جنوب أفريقيا بإعلان (إسرائيل دولة فصل عنصري)، والطلب من رئيس أساقفة الكنيسة ثابو ماكجوبا، إبلاغ رئيس أساقفة القدس والشرق الأوسط، حسان نعوم، بهذا القرار، بالإضافة إلى التعبير عن الدعم للمؤتمر العالمي المناهضة الفصل العنصري بشأن فلسطين، والذي سيعقد في مدينة تشوانج خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما دعا القرار إلى الصلاة من أجل الشعب الفلسطيني، وابتداء الكنيسة الأنغليكانية في فلسطين، والتعبير عن التضامن معهم.

## شعور بالأسى

وتتبع الكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا، إرشادات في ناميبيا وليسوتو وإسواتيني وموزمبيق وأنغولا وسانت هيلينا، بالإضافة إلى جنوب أفريقيا. وتعد مجملتها الكنسي «السيخودس»، كل ثلاث سنوات.

وفي تعليقه على القرار، قال رئيس أساقفة الكنيسة الأنغليكانية في جنوب أفريقيا ثابو ماكجوبا: «اعتبارنا أصحاب إيمان يشعرون بالأسى بسبب الآلام التي يسببها الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة، ويتوقون إلى الأمن والسلام العادل لكل من فلسطين وإسرائيل، لم يعد يوسعنا أن نتجاهل الحقائق على الأرض». وأضاف: «إننا لا نعارض الشعب اليهودي، بل نعارض سياسات الحكومات الإسرائيلية، التي أصبحت أكثر تطرفاً من أي وقت مضى. إن قلوبنا تتألم لإخواننا وأخواتنا المسيحيين في فلسطين، والذين يتناقص عددهم بسرعة».

الشعب الفلسطيني كافة الذين يعانون جراء الاحتلال الإسرائيلي».

## مناهضة الفصل العنصري

بدوره، أشاد عضو اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية»، رئيس «اللجنة الرئاسية العليا» رمزي خوري، باعتماد القرار، واعتبره «خطوة مهمة نحو تحقيق أهدافنا في تطبيق العدالة»، ودعا مجمع الكنيسة الإصلاحية الهولندية في كيب الغربية، إلى أن يحذو حذو هذا القرار، ويعلم إسرائيل دولة فصل عنصري، خلال اجتماعها في الشهر المقبل. وكانت اللجنة الإقليمية الدائمة قد اتخذت قرارها، في ختام اجتماعها السنوي، الذي تزامن، هذا العام، مع اجتماعات

اليوم الجمعة، إن هذا القرار «انتصار لعدالة قضيتنا الفلسطينية، ويعبر عن مدى الظلم والتمييز العنصري ضد الشعب الفلسطيني، وخصوصاً اقتحام نور العبادة الإسلامية والمسيحية، والاعتداء على رجال الدين المسيحيين، وعمليات القمع التي ترتكبها حكومة الاحتلال الفاشية، وحرمان الحقوق الدينية وحرية العبادات في كنائس القدس». وأضاف أن «ما يتعرض له الوجود المسيحي وأماكن العبادة من تخريب للكنائس وممتلكاتها دليل واضح على أن الحكومة العنصرية لا تميز بين دور العبادة المسيحية والإسلامية».

كما تُنعت «اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس» في فلسطين، قرار الكنيسة

# نتنياهو هو يستعيد بعض شعبيته... والجهاز القضائي يتراجع

تل أبيب: نظير مجلي

الذي يقوده نتنياهو مع حزب «المعسكر الرسمي» الذي يقوده بيني غانتس، وذلك بحصول 28 مقعداً لكل منهما.

## تتوق نتنياهو على غانتس

وعندما سُئل المستطلعة آراؤهم من الجمهور، «لمن سيصوتون في رئاسة الحكومة من بين الشخصيتين»، أظهرت النتيجة تفوق نتنياهو على غانتس بنسبة 44 إلى 41 في المائة. ورات مصادر مقربة من نتنياهو أن نتنياهو «ثابت وبنحوي عميق؛ إذ إنه ناجم عن إدارته السليمة لشؤون الدولة وقدرته على صد مؤامرة اليسار ضد». وفي المقابل، ترى المعارضة أن «هذه مظاهر مؤقتة، جاءت بسبب خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة ولقائه الرئيس بايدن والهدية التي قدمتها الإدارة الأمريكية للشعب في إسرائيل، وفهمها نتنياهو على أنها هدية له شخصياً رغم أنه كان قد عرقل مسار منح الإغفاء من التاشير في زمن الحكومة السابقة». وتوقعوا أن تتراجع شعبية نتنياهو من جديد مع



لافتة في الانتخابات الأخيرة بتل أبيب لحزب غانتس تهاجم نتنياهو (أ.ف.ب)

بنوي جددون ساعر الانفصال عنه مع مجموعة حزب «الأمم الجديد». كما أن هناك شريكاً بين غانتس ويانير لبيد، وتتعمق الهوة بين أحزاب المعارضة الثلاثة وبين قيادة الاحتجاج الجماهير

قلقها من احتمال تراجع معسكرها أيضاً. ففي هذا المعسكر بدأت تدب خلافات ملحوظة. ونشرت وسائل إعلام أبناء عن صدق في حزب غانتس، وهو الشخصية المركزية في قيادته؛ إذ

## قلق المعارضة

لكن المعارضة لم تستطع إخفاء

## موقف القضاة

وقد زام الطين بلة، موقف قضاة المحكمة العليا، الذي تجلى خلال جلسة المحكمة يوم الخميس، برفض فكرة إخراج نتنياهو إلى حالة تعذر الاعتراض على إمكان إلغاء القانون الخاص بهذا الموضوع، وقالوا إنهم في أحسن الحالات سيقررون تأجيل تطبيق القانون إلى الدورة القادمة للكنيست. ورأى مراقبون أن هذا الموقف يمكن أن يعكس على كل القضايا المرفوعة إلى المحكمة بخصوص بقية القوانين، وكان وزير القضاء بارليف لفين، الذي يقود خطة الحكومة المذكورة، قد بادى إلى تصريحات حادة ضد القضاة اتهمهم فيها بتجاوز الرفة، وبالمدفعية. وتنصيب أنفسهم فوق إرادة الشعب الذي انتخب هذه الحكومة.

مخاوف نازحي «نبع السلام» تتجدد قبل حلول الشتاء

# تركيا تؤكد استعدادها لاستئناف محادثات التطبيع مع سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

أكدت تركيا استعدادها لاستئناف محادثات تطبيع العلاقات مع سوريا، لكنها رفضت الحديث عن انسحابها العسكري من شمال سوريا عادةً أنه من «غير المنطقي» طرح هذا الأمر الآن.

وقال وزير الدفاع التركي بشار غولر إن بلاده «مستعدة لاستئناف المحادثات مع سوريا، بمشاركة روسيا وإيران، ضمن مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق».

وأضاف غولر، في تصريحات لصحافيين أترك نشرت الجمعة: «نحن مستعدون دائماً للجلوس والحوار، لكن مطالب الجانب السوري ليست شيئاً يمكن قبوله على الفور. إنهم يريدون أن تغادر تركيا الأراضي السورية، لكن لماذا يجب أن تغادر تركيا؟». وقال: «مرة أخرى نقول إن الجانب السوري لا يجد وقتاً لمن يستخرجون ويعيون نطق الشعب السوري (في إشارة إلى قوات سوريا الديمقراطية - قسد)، لأنهم مشغولون فقط بالتعامل مع بعض المناطق التي أرسينا فيها السلام والأمن ويريدوننا أن نخرج منها».

وتشكلت تركيا في قدرة الجيش السوري على حماية الحدود مع تركيا التي تقول أنقرة إنها مهددة بسبب انتشار وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات «قسد»، التي تريد إبعادها عن الحدود لمسافة 30 كيلومتراً على الأقل.

وطرحت روسيا، التي ترعى مسار تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، العودة إلى اتفاقية أضنة، الموقعة عام 199، والتي تسمح للقوات التركية بالتدخل لمسافة 5 كيلومترات في عمق الأراضي السورية حال تعرضها للتهديدات، لكن تركيا تتمسك



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متحدثاً أمام مجلس الأمن القومي (الرئاسة التركية)

بمسافة 30 كيلومتراً وترفض الانسحاب من المناطق التي سيطرت عليها في شمال سوريا.

كما كشفت إيران حصول توافق بين تركيا وسوريا خلال جولة أسنانا الأخيرة التي عقدت في 20 و21 يونيو (حزيران) الماضي، على صيغة لانسحاب القوات التركية وتأمين الحدود، لكن كلاً من أنقرة ودمشق لم تعلقا على هذا الإعلان الذي جاء على لسان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان.

ويعد ذلك، كمررت تركيا التأكيد على موقفها الراض لانسحاب من سوريا قبل استقرار الأوضاع هناك. وأضاف: «سنغادر سوريا بعد ضمان أمن حدودنا، وتوفير بيئة سلمية تسهل عودة مواطنينا

## «نحن مستعدون دائماً للجلوس والحوار لكن مطالب الجانب السوري ليست شيئاً يمكن قبوله على الفور»

المتحدة، قائلًا: «نذكر الذين يواصلون دعم هذه الشبكة الإجرامية بالتزاماتهم الناشئة عن القانون الدولي وحقوق الإنسان ومسؤولياتهم بوصفهم حلفاء».

## قصف تركي

ميدانيا، قصفت القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة، الجمعة، قرى تقع ضمن مناطق سيطرة قسد في ريف تل أبيص الغربي في محافظة الرقة، بالمدفعية. وتواصل القوات التركية والفصائل الموالية لها، قصف مواقع قسد في محافظتي الرقة والحسكة من مناطق سيطرتها في منطقة «نبع السلام» الخاضعة لسيطرتها. يأتي ذلك، فيما تتصاعد الشكاوى في مخيمات الحسكة، التي تاوي مهجرين ونازحين بسبب عملية «نزع السلاح» العسكرية التي نفذتها القوات التركية في أكتوبر (تشرين الأول) 2019

و «وحدات حماية الشعب الكردية»، أكبر مكونات قسد، التي تعدها تركيا ذراعاً للعمال الكردستاني في سوريا. وذكر بيان، صدر ليل الخميس - الجمعة، في ختام اجتماع مجلس الأمن القومي التركي برئاسة أردوغان استغرق حوالي 5 ساعات، أن المجلس تناول تهديدات الوحدات الكردية، مؤكداً المخاطرة المشروعة للشعب السوري ضد «التنظيم الإرهابي»، مؤكداً أن هذا التنظيم الذي يقتل الأبرياء ويجند الأطفال قسراً ويستغل الموارد الطبيعية للملاد هو أكبر عائق أمام السلام والأمن والاستقرار في سوريا.

وتطرق البيان إلى الدعم المقدم للوحدات الكردية، لاسيما من جانب الولايات

إلى بلادهم طواعية وبشكل آمن». وكرر أن «الحل الأنسب هو استكمال المناقشات الدستورية، ومن ثم إجراء انتخابات تشمل جميع شرائح المجتمع، وتشكيل الحكومة، ومن ثم توجيه الدعوة إلى المواطنين للعودة».

وتوقفت محادثات التطبيع منذ آخر اجتماع لنواب وزراء خارجية الدول الأربع في يونيو على هامش الاجتماع العشرين لمسار أسنانا.

## الأمن القومي

في السياق ذاته، أكد مجلس الأمن القومي التركي عزم أنقرة على محاربة التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وفي مقدمتها «حزب العمال الكردستاني»،



بعد توقيع عقوبات أميركية على أمينها العام علي كرتي

## تجدد الاتهامات للحركة الإسلامية بتأجيج الحرب في السودان

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

بعد العقوبات الأميركية التي طالت وزير الخارجية السوداني الأسبق، علي كرتي، طالب قادة مدنيون ومسؤولون في قوى الحرية والتغيير، بعدم الاحتفاء بالعقوبات، بل بعدد الحركة الإسلامية، خصوصاً الجناح المتطرف منها، جماعة إرهابية، عقب تأكد دورها في إشعال الحرب وإصرارها على استمرارها من أجل المحافظة على مصالحها.

وعلى القيادي في «قوى الحرية والتغيير»، خالد عمر يوسف، هذه العقوبات تأكيداً على ضلوع «الطرف الثالث» في الحرب الدائرة منذ 6 أشهر بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، فيما انتقدت «الحركة الإسلامية» القرار وعدته جائراً، بل و«قلاصة شرف» على صدر أمينها العام، وتموضعا في الصف الخطأ من الصراع في السودان.

وقال عمر، الذي شغل منصب وزير مجلس الوزراء في حكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وفقاً لبيان نشره على حسابه في منصة «إكس»، «الجمعة، إن العقوبات شملت للمرة الأولى «طرفاً ثالثاً» غير الطرفين المتحاربين؛ وهو «الحركة الإسلامية»، ممثلة بشخص زعيمها الحالي علي أحمد كرتي. وشدد على أن النقطة الأهم التي وردت في بيان وزارة الخزانة الأميركية، هي الإشارة إلى دور الإسلاميين في «الوقوف بوجه محاولات التوصل إلى اتفاق للتهدئة بين القوات المسلحة والدعم السريع»، مضيفاً أن «عقوبات الخميس» تأكيد على أدلة ضلوع عناصر النظام السابق في الكارثة التي تحل ببلادنا الآن».

## الإسلاميون يسعون إلى عسكرة السياسة

وأوضح عمر أن استمرار الحرب الحالية لا يصب في مصلحة أي جهة بالسودان سوى عناصر النظام السابق. وأضاف: «لم يريدون عسكرة الحياة في البلاد، إذ إن هذا هو المناخ الذي يجيدون العيش فيه، وهم يريدون الانتقام من

الثورة وتصفيتها»، واستطرد قائلاً: «القضية الأهم للمؤتمر الوطني هي استمرار الحفاظ على نفوذه داخل المؤسسات الأمنية والعسكرية، فهم مجموعة معزولة شعيباً ولا قوة لهم، إلا بوجودهم داخل المنظومة الأمنية والعسكرية التي يستخدمون نفوذهم داخلها لتحقيق أجندتهم السياسية».

من جهته، قال القيادي في تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير شهاب إبراهيم، لـ«الشرق الأوسط»، إن العقوبات ضد الحركة الإسلامية تأخرت، وكان من المفترض أن تخم في وقت أبكر، بيد أنه استدرك بقهقهة تحالفه لترك اتخاذ القرارات لدى بعض المجموعات الإقليمية والدولية.

وأوضح إبراهيم أن العقوبات أكدت دور الحركة الإسلامية بقيادة كرتي في إشعال الحرب ابتداءً، وعملها على استمرارها من أجل المحافظة على مصالحها والعودة للحكم مجدداً، أو في الحد الأدنى لبقائها مؤثرة على الساحة السياسية، وبقاء «الدولة العميقة» التي كانت لجنة تفكير نظام 30 يونيو (حزيران) على تفكيكها. ودعا إبراهيم إلى عدم الاكتفاء بالعقوبات التي صدرت



علي كرتي الأمين العام للحركة الإسلامية، في السودان (غيتي)



صورة أرشيفية متداولة للقيادي في تحالف «الحرية والتغيير» خالد عمر يوسف

المحطة بالمواطنين، وأضافت في بيان، أن الحصيلة الأولية للقصف بلغت 10 قتلى، من بينهم أطفال، بينما لا يزال عدد كبير من الجرحى يتلقى العلاج، وبعضهم إصابته خطيرة، ما يرشح عدد الضحايا للارتفاع، ودمرت المركبات والمحلات التجارية في المنطقة.

ووصفت «الخارجية» الحادثة بأنها «جريمة» تاتي امتداداً لمخطط «الدعم السريع» لإخلاء العاصمة من سكانها، بغرض الاستيلاء على منازلهم وممتلكاتهم، وتحويل المناطق السكنية إلى تكتلات عسكرية، مشيرة إلى أن المنطقة التي استهدفت تطلو من أي أهداف عسكرية للجيش. وأشار البيان إلى أن قوات «الدعم السريع» لا تزال تحتل عدداً كبيراً من المستشفيات والمراكز الصحية في العاصمة، وتستخدمها مراكز عسكرية. بدوره، أفاد مكتب المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، نبيل عبد الله، في تقرير عن الموقف العملياتي ليل الخميس، بقيام قوات «الدعم السريع» بقصف عشوائي استهدف مدنيين في منطقة الجرافة بمحلة كرري الكبرى، أدى إلى مقتل 10 أشخاص، من ضمنهم أسرة كاملة.

## اشتبكات في محيط القيادة العامة

وفي موازاة ذلك، تجددت أمس المعارك بين الجيش و«الدعم السريع» في محيط القيادة العامة للجيش بوسط الخرطوم، والقصر الرئاسي ومناطق أخرى متفرقة في مدن العاصمة. وقال شهود من الأحياء المتاخمة للقيادة، إن أعمدة الدخان تصاعدت بكثافة في سماء المنطقة بسبب القصف والاشتباكات بين القوتين المتحاربتين.

وقال الجيش إنه نفذ ضربات جوية بالمسيرات على تجمعات ومواقع عسكرية لقوات «الدعم السريع» في حي الجريف غرب، شرق الخرطوم، كما استهدف بالقصف المدفعي مواقع أخرى لتلك القوات في أحياء الصحافة وجبرة والمعمورة، جنوب الخرطوم.

«تلفرام»، إن قرار العقوبات الأميركية ضد الأمين العام لـ«الحركة الإسلامية» علي كرتي، يعني غض الطرف عما سناه «دور عملائها» في التخطيط للحرب، متهماً جهات خارجية بلعب دور في صدور القرار الأميركي، مستنداً إلى «الإسلاموفوبيا» على حسب تعبيره، ومحاولاً لإضعاف الإسلاميين لصالح قوى إعلان «الحرية والتغيير».

وأصدرت الولايات المتحدة عقوبات ضد زعيم الإسلاميين، علي أحمد كرتي، واتهمته بالعمل على إضعاف الجهود الرامية للوصول إلى حل سلمي في السودان، وبزعزعة الاستقرار وعرقلة الانتقال المدني الديمقراطي، وتقويض الحكومة الانتقالية، ما أسهم في اندلاع الحرب الحالية، وبأنه يعمل مع إسلاميين متشددين على عرقلة الجهود المبذولة للسلام والأمن والاستقرار في البلاد.

## قصف محطة مواصلات

من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية السودانية، الجمعة، إن قوات «الدعم

## خالد عمر: العقوبات الأميركية تؤكد ضلوع أنصار البشير في الكارثة التي حل ببلادنا

## الحركة الإسلامية: أميركا تستر في أوقافها

وفي أول رد فعل من «الحركة الإسلامية» السودانية، وصفت قرار وزارة الخزانة الأميركية بأنه «قلاصة شرف على صدر الأمين العام للحركة الإسلامية، الذي وقف بنفسه وماله مجاهداً في سبيل الله والوطن»، وقالت «الحركة الإسلامية» في بيان، الخميس، «ليس مستغرباً أن تسعى الولايات المتحدة الأميركية لاستصدار قراراتها الجائرة، وتعاود الوقوف بالصف الخطأ في حقبة مهمة بتاريخ السودان».

وأضاف البيان أن الإدارة الأميركية تريد أن تسترضي «أوقافها» الذين يتجهون بقيادة «الحركة الإسلامية» بإشعال الحرب «وهي

أبناء يحملون آباءهم على ظهورهم ومرضى ينقلون على عربات «الكارو»

## المسنون يدفعون ضريبة باهظة في حرب الجنرالين



صورة من مقطع فيديو متداول لمسّن سوداني يُنقل على عربة كارو

ودمدني (السودان): وجدان طلحة

لم يجد أحمد محمد (47 عاماً)، بدأ من حمل والده المريض على ظهره، والتنقل به بين أحياء منطقة بري القريبة من القيادة العامة للجيش السوداني، والتي تشهد معارك ضارية بين الجيش و«الدعم السريع»، طوال أكثر من 10 أيام متتالية.

حزن الرجل الأربعيني، وبدأ عليه الأسف والندم الشديدين؛ لأن قواه خارت في اللحظة، وسقط والده عن ظهره على الأرض، ولم يقوَ على النهوض، فاضطر إلى ربطه على ظهره بقطعة قماش، على طريقة حمل الأمهات عند بعض القبائل السودانية للأطفالهن على ظهورهن.

حادثة سقوط الأب المسن عن ظهره ولده ليست الوحيدة؛ إذ يشاهد العديد من الأبناء الشباب والباؤهم المسنون أو المرضى. أمهاتهم والباؤهم المسنون أو المرضى. فوسائل النقل انعدمت منذ اندلاع القتال في الخرطوم منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

## ظروف قاسية في العاصمة

يقول الشاب العشريني مازن عبد الله، لـ«الشرق الأوسط»: «عندما اشتدت المعارك في حي النصر بشرق النيل، وانهمرت القذائف والمتفجرات العشوائية على المنازل، حملت والدتي على ظهري إلى منطقة حلة كوكو (على بعد 5 كيلومترات)، دون أن أشعر بالتعب». ويتابع: «كنت فرحاً لأننا وصلنا إلى وجهتنا بخير، لكن حزننا لأن المواطن يدفع ثمن الحرب ولم نتحقق له أية مكاسب من الجانبين»، ولم تستطع أسر كثيرة

مغادرة الخرطوم؛ لأن لديها «كبار سن»، لا سيما الذين يجزون عن الحركة، وعدم قدرة هؤلاء المسنين على التنقل بمنع انتقالهم إلى مناطق آمنة خارج الخرطوم، ما يشكل ضغطاً على أقاربهم الذين يضطرون للبقاء معهم في منازلهم.

## الدرجات النارية عرضة للنهب

وأحياناً، في حال تعذر كافة الخيارات، يضطر شباب الحي إلى حمل مريضهم أو كبار السن من أبائهم وأمهاتهم، على اكتفائهم، إلى أقرب مشفى، ويتم تغصبتهم لانتقاء أشعة الشمس الحارقة. وكانت «الركشة»، وهي دراجة نارية بثلاثة إطارات، وسيلة نقل أساسية، لكن مع احتدام المعارك المستمرة للشهر السادس، نذر استخدام تلك الوسيلة الأسرع والأقل كلفة، خوفاً من نهبها أو سرقتها، أو الاعتداء على سائقها والراكبين برفقته، بواسطة عصابات متفائلة، استغلت ظروف الحرب وغياب القانون لتفعل ما تشاء في وضع النهار. وبمواجهة هذه المخاطر، فإن سائقي «الركشات» يطلبون مبالغ كبيرة مقابل المخاطر وندرة الوقود، تتراوح بين 27 و30 ألف جنيه (نحو 50 دولاراً أميركياً) للمشوار.

ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» قبل نحو 6 أشهر، شهدت العاصمة الخرطوم ارتكاب جرائم فظيعة، تسبب في نزوح نحو 5 ملايين في الخرطوم وعدد من ولايات البلاد، بينهم أكثر من مليون لجأوا إلى دول الجوار، بينما بلغ عدد القتلى، حسب إحصاءات أممية، 7,5 مليون، وقتلت مجازر وضغوط دولية وإقليمية عديدة في إيلاف القتال بين جيشي الجنرالين.

## مَشْرِطُ الْمَرْحُومِ عَبْدُ السَّلَامِ عِبَاسُ قَسَطَا وَأَنَا الْيَجُوعُ

يمزید من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى

ينعى

آل قسطا، السعيدى، عاصي، سرحان، فوكس، غزاوي، بجمدان، أرناؤوط، ملك وشاهين

فقيدهم الغالي

## المرحوم عبد السلام عباس قسطا (عبودي)

الذي انتقل إلى جوار ربه تعالى بتاريخ 25 سبتمبر 2023

زوجته لطيفة السعيدى

والده المرحوم عباس قسطا

والدته المرحومة جميلة عاصي

بناته ريهام زوجها واصف سرحان، أولادهما طارق رشاد وزيد تمارا،

زوجها توماس فوكس ابنهما تيمور، هبة

أشقائهم المرحوم عادل، المرحوم أحمد، محمد وكمال

شقيقاتهم المرحومة وجيهة غزاوي، المرحومة بهيرة بجمدان

المرحومة شهيرة أرناؤوط، المرحومة نبيلة ملك وسامية شاهين

صلى على جثمانه الطاهر عند الساعة 11:00 من يوم الخميس الواقع في 28 سبتمبر 2023

في مسجد London Central Regents Park Mosque

تقبل التعازي في فندق

Carlton Tower Jumeirah, 1 Cadogan Place, London, SW1X 9PZ

يوم الجمعة الموافق 29 سبتمبر 2023 ويوم السبت الموافق 30 سبتمبر 2023

من الساعة الرابعة وحتى الساعة الثامنة مساءً

سائلين المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم جميع أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ وَأَنَا الْيَجُوعُ



القوى السياسية تتطلع إلى نتائج لقاء بن فرحان - لودريان

## الخيار الرئاسي الثالث يتقدم دولياً وعربياً ويبقى تسويقه لبنانياً

بيروت: محمد شقير

تترقب الأوساط السياسية في لبنان نتائج اللقاء الذي عُقد بين وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، والمبعوث الرئاسي الفرنسي إلى لبنان وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، في الرياض، في حضور المستشار في رئاسة مجلس الوزراء السعودي نزار العنّولا، والسفير السعودي لدى لبنان وليد البخاري، ليكون في وسع القوى السياسية أن تبني على الشيء مقتضاه، تحديداً بالنسبة إلى إخراج الاستحقاق الرئاسي من دوامة التعتيل باعتماد الخيار الرئاسي الثالث من خارج ثنائية المرشحين للرئاسة النائب السابق رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، المدعوم من الثنائي الشيعي، والوزير السابق جهاد أزغور الذي تقاطع المعارضة مع «التيار الوطني الحر» على ترشيحه.

فاجتماع الرياض يأتي في سياق تقاطع اللجنة الخماسية المؤلفة من الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية ومصر وقطر على حدّ العنوين بانتخاب رئيس للجمهورية، بضرورة تحييد الخيار الثالث من خارجه الثنائي فرنجية - أزغور، كونه يفتح الباب أمام إخراج انتخاب رئيس الجمهورية من دائرة التعتيل، شرط أن تتوافر فيه المواصفات التي حدّتها اللجنة في اجتماعها في الدوحة بعدم التحاقه بفرق ضد آخر، وتتوافر فيه الشروط لإفقاد لبنان.

ويأتي لقاء بن فرحان ولودريان مع استعداد الأخير للقيام بجولة رابعة لبيروت لعله ينجح في لقاءاته برؤساء الكتل النيابية في إخراج انتخاب الرئيس من دوامة التعتيل، إنما هذه المرة بتظهير دعوته

للانحياز إلى الخيار الثالث للعلن، بعدما كان شدّد في زيارته الأخيرة على ضرورة البحث عن مخرج لتفادي المازق الذي لا يزال يعيق إنجاز الاستحقاق الرئاسي. وتزامن الزيارة المرتقبة للودريان إلى بيروت مع عزوف رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن دعوته النواب لحوار لمدة أسبوع يليه انعقاد البرلمان في جلسات متتالية لانتخاب الرئيس، محملاً الكتل النيابية المسيحية مسؤولية عدم الاستجابة لدعوته، وانضم إليه الرئيس السابق لـ «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، وإن كان تمايز عنه بتوجيه اللوم

الأمير فيصل بن فرحان وجان إيف لودريان مجتمعين في الرياض الخميس بحضور العنولا والبخاري (واس)



## تترقب الأوساط السياسية نتائج لقاء وزير الخارجية السعودي والمبعوث الرئاسي الفرنسي إلى لبنان

برغم أن طرح لودريان للخيار الثالث يعني حكماً بأن المبادرة الفرنسية سحبت من التداول.

وترى المصادر في المعارضة أن عدم تلبيةها لدعوة بري للحوار، قبل أن يصرف النظر عنها، لا تنطلق من موقف شخصي، وإنما كونه طرماً في تباينه لفرنجية، وهو يتناغم مع حليفه «حزب الله» الذي يرفض البحث عن تسوية رئاسية ويصر على تمسكه بترشيح فرنجية، ما يعني أن لا جدوى للحوار طالما أن الحزب يتطلع من خلاله إلى تبني وجهة نظره، رافضاً التفاهم على مرشح رئاسي ثالث يشكل نقطة التقاء بين الكتل النيابية من خارج الانقسام العمودي الذي يعطل انتخاب الرئيس. حتى أن جنبلاط الأب، وإن كان انتقد الكتل المسيحية لرفضها تلبية دعوة بري للحوار، فإنه في المقابل يتعامل مع دعوته من زاوية الاختلاف في مقاربتهم لانتخاب الرئيس، وأنه يؤيد الحوار لعله يؤدي إلى إخراج انتخابه من المازق الذي لا يزال يحاصره، وهذا ما يتعارض مع «حزب الله» الذي لم يعغه من انتقاداته.

ويبقى السؤال: هل الظروف السياسية المحلية ناضجة لتغليب الخيار الرئاسي الثالث الذي يتقدم عربياً ودولياً على ما عداه من الخيارات؟ أم أنها لم تنضج حتى الساعة، كما يقول النائب في «التيار الوطني» الأناضوني؟

لذلك يفترض أن تصدر الخيار الرئاسي الثالث جدول أعمال الزيارة المرتقبة للودريان لبيروت، فهل ينجح في إقناع محور الممانعة بخياره هذا؟ أم أن تلوّحه يفرض عقوبات على معطلي انتخاب الرئيس سبترجح هذه المرة بخلاف السابق، باتخاذ إجراءات بحق من يعطله؟

من دون الدخول في تفضيل مرشح على آخر، لأن ما يهمها هو انتخاب الرئيس الذي يتخلل بالمواصفات التي كانت حددها الخماسية في ختام اجتماعها في الدوحة. وتضيف بأن لودريان يتطلع من خلال تحركه باتجاه اللجنة الخماسية بدءاً باجتماعه بوزير الخارجية السعودية، إلى استقدام الدعم العربي والدولي لوجهة نظره المتمثلة بانحياز الخبير الرئاسي الثالث، للاستقواء على الفريق الرئاسي الفرنسي، على رأسه المستشار باتريك دوريل في سعيه لتسويق ترشيح فرنجية للرئاسة.

الثاني) المقبل لإضعاف حظوظه في انتخابه رئيساً للجمهورية، بينما يتعاطى «حزب الله» مع الاستحقاق الرئاسي من زاوية إقليمية تتجاوز الداخل إلى إقليم بما يخدم حليفه إيران في تحسين شروطها التفاوضية غير المباشرة مع واشنطن، لأن الحزب يفضل الترتيب إلى ما بعد تبيان ما ستؤول إليه هذه المفاوضات، وبالتالي لن يبيع موقفه «مجاناً» بمعنى أن يبيع الموقف لأهمية المحادثات التي أجراها لودريان في الرياض تكمن في رغبة الأخير في تأكيد دعم الخماسية لانحيازها إلى الخيار الثالث ممراً الزمياً لإنهاء الشغور الرئاسي،

تبقى عاجزة عن تحقيق ما يقترحه «التيار الوطني» باعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة، واستحداث الصندوق الائتماني، وإن كان الحزب تعهّد لحليفه بالتوقف إلى جانبه، لكن بشرط ترشيحه لفرنجية كأساس لتأمين الدعم المطلوب لتحقيق ما يطالب به من قبل الأكثرية النيابية التي لن تتامن إلا بالانضمام إلى المحور السياسي الداعم لفرنجية. فـ «التيار الوطني»، كما تقول المعارضة، يسعى لترحيل انتخاب الرئيس إلى ما بعد إحالة قائد الجيش العماد جوزف عون إلى التقاعد في العاشر من يناير (كانون

الذي أدار ظهره لاقتراحه بترشيح أحدهم؛ قائد الجيش العماد جوزف عون، والنائب السابق صلاح حنين، وأزغور، لمصلحة تمسكه بترشيح فرنجية. كما تترافق مع مواصلة الحوار بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» الذي تتعامل معه قوى المعارضة، حسب مصادرهما لـ «الشرق الأوسط»، على أنه محاولة من الطرفين لتقطيع الوقت لأهداف تتقاطع على ترحيل الاستحقاق الرئاسي لدوافع مختلفة، خصوصاً وأن جدول أعمال الحوار لا يتعلق بهما وحدهما من دون الآخرين، كون أن هذه الثنائية

## الحاكم بالإجابة تعهد إرسال المشتبه بهم إلى القضاء

## احتياطي «المركزي» اللبناني لا يكفي لإنهاء مشكلة المودعين

الدولة أمولا لتدفع الرواتب، فالأموال أموالها من الضرائب، والجبائية صفر تكلفة على مصرف لبنان. ولا بد لي من أن أشير أيضاً، أنها صبحت سعر الصرف، من خلال استعمال العملة اللبنانية، وهذا لم يحصل منذ ثلاثين سنة. ونحن نضبط الوضع بالعملة الوطنية، ويصفر تكلفه. استمرار دفع الرواتب بالدولار للموظفين، أقول إنها سياسة مشتركة بالاتفاق مع رئيس الحكومة وزير المالية».

وفي حين أكد التزامهم بـ «تكبير حجم الإقراض لخفض العجز»، تحدث عن «ثلاثة ذهبية للتعافي. تصحيح الاقتصاد، تصحيح قطاع المصارف، والتصحيح أوضاع المودعين. إذا لم نعمل على تنفيذ هذه الثلاثة معاً فلن نصل إلى نتيجة».

وعن التقرير الجنائي «الغاريز أند مارسال» قال: «وصلني التقرير بالأسماء والأرقام، وتجرى دراسته في هيئة التحقيق الخاصة، وكشفت السرية المصرفية عن عدد كبير من الأشخاص، ولدى القضاء معلومات كبيرة في ما يخص هذا الموضوع»، مؤكداً أنه سيرسل كل المشتبه بهم إلى القضاء.

وأشاد منصور، في المقابل، على أهم المصارف المركزية في المنطقة، لدينا 8 مليارات ونصف مليار دولار، ولدنيا الذهب بقيمة 18 مليار دولار، ويطلب منا خبراء من المصرف إلى الخارج لتدريب مصرفيين، ولدينا الأملاك وعددها كبير. المبدل ليست قيمتها مليار دولار. علينا توضيح العلاقة التسليمة المالية مع الدولة. وخلال فترة غير بعيدة سيصبح لدينا مؤسسة مهمة. الأخطاء التي ارتكبت هي مسؤولية الجميع، كلنا كان يرى المشكلة، أي كل المسؤولين في الدولة».



نائب حاكم مصرف لبنان، وسيم منصور رئيس وأعضاء نقابة محري الصحافة (الوكالة الوطنية للإعلام)

والحاكم السابق كان سلطة تنفيذية. والحاكم السابق كان يعتبر طلب الحكومة من المصرف المركزي أموالاً، أمراً يغطيه قانوناً ويسمح له بإعطاء المال. هذه كانت وجهة نظره ووجهة نظر رئيس الجمهورية والحكومة والجميع» واعتبر بذلك أن «المسؤولية أزمة مالية، والتعاميم الصادرة عن مصرف لبنان مؤقتة، ولم تصدر لتكون مكان الدولة».

وقد تم تمويل الدولة وراداً على سؤال حول قرار التوقف بتمويل الدولة، لفت منصور إلى أن القرار اتخذ في شهر أغسطس (آب) من عام 2020، لكنه لم ينفذ. وقال: «المجلس المركزي كان يتخذ القرارات، لكن السلطة التنفيذية كانت بيد الحاكم السابق. نحن كنا سلطة تنفيذية،

## الحاكم بالإجابة تعهد إرسال المشتبه بهم إلى القضاء

## احتياطي «المركزي» اللبناني لا يكفي لإنهاء مشكلة المودعين

جذّد حاكم «مصرف لبنان» بالإنابة، وسيم منصور، موقفه الرافض للمش باحتياطي «المركزي» مؤكداً، في الوقت عينه، أنه ليس كافياً لإنهاء مشكلة المودعين. ودعا إلى العمل على خريطة طريق للحل، وإعادة ثقة المودع بالقطاع المصرفي، ولفتح، في المقابل، إلى أي هيئة التحقيق الخاصة بـ «الغاريز»، مؤكداً «سارسل كل المشتبه بهم إلى القضاء».

جاءت مواقف منصور، خلال لقائه نقيب محري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي، وأعضاء مجلس النقابة، حيث كانت جولة حول الأوضاع المالية، والأزمة الاقتصادية، وأموال المودعين، والتدقيق الجنائي. وفي حين جذّد منصور التأكيد أنه لا يمكن المش باحتياطي «مصرف لبنان»، أكد، في المقابل، أن هذه الاحتياطي «لا يمكن أن يحل المشكلة، بل قد يكون أساساً مناسباً لإيجاد الحلول، خصوصاً إذا أضفت إليه احتياطات المصارف، من خلال عملية هيكلتها كما يجب». وشدد على أنه يجب أن تكون لدينا خريطة طريق للحل يمكن التعويل عليها. حجم اقتصاد لبنان ليس كبيراً، ومن الممكن أن يستعيد لبنان عافيته الاقتصادية بشكل سريع، لذلك أقول وأكرر: إذا وضعنا خريطة طريق سليمة لبناء اقتصاد سليم، فستكون هناك إمكانية للحل».

وقال: «خريطة هناك سليمة تعني أنه لا يمكن أن تقوم باقتصاد سليم من دون قطاع مصرفي، والقطاع المصرفي لن يتعافى إذا لم تجر المصالحة مع المودع. يجب العمل على إعادة ثقة المودع بالقطاع المصرفي لنستطيع بناء الاقتصاد

## الحاكم بالإجابة تعهد إرسال المشتبه بهم إلى القضاء

## احتياطي «المركزي» اللبناني لا يكفي لإنهاء مشكلة المودعين

المشكلة، بل قد يكون أساساً مناسباً لإيجاد الحلول، خصوصاً إذا أضفت إليه احتياطات المصارف، من خلال عملية هيكلتها كما يجب». وشدد على أنه يجب أن تكون لدينا خريطة طريق للحل يمكن التعويل عليها. حجم اقتصاد لبنان ليس كبيراً، ومن الممكن أن يستعيد لبنان عافيته الاقتصادية بشكل سريع، لذلك أقول وأكرر: إذا وضعنا خريطة طريق سليمة لبناء اقتصاد سليم، فستكون هناك إمكانية للحل».

وقال: «خريطة هناك سليمة تعني أنه لا يمكن أن تقوم باقتصاد سليم من دون قطاع مصرفي، والقطاع المصرفي لن يتعافى إذا لم تجر المصالحة مع المودع. يجب العمل على إعادة ثقة المودع بالقطاع المصرفي لنستطيع بناء الاقتصاد

المشكلة، بل قد يكون أساساً مناسباً لإيجاد الحلول، خصوصاً إذا أضفت إليه احتياطات المصارف، من خلال عملية هيكلتها كما يجب». وشدد على أنه يجب أن تكون لدينا خريطة طريق للحل يمكن التعويل عليها. حجم اقتصاد لبنان ليس كبيراً، ومن الممكن أن يستعيد لبنان عافيته الاقتصادية بشكل سريع، لذلك أقول وأكرر: إذا وضعنا خريطة طريق سليمة لبناء اقتصاد سليم، فستكون هناك إمكانية للحل».

## الحاكم بالإجابة تعهد إرسال المشتبه بهم إلى القضاء

## احتياطي «المركزي» اللبناني لا يكفي لإنهاء مشكلة المودعين

جذّد حاكم «مصرف لبنان» بالإنابة، وسيم منصور، موقفه الرافض للمش باحتياطي «المركزي» مؤكداً، في الوقت عينه، أنه ليس كافياً لإنهاء مشكلة المودعين. ودعا إلى العمل على خريطة طريق للحل، وإعادة ثقة المودع بالقطاع المصرفي، ولفتح، في المقابل، إلى أي هيئة التحقيق الخاصة بـ «الغاريز»، مؤكداً «سارسل كل المشتبه بهم إلى القضاء».

جاءت مواقف منصور، خلال لقائه نقيب محري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي، وأعضاء مجلس النقابة، حيث كانت جولة حول الأوضاع المالية، والأزمة الاقتصادية، وأموال المودعين، والتدقيق الجنائي. وفي حين جذّد منصور التأكيد أنه لا يمكن المش باحتياطي «مصرف لبنان»، أكد، في المقابل، أن هذه الاحتياطي «لا يمكن أن يحل المشكلة، بل قد يكون أساساً مناسباً لإيجاد الحلول، خصوصاً إذا أضفت إليه احتياطات المصارف، من خلال عملية هيكلتها كما يجب». وشدد على أنه يجب أن تكون لدينا خريطة طريق للحل يمكن التعويل عليها. حجم اقتصاد لبنان ليس كبيراً، ومن الممكن أن يستعيد لبنان عافيته الاقتصادية بشكل سريع، لذلك أقول وأكرر: إذا وضعنا خريطة طريق سليمة لبناء اقتصاد سليم، فستكون هناك إمكانية للحل».

وقال: «خريطة هناك سليمة تعني أنه لا يمكن أن تقوم باقتصاد سليم من دون قطاع مصرفي، والقطاع المصرفي لن يتعافى إذا لم تجر المصالحة مع المودع. يجب العمل على إعادة ثقة المودع بالقطاع المصرفي لنستطيع بناء الاقتصاد

## وزير الصحة اللبناني يعلن تأمين مستشفيات

## مستشفيات



بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض، عن تأمين مستشفيات المستشفيات المتعلقة بتكاليف مرضى غسل الكلى، وذلك بعدما أعلنت نقابة المستشفيات عن توقيف استقبال المرضى مطالباً بالحصول على مستشفياتها المتأخرة من الجهات الضامنة.

وأشار الأبيض، في بيان، إلى أن وزارة المالية أخطت إلى مصرف لبنان المركزي مستشفيات الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام تجهيزاً للبدء بعملية الدفع، ويتم العمل حالياً بين وزارتي الصحة والمالية على إعداد فواتير الأشهر الأربعة التالية، وستحال فور إنجازها في الأسبوعين المقبلين إلى المصرف المركزي.

وأضاف: «بعد التواصل مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصور، تم تسريع فتح حساب وفق شروط المركزي لصرف سلفة الألف مليار ليرة لبنانية التي أقرت لوزارة الصحة العامة لتسديد مستشفيات عن مرضى غسل الكلى، وستبدأ الوزارة صرف الأموال من هذه السلفة في نهاية الأسبوع المقبل لتغطية تجاوزات السقوف المالية». ونتيجة ما سبق، ثمن الوزير الأبيض «ما أبداه كل من وزارة المالية ومصرف لبنان المركزي من تعاون لحل مسألة مستشفيات غسل الكلى»، مؤكداً «تسريع دفع مستشفيات المستشفيات وفق الإليات المتفق عليها في فترة لا تتعدى ستة أسابيع من مهلة تقديم الفواتير».

وأكد أن «من أولى أولويات وزارة الصحة المصنفة بين الوزارات الوضامنة للمستشفيات المريضة وظروف علاجها، وهي مسؤولية مشتركة بين الوزارة والمستشفيات والأطباء، ولن تتهاون الوزارة في أي شكل من الأشكال مع أي جهة تطالب من المرضى تسديد فروقات مالية غير قانونية».

مع العلم أن المستشفيات في لبنان لم تعد تعتمد كما السابق (قبل عام 2019) على المستشفيات التي تدفعها الجهات الضامنة باليرة اللبنانية، بحيث إن الفائتة الصحية للمرضى في لبنان اليوم أصبحت تدفع بالدولار الأميركي نقداً، أو عبر شركات التأمين التي تحصل بدورها على مستشفياتها بالدولار من المواطنين. وهذه المستشفيات المتأخرة ترتبط فقط بمرضى غسل الكلى الذين لا يدفعون للمستشفى، وتغطي الجهات الضامنة تكاليف علاجهم.

## وزير الصحة اللبناني يعلن تأمين مستشفيات

## مستشفيات

أعلن وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض، عن تأمين مستشفيات المستشفيات المتعلقة بتكاليف مرضى غسل الكلى، وذلك بعدما أعلنت نقابة المستشفيات عن توقيف استقبال المرضى مطالباً بالحصول على مستشفياتها المتأخرة من الجهات الضامنة.

وأشار الأبيض، في بيان، إلى أن وزارة المالية أخطت إلى مصرف لبنان المركزي مستشفيات الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام تجهيزاً للبدء بعملية الدفع، ويتم العمل حالياً بين وزارتي الصحة والمالية على إعداد فواتير الأشهر الأربعة التالية، وستحال فور إنجازها في الأسبوعين المقبلين إلى المصرف المركزي.

وأضاف: «بعد التواصل مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصور، تم تسريع فتح حساب وفق شروط المركزي لصرف سلفة الألف مليار ليرة لبنانية التي أقرت لوزارة الصحة العامة لتسديد مستشفيات عن مرضى غسل الكلى، وستبدأ الوزارة صرف الأموال من هذه السلفة في نهاية الأسبوع المقبل لتغطية تجاوزات السقوف المالية». ونتيجة ما سبق، ثمن الوزير الأبيض «ما أبداه كل من وزارة المالية ومصرف لبنان المركزي من تعاون لحل مسألة مستشفيات غسل الكلى»، مؤكداً «تسريع دفع مستشفيات المستشفيات وفق الإليات المتفق عليها في فترة لا تتعدى ستة أسابيع من مهلة تقديم الفواتير».

وأكد أن «من أولى أولويات وزارة الصحة المصنفة بين الوزارات الوضامنة للمستشفيات المريضة وظروف علاجها، وهي مسؤولية مشتركة بين الوزارة والمستشفيات والأطباء، ولن تتهاون الوزارة في أي شكل من الأشكال مع أي جهة تطالب من المرضى تسديد فروقات مالية غير قانونية».

مع العلم أن المستشفيات في لبنان لم تعد تعتمد كما السابق (قبل عام 2019) على المستشفيات التي تدفعها الجهات الضامنة باليرة اللبنانية، بحيث إن الفائتة الصحية للمرضى في لبنان اليوم أصبحت تدفع بالدولار الأميركي نقداً، أو عبر شركات التأمين التي تحصل بدورها على مستشفياتها بالدولار من المواطنين. وهذه المستشفيات المتأخرة ترتبط فقط بمرضى غسل الكلى الذين لا يدفعون للمستشفى، وتغطي الجهات الضامنة تكاليف علاجهم.

## استكمال انسحاب المسلحين من «عين الحلوة» وانتشار عناصر «القوة الأمنية» أمام المدارس

بيروت: «الشرق الأوسط»

وتعزيز القوة المشتركة الفلسطينية انتشارها في مخيم. وكان قد سبق عملية الانتشار عند مداخل المدارس، التي انطلقت عند الثانية من بعد ظهر الجمعة، حالة من الترقب سادت مدينة صيدا، جنوب لبنان، وسيطرت على أجواء المخيم وبين الأهالي، خوفاً من تعثر استكمال القوة الأمنية المهمة الموكلة إليها بسبب فوزها على محاور التماس، لا سيما مدارس «أونروا» وسحب المسلحين منها تمهيداً لتسليمها فيما بعد إلى الوكالة لإعادة ترميمها؛ استعداداً لإطلاق

العام الدراسي لطلابها، حسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام». أما الخطوة الرابعة بعد إخلاء مدارس «أونروا» وتموضع القوة الأمنية عند مداخلها، فتكمن بنشر العناصر الأخيرة فيما يعرف بـ «حي حطين»، منعاً للاحتكاك، والإفصاح في المجال لعودة الأهالي الذين نزحوا إلى بيوتهم بأمان واطمئنان، على أن تنتقل هيئة العمل الفلسطيني المشترك، بعد إنجاز القوة الأمنية المشتركة، وتنفذ قراراتها التي اتفق عليها بالإجماع فلسطينياً ومساندتها لبنانياً، إلى

فك عقدة المطولين في جريمة اغتيال القباذي في «فتح» اللواء أبو أشرف العرموشي ومرافقيه (التي كانت السبب الرئيسي في تفاقم الممارك الأخيرة)، ووضعها على سكة الحل؛ تمهيداً لتسليمهم إلى القضاء اللبناني. وهذه الخطوة من شأنها تحسين الوضع الأمني في المخيم وسحب فتيل جولات جديدة من الاقتتال، حسب «الوكالة».

ويأتي انتشار المسلحين بعد نحو أسبوعين على توقف الاشتباكات المسلحة التي شهدتها المخيم بين عناصر حركة «فتح» فك عقدة المطولين في جريمة اغتيال القباذي في «فتح» اللواء أبو أشرف العرموشي ومرافقيه (التي كانت السبب الرئيسي في تفاقم الممارك الأخيرة)، ووضعها على سكة الحل؛ تمهيداً لتسليمهم إلى القضاء اللبناني. وهذه الخطوة من شأنها تحسين الوضع الأمني في المخيم وسحب فتيل جولات جديدة من الاقتتال، حسب «الوكالة».

ومجموعات متشددة، ما أدى إلى نزوح مئات العائلات واستيلاء المسلحين على المدارس الثمانية التابعة لـ «أونروا» التي سبق أن حذرت أن استمرار هذا الوضع سيحرم 11 ألف تلميذ فلسطيني من متابعة تعليمهم والالتحاق بمدارسهم هذا العام. وأثنى ممثل «حركة المقاومة الإسلامية» حماس» أحمد عبد الهادي على ما وصفه بـ «إنجاز خطوة انتشار القوة الأمنية المشتركة قرب مدارس (أونروا) في مخيم عين الحلوة» وإخلائها من المسلحين،

وعدها «خطوة مهمة جداً وفي الاتجاه الصحيح، ضمن تنفيذ مبادرة رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، في إطار إنهاء الأزمة في المخيم أهلنا النازحين، وتسليم المشتبه بهم إلى السلطات اللبنانية». وأكد في بيان «أهمية وضرورة تنفيذ باقي الخطوات، وخصوصاً إزالة المظاهر المسلحة وسحب المسلحين، وتسليم المشتبه بهم، علماً بأننا ملتزمون بالعمل الجاد بالتعاون مع القوى الإسلامية والوطنية من أجل تحقيق هذا البند، العام الدراسي الحالي».



بعدها أبقى الطنطاوي الباب مفتوحاً أمام عودتهم حال انتخابه

## «رئاسية مصر»: ما حدود دور «الإخوان»؟

القاهرة: أسامة السعيد



رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات بصر خلال مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي بشأن الانتخابات الرئاسية المصرية (أ.ف.ب)

أثار تلمييح أحمد الطنطاوي، أحد المرشحين المحتملين لخوض انتخابات الرئاسة المصرية، بشأن إمكانية عودة تنظيم «الإخوان» إلى المشهد السياسي حال انتخابه، ردود فعل واسعة، وسط مؤشرات على دعم شخصيات محسوبة على التنظيم لذلك المرشح، وانتقادات من جانب شخصيات حزبية ونشطاء له. ما تردد طرح تساؤلات عدة بشأن مدى تأثير التنظيم (الذي تحظره السلطات المصرية) وأتباعه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، سواء عبر دعم أحد المرشحين لخوض المنافسة، أو من خلال مشاركتهم بالتصويت في الاقتراع المقرر في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأبقى الطنطاوي الباب مفتوحاً أمام احتمالات عودة «الإخوان» إلى الساحة السياسية حال انتخابه. وأشار في مقابلة مصورة مع إحدى المنصات الإعلامية على شبكة «الإنترنت»، إلى أنه «يرفض استبعاد أي فصيل سياسي من الساحة».

واستشهد في هذا الصدد «بما تم مع الحزب الوطني الحاكم في مصر قبل 2011، عندما تمت محاكمة بعض قياداته، (من دون أن يتم إقصاء أعضائه من العمل السياسي)».

وأعلنت الحكومة المصرية في نهاية ديسمبر 2013 «الإخوان» تنظيمياً إرهابياً، وأكدت حينها أن «جميع أنشطته بما فيها التظاهر محظورة»، وقضت المحكمة الإدارية العليا في مصر في أغسطس (آب) 2014 بحل حزب «الحرية والعدالة» الزراع السياسية للتنظيم.

كما استبعدت القوى السياسية المصرية، «الإخوان» من «الحزب الوطني» الذي انطلق قبل أشهر بدعوة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بسبب ما عدوه «تورط عناصر التنظيم في التحريض على العنف»، وفق ما أشار إليه المنسق العام للحوار الوطني، ضياء رشوان، في أكثر من مناسبة بأن مجلس أمناء الحوار الوطني «أجمع على استبعاد» (الإخوان).

وهذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها الطنطاوي اتهامات

### أثيرت تساؤلات عدة بشأن مدى تأثير تنظيم الإخوان في اختيار رئيس لمصر

في السياق ذاته، تحدثت تقارير إعلامية مصرية عن أن «قبادات بارزة في الحملة الانتخابية للطنطاوي كانت من بين عناصر التنظيم»، وأبرزت تلك التقارير تديونات سابقة للمنسق العام للحملة محمد أبو الديار، وأمين التدريب فيها إسلام بهي الدين، عبر منصات التواصل الاجتماعي، تشير إلى تعاطفهم مع «الإخوان»، في حين «لم يصدر عن الحملة أي نفي لما تردد».

وجاءت تصريحات الطنطاوي بشأن موقفه من «الإخوان» بعد أيام من ظهور تلفزيوني للقيادي البارز في التنظيم، حلمي الجزار، في إحدى القنوات التابعة لـ «الإخوان» التي تبث من خارج مصر، اعرب فيه عن «إعجاب بالمرشح المحتمل»، وأشار إلى أن «حديثه متزن ومواقفه وطنية»، إلا أن الجزار استدرك خلال المقابلة مؤكداً أن «(الإخوان) لن يتقدم بمرشح في الانتخابات الرئاسية»، من جانبه، أشار المحامي والناشط في القيادة السابق في

«بتعاطفه مع (الإخوان)»، إذ ذكرت حملته الانتخابية، في تصريحات سابقة، أن البرنامج الانتخابي له «يرحب بتنظيم الإخوان» وعودته للمشهد السياسي المصري، وأنه ليس من الطبيعي استبعاد أي شخص ما دام يحمل بطاقة الرقم القومي (الهوية المصرية)».

وفي عام 2019، وجه المرشح المحتمل دعوة للسلطات المصرية للتصالح مع «الإخوان» تحت ما وصفه وقتها بـ «الإصلاح السياسي»، داعياً حينها لعودة التنظيم إلى العمل السياسي، و«فتح الطريق أمام مصالحة واسعة مع عناصر التنظيم الفارين خارج البلاد»، وهو ما دفع تحالف الأحزاب المصرية الذي يضم 40 حزياً) إلى إصدار بيان أعلنوا فيه «رفضهم لمبادرة الطنطاوي»، و«عدوها» محاولة مكشوفة يستتر خلفها من يسعون لهدم الدولة المصرية، خصوصاً (الإخوان) الذي يحاول العودة إلى المشهد السياسي من جديد»، حسب البيان.

## سباق على تحرير توكيلات المرشحين المحتملين للرئاسة المصرية

القاهرة: محمد عجم

في حين توافد المصريون لليوم الخامس على التوالي، على مكاتب الشهر العقاري بالقاهرة والمحافظات المصرية لتحرير توكيلات تأييد المرشحين المحتملين للرئاسة المصرية. تحدث معارضون مجدداً عن «صعوبات في تحرير التوكيلات»، وتواصلت (الجمعة) مشاهد «جمع توكيلات التأييد» من المواطنين، حيث تنوعت الأعداد التي ظهرت أمام مكاتب الشهر العقاري، بين النساء والرجال وكبار السن؛ وحرص الجميع على إجراء التوكيلات، حاملين أعلام مصر. كما تصدر هاشتاغ «#الشهر\_العقاري» مواقع التواصل الاجتماعي في مصر. ويشترط لقبول الترشح للرئاسة أن يزكي المترشح 20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب (البرلمان)، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في محافظة على الأقل، ويحد أدنى 1000 من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مترشح.

وأينما لم يعلن الرئيس السيسي عن ترشحه حتى الآن، واصل حزب «حماة الوطن» حث المواطنين على تحرير التوكيلات لدعم وتأييد ترشح السيسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأكد الحزب متابعة سير إجراء عمل التوكيلات للمواطنين بمقرات الشهر العقاري.

كما نشطت أمانات حزب «مستقبل وطن» (صاحب الأغلبية البرلمانية) بالمحافظات المصرية، لحث المواطنين على تحرير التوكيلات ودعم وتأييد ترشح السيسي. ونشرت صفحات الحزب على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر إقبالاً من المواطنين على مكاتب توثيق الشهر العقاري.

إضافة إلى ذلك، قالت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (الجمعة) إنها «بجمع قنواتها وصحفيها ومواقعها وكل وسائل الإعلام التابعة والمملوكة لها ستقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين وحملااتهم، التزاماً بالدستور والقوانين وأكواد المجلس الأعلى للصحافة ومواقف الشرف الإعلامية والصحافية المنظمة لتغطية الانتخابات». وأشارت في بيان إلى تهاج جميع إصداراتها لتقديم أكبر تغطية للحدث الأهم في مصر، بداية من مؤتمر الهيئة الوطنية للانتخابات وإعلان المخطط الزمني؛ مروراً بتحرير التوكيلات وفتح باب الترشح وصولاً إلى إجراء الانتخابات وإعادة وفر النتائج وإعلان الفائز.

استاذ العلوم السياسية في مصر، الدكتور طارق فهمي، قال لـ «الشرق الأوسط»، إن مشاهد المواطنين أمام مكاتب التوثيق والزام كان أمراً متوقفاً وليس مستغرباً، لكون «أجمع التوكيلات الية مهمة للترشح، وتكشف مدى جدية كل مرشح في هذا السباق الانتخابي»، كما أن هذا الإقبال «يعكس حالة زخم وحالة من الحراك، ورشد من الناخبين»، لافتاً إلى أن تلك المشاهد تؤكد أن «العملية الانتخابية تسير في إطارها الطبيعي».

وبينما حثت أحزاب سياسية أعضائها على جمع توكيلات دعم وتأييد لترشح الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، استمر حديث بعض قوى المعارضة وجود «صعوبات» ووصفت حملة المرشحة المحتملة جميلة إسماعيل، عملية جمع التوكيلات بـ «المعركة»، التي يتم خوضها «كتفًا بكتف مع كل من قرر اختيار هذا الخيار من مرشحي المعارضة لاستكمال شروط الترشح». كما حث المرشح المحتمل أحمد الطنطاوي، في كلمة متلفزة على

## باكستان: مقتل 52 مصلياً بهجوم انتحاري في بلوشستان

إسلام آباد: عمر فاروق



نقل ضحية تفجير انتحاري في مسجد ماستونغ إلى المستشفى في كويتا العاصمة الإقليمية لمقاطعة بلوشستان أمس (أ.ب.أ)

بقرب من مسجد المدينة، وأكد مسؤولو شرطة المدينة، خلال حديثهم إلى صحيفة «الشرق الأوسط»، أن أكثر من 52 شخصاً قد قتلوا في الهجوم. وأكد مسؤولو مستشفى منطقة المدينة أنه نقل العشرات إلى المستشفى حتى الآن، بينما نُقل 22 إلى مستشفى منطقة ماستونغ. وقالوا إن العشرات يتلقون العلاج في المستشفى بينما تم تحويل أكثر من 20 مصاباً إلى مقاطعة كويتا لتقديم مساعدات طبية.

وقال مدير المستشفى: «عملية نقل الجثث والمصابين مستمرة حتى الآن». وقال مسؤولو الشرطة إنه يبدو أن مسؤولاً كبيراً بالشرطة كان الهدف الرئيسي للهجوم، إذ فجر الانتحاري نفسه بالقرب من سيارة نائب رئيس الشرطة. وقد حدد المسؤولون أن نائب مدير الشرطة الذي لقي مصرعه هو نواز جيشكوري، الذي من المقرر أن

بحماس ديني واضح، وتعارض حركة «طالبان»، كونها ذات عقيدة «ديوبندية»، هذه الاحتفالات من الناحية الدينية. هذا، ولم يعلن أحد مسؤوليها عن الهجوم الانتحاري، لكن من المؤكد أن «طالبان»، أو أي من الجماعات المنشقة عنها، قد نفذت هذا الهجوم.

وذكرت صحيفة «دون»، أن 52 شخصاً على الأقل، بينهم ضابط كبير في الشرطة، قتلوا في تفجير منطقة «انتحاري» قرب مسجد في منطقة ماستونغ بإقليم بلوشستان. ونقلت الصحيفة عن عبد الرزاق شاهي، مسؤول الصحة في منطقة ماستونغ القول إن التفجير أدى إلى إصابة 50 آخرين. كما نسبت الصحيفة إلى عطاء المنع مساعد مفوض شرطة ماستونغ أن الانفجار وقع بينما كان الناس يتجمعون للمشاركة في موكب للاحتفال بذكرى المولد النبوي

## زعيم أفغاني معارض لحكم «طالبان»: لا محادثات مع الحركة حالياً

باريس: «الشرق الأوسط»

وقال: «من غادروا أفغانستان تركوها لما هو أكثر من مجرد منزل أو سيارة. غادروا لأسباب نبيلة. غادروا من أجل بعض المبادئ». وأضاف: «إذا أعلنت طالبان قبولها إجراء انتخابات، فيمكننا أن نعود كلنا اليوم لأن هذا ما نريده».

وذكرت وسائل إعلامية عدة أن ما يشبه جبهة مقاومة لحكم حركة «طالبان» على أفغانستان، بدأت تتبلور في إقليم بانشير الشمالي، المعقل التقليدي للحزب الشمالي الذي كان يقوده أحمد شاه مسعود الذي قتلته تنظيم «القاعدة» في 9 سبتمبر (أيلول) 2001. وقال مسعود سابقاً في مقال رأي كتبه في صحيفة «واشنطن بوست»، بعد سقوط كابل في يد «طالبان»، إن الألاف من قوات الكوماندوس وضباط الجيش الأفغاني لجأوا إلى إقليم بانشير (بنجشير باللغة المحلية والفارسية) الصعب التضاريس، بمثابة قبلة موقوتة».

وكذلك وسائل إعلامية عدة أن ما يشبه جبهة مقاومة لحكم حركة «طالبان» على أفغانستان، بدأت تتبلور في إقليم بانشير الشمالي، المعقل التقليدي للحزب الشمالي الذي كان يقوده أحمد شاه مسعود الذي قتلته تنظيم «القاعدة» في 9 سبتمبر (أيلول) 2001. وقال مسعود سابقاً في مقال رأي كتبه في صحيفة «واشنطن بوست»، بعد سقوط كابل في يد «طالبان»، إن الألاف من قوات الكوماندوس وضباط الجيش الأفغاني لجأوا إلى إقليم بانشير (بنجشير باللغة المحلية والفارسية) الصعب التضاريس، بمثابة قبلة موقوتة».

وقال مسعود سابقاً في مقال رأي كتبه في صحيفة «واشنطن بوست»، بعد سقوط كابل في يد «طالبان»، إن الألاف من قوات الكوماندوس وضباط الجيش الأفغاني لجأوا إلى إقليم بانشير (بنجشير باللغة المحلية والفارسية) الصعب التضاريس، بمثابة قبلة موقوتة».



أحمد مسعود الزعيم الأفغاني المناهض لـ «طالبان» بين أنصاره (أرشيفية)

حتى يرضخوا لإجراء محادثات حقيقية وجادة. وبالتالي، هذا هو الشيء الذي يجب على العالم المسؤولين السابقين.

البلاد، ويحتاجون إلى ذخيرة. وأضاف: «يكفي أن تكون صداعاً لـ «طالبان»، لا أن تطيح بهم أو تزعجهم أكثر من اللازم، أن يدركه».

كذلك». وتضم جبهة المقاومة الوطنية في أفغانستان قوات موالية لمسعود تعارض سيطرة حركة «طالبان» على السلطة. وتقع اشتباكات بين الجانبين منذ أغسطس (آب) 2021 في معقل حركة المقاومة في بنجشير شمالي العاصمة كابل.

وقال مسعود، الذي يعمل من الخارج، إن جبهة المقاومة اضطرت لتغيير أساليبها لأنها لا تستطيع قتال «طالبان» المجهزة تجهيزاً جيداً بالأسلحة التقليدية. وأضاف: «أخترنا العام الماضي نهجاً أكثر عملية وهو حرب العصابات. ولهذا السبب لا ترى الكثير منا لكن ترى تأثيراً أكبر». وأوضح أن عدد المقاتلين ارتفع من 1200 إلى ألفين.

وقال مسعود (34 عاماً)، الذي كان في باريس لإصدار كتاب جديد، إن مقاتليه لا يتلقون أي مساعدة عسكرية لكنهم يعتمدون على مخزون تكديس على مدى عقود من الحرب في



«الاستقرار» تبدأ إجراءات تعويض المتضررين من السيول والفيضانات

## سجن مسؤولين ليبين على خلفية كارثة إعصار درنة

القاهرة: خالد محمود



تسليم صكوك التعويضات لعمداء البلديات المتضررة (حكومة الاستقرار)

أعلن الصديق الصور، النائب العام الليبي، حبس 4 مسؤولين محليين في مدينة درنة «احتياطياً» على ذمة التحقيقات التي يجريها في الكارثة، التي حلت بالمدينة جراء العاصفة «دانيال»، بينما أعلن الجيش الوطني الليبي ارتفاع عدد الضحايا إلى 4148 جثة.

وقال الصور في بيان مساء أول من أمس الخميس، إنه «إحاطاً بتدابير استجلاء عدالة إدارة الأموال المخصصة لإعادة إعمار مدينة درنة، وبحث مدى إخلال مكونات السلطة المحلية بواجب إدارة مرفق السيول في المدينة على النحو الأمثل؛ جرى استجواب عضوي المجلس البلدي لدرنة؛ ومدير مكتب مشروعات إعادة إعمار المدينة؛ ورئيس اللجنة الفنية المكلفة بتنفيذ مخطط إعمارها». موضحاً أن المحقق الذي أحاط المستجوبين بواقع «إساءة إدارة العمل الإداري والمالي الموكل إليهم؛ وإسهام قصور أدائهم الوظيفي» في حدوث ما وصفه بـ«فيضانات مهولت باغت سكان المدينة؛ ما تسبب في وفاة الآلاف منهم؛ ورتب خسائر اقتصادية جسيمة». انتهى إلى الأمر بحبسهم على ذمة القضية؛ ومضى في طلب بقية الإجراءات التي تلزم الدعوى.

وفي أحدث إحصائية من نوعها قال اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني المتمركز بشرق البلاد، في بيان مقتضب، مساء (الخميس) إنه جرى «استخراج 28 جثة ليرتفع بذلك عدد الجثامين التي عُثر عليها إلى 4148 جثة». ومن جهتها، أكدت حكومة الوحدة «المؤقتة» استمرار شركة الخدمات العامة التابعة لها في أعمال التخفيف، وفتح المسارات ونقل المخلفات من داخل شوارع مدينة درنة، عبر 80 البية و6 فرق تعمل على الأرض، ما أسهم في انتشال 96 جثة، وفتح 10 مسارات، وتسيير 3220 رحلة نقل مخلفات، و420 سيارة، وسحب 9.4 مليون لتر مياه، استعداداً للمضي في خطوات متسارعة نحو عودة الحياة إلى المدينة، وإعادة إعمارها مجدداً.

وكانت الحكومة قد أعلنت مساء أول من أمس (الخميس) نجاح الهيئة العامة للبحر والتعرف على المغفوقين في انتشال بعض السيارات، التي جرفها السيل في

## استخراج 28 جثة يرفع عدد الجثامين التي عُثر عليها في درنة إلى 4148

حوض ميناء درنة، مشيرة إلى أنها تواجه صعوبات في انتشال هذه السيارات بعد تحديد أماكنها، وذلك لصعوبة التعامل مع حطامها وانتشال الجثث، التي قد تكون موجودة بداخلها.

وبدورها، أعلنت حكومة الاستقرار «الموازية»، برئاسة أسامة حماد، أنها ستشعر بداية من الأسبوع المقبل في تعويض المواطنين المتضررين من إعصار «دانيال». وقالت إنه جرى خلال اجتماع مع عمدة 14 بلدية، من أصل 17 بلدية متضررة، «تسليم استمارات حصر الأضرار إلى رئيس لجنة الحصر والتعويضات، حدة، على أن يجري تسليم صكوك التعويضات إلى عميد كل بلدية على متضرر عن طريق اللجنة المشكلة داخل البلدية، وفق الآلية المعتمدة للتعويض». وأوضحت «الاستقرار» أنه سيجري تعويض كل المواطنين المتضررين بداية من مطلع الأسبوع المقبل، مشيرة إلى أن اللجنة طالبت جميع المتضررين بمراجعة البلديات كل واحد في نطاق بلديته، وأكدت أنه «ستجري مراقبة اللجنة المشكلة من البلدية

في سياق ذلك، أعلنت وكالة «نونا» الإيطالية لإنشاء مغادرة السفينتين البحريتين «سان جيورجيو» و«تريميني» الساحل الليبي، بعد انتهاء أنشطة الحكومة الإيطالية لمساعدة الشعب الليبي المتضرر، جراء عاصفة «دانيال»، مشيرة إلى مساهمة عناصر من الجيش الإيطالي في إزالة

## الجزائر تمنع مناهج التعليم الفرنسي وسط تفاقم الخلافات مع باريس

الجزائر: «الشرق الأوسط»

مع انطلاق الموسم الدراسي، الشهر الحالي، وأبلغت وزارة التعليم في الجزائر أكثر من 500 مدرسة خاصة بأن اتباع المناهج الفرنسية «ممنوع وبنبغي التخلي عنه فوراً» في كل مدرسة تعمل به، متوعدة باللجوء إلى القضاء في حال عدم التقيد بالقرار، الذي يأتي في سياق استمرار خصومة حادة بين الجزائر وفرنسا، على خلفية «نزاع الذاكرة» وأوجاع الماضي البريطاني بحلول 2030.

وتم تداول القرار من طرف أبناء تلاميذ يحرصون على تلقين أبنائهم المقرر الفرنسي، وكتبت عنه الصحافة في فرنسا، وهو يعني بشكل خاص عدداً قليلاً من المدارس الخاصة، حسب مصادر مهتمة بالقضية، التي نفذت مطالب باعتماد المنهج الفرنسي مقابل استلام أموال. وسبب هذا الطلب هو تحضير الأبناء لاجتياز البكالوريا الفرنسية، ما يسمح لهم بالالتحاق بالجامعة الفرنسية بسهولة، في حال الفوز بالشهادة. والمعروف أن قانون التدريس الجزائري يشهد على اعتماد مناهج التعليم المحلي فقط، لكن معاينة أجزائها الوزارة بهذا الخصوص أفادت بأن بعض المدارس لا تلزم به، فيما تعتمد أخرى المقرر الفرنسي حصرياً. كما لاحظت أن ذلك يعود في الغالب إلى إلحاح أبناء التلاميذ، الذين يفضلون المقرر الفرنسي أصلاً في إرسال أبنائهم إلى الجامعات الفرنسية في المستقبل. ويدفعون في مقابل ذلك أموالاً كبيرة لأصحاب هذه المدارس.

## بريطانيا لمد كابل ينقل الطاقة المتجددة من المغرب

لندن - الرباط: «الشرق الأوسط»

وضعت بريطانيا خطة لمد كابل تحت سطح البحر لنقل الطاقة المتجددة من المغرب، بوصفه مشروعاً «له أهمية وطنية»، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء (الجمعة).

وترغب شركة «إكس لينكس»، التي يرأسها ديف لويس الرئيس التنفيذي السابق لشركة «تيسكو»، في مد كابلات بحرية طولها 3800 كيلومتر لنقل إمدادات الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح من الصحراء الكبرى إلى 7 ملايين منزل بريطاني بحلول 2030.

ورغم وصف شركة «إكس لينكس» إقرار الحكومة لمشروعها بأنه «إنجاز كبير»، فإن الكثير من التحديات لا تزال قائمة، فبالإضافة إلى الحاجة لمد أطول كابل بحري في العالم للتحليق المستمر عالي الجهد، فإن الشركة تحتاج إلى الحصول على مزيد من التمويل والاتفاق على عقود تسعير طويلة الأجل، ونيل الإذن للمرور عبر المياه الإقليمية الإسبانية والفرنسية. وقال لويس لصحيفة «فاينانشيال تايمز»: «إن التكلفة المقدرة للمشروع تتراوح بين 20 مليار جنيه إسترليني (24.47 مليار دولار) و22 مليار جنيه إسترليني. وذكرت «إكس لينكس» أن المشروع سيوفر نحو 10 آلاف وظيفة في المغرب، منها 2000 ستصبح دائمة، كما أنه يتسق مع استراتيجية البلاد لتصدير الطاقة.

بينما قالت كلير كوتينيو، وزيرة أمن الطاقة وخفض الانبعاثات إلى الصفر في بريطانيا، في بيان، إن المشروع يحظى بأهمية وطنية لقدرة على مساعدة البلاد على التخلص من الوقود الأحفوري. وذكر البيان أن «المشروع المقترح يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تمكين نظام الطاقة الذي يفي بالتزام المملكة المتحدة بالحد من انبعاثات الكربون، وأهداف الحكومة المتمثلة في توفير إمدادات طاقة آمنة، ويؤمل عليها وبأسعار معقولة للمستهلكين».

بعد تمديد اعتقال عدد من السياسيين في قضية «التأمر على أمن الدولة»

## رئيس «النهضة» التونسية يُضرب عن الطعام «دفاعاً عن المعتقلين»

تونس: المنجي السعيداني

قالت حركة «النهضة» التونسية، أمس (الجمعة)، إن راشد الغنوشي رئيس الحزب، القابع في السجن، قرر الدخول في إضراب عن الطعام لمدة 3 أيام متتالية، ابتداءً من (الجمعة)، «تضامناً مع القيادي في (جبهة الخلاص)، جوهري بن مبارك، الذي دخل إضراباً عن الطعام منذ 4 أيام، ودافعاً عن مطلب كل المعتقلين السياسيين بإطلاق سراحهم ورفع المظلمة عنهم». وتأتي هذه الخطوة الجديدة

بعد تمديد اعتقال عدد من الناشئة السياسيين الموقوفين في إطار قضية «التأمر على أمن الدولة» لمدة 4 أشهر إضافية، بعد انقضاء 6 أشهر من التوقيف. ووفق عدد من المراقبين، فإن الهدف من الدخول في إضراب عن الطعام هو الضغط على السلطات من أجل الاستماع إلى المتهمين، وتحديد جلسات قضائية لحسم الملف وتوجيه اتهامات «جدية» لهم. وعبرت حركة «النهضة» عن تضامنها مع الغنوشي وبن مبارك، ومن خلالهما مع «كل المناضلين

القابعين وراء القضبان منذ أشهر عدة، خصوصاً أن أغلبهم يقبع في السجن دون استماع، ودون تحقيق في قضايا ملفقة، دافعها الوحيد هو الرغبة في التخلص من منافسين سياسيين معارضين، ومنتسكين بالشرعية، وبحقهم في الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان والمواطنة». كما طالبت الحركة السلطات بإطلاق كل المعتقلين السياسيين فوراً، وحملتها مسؤولية أي ضرر يلحق بصحة المضربين وسلامتهم. وكان سمير ديلو، أحد أعضاء

هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين، قد أكد دخول بن مبارك في إضراب عن الطعام منذ 4 أيام، بينما دخل الغنوشي في إضراب عن الطعام في إطار مساندته وتضامنه مع بن مبارك، ونجبه إلى إمكانية تأثر صحة الغنوشي جراء الإضراب عن الطعام بسبب تقدمه في السن، وحمل السلطات ما سيصدر عن هذا القرار. من جهته، الحزب الجمهوري، الذي يتزعمه عصام الشابي التونسي بدوره في السجن، طالب بالإفراج الفوري عن كل الموقوفين في قضية

التأمر ضد أمن الدولة، وأعرب عن تضامنه مع المضربين عن الطعام، وحمل المسؤولية لرئيس الدولة قيس سعيد، ووزيرة العدل ليلى جفال، تجاه ما يهدد صحة الموقوفين في هذه القضية لأكثر من 7 أشهر، بعد خيار الإضراب عن الطعام، مطالباً بالإفراج الفوري عنهم، وعلق الملف نهائياً بسبب «خلوه من أي مؤيدات أو حجج للإدانة». وفي السياق نفسه، أوضحت دليلة مصدق، عضو هيئة الدفاع عن المعتقلين السياسيين، أن بن مبارك

## «يونيسيف»: نزوح أكثر من 16 ألف طفل ليبي بسبب الفيضانات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) بنزوح أكثر من 16 ألف طفل في شرق ليبيا، عقب الفيضانات الناجمة عن «عنف عاصفة مسجلة في تاريخ أفريقيا».

وحسب تقرير لوكالة الأنباء الألمانية، فقد حذرت «يونيسيف» في بيان، ليلة أول من أمس الخميس، من الخطر الذي يتهدد السلامة النفسية والاجتماعية للأطفال، مشيرة إلى أن كثيرين منهم تأثروا بسبب نقص الخدمات الأساسية، مثل الصحة والتعليم وإمدادات المياه الصالحة للشرب.

وفي حين لم يتم التأكيد بعد من عدد الضحايا من الأطفال في كارثة درنة، فإن هناك خشية من أن يكون المئات منهم قد فقدوا حياتهم في الإعصار المدمر، بالنظر إلى أن الأطفال يشكلون نحو 40 في المائة من السكان، وفقاً لليونيسيف.

وأوضحت اليونيسيف أن الأطفال يواجهون مرة أخرى المزيد من تعطل تعلمهم، وخطر تفشي الأمراض المميتة بسبب الأضرار الجسيمة، التي لحقت بالبنى التحتية الصحية والتعليمية. مشيرة إلى أن الأمراض المنقولة بالمياه تشكل مصدر قلق متزايد للصحف، بسبب مشكلات إمدادات المياه، والأضرار الكبيرة التي لحقت بمصادر المياه، وشبكات الصرف الصحي، وخطر تلوث المياه الجوفية. وفي درنة وحدها، تشير التقديرات إلى أن 50 في المائة من شبكات المياه قد تضررت. كما أفادت اليونيسيف بأنها عملت منذ اليوم الأول للكارثة على دعم الأطفال في شرق ليبيا؛ حيث تم تسليم 65 طناً مترياً من إمدادات الإغاثة إلى المناطق المتضررة، بما في ذلك الإمدادات الطبية لـ50 ألف شخص لمدة ثلاثة أشهر، ومستلزمات النظافة الخاصة بالعائلات لنحو 17 ألف شخص، و500 مجموعة ملابس شتوية للأطفال، و200 حزمة أدوات مدرسية (مدرسة في صندوق)، و32 ألف مجموعة أقراص تنقية المياه.

كما أرسلت اليونيسيف فرق حماية الأطفال والدعم النفسي والاجتماعي المتنقلة، قصد مساعدة الأطفال على التغلب على الخسائر النفسية الناجمة عن الكارثة.

الجزائر حساسية من نظرة جزء من الطبقة السياسية في باريس لبلادهم على أنها «محمية فرنسية». غير أن هذا الموقف لا ينفي تشعب الكثير منهم بالثقافة الفرنسية، ويظهر ذلك في تفصيلهم التعامل مع باريس اقتصادياً وتجارياً، قياساً إلى قوى اقتصادية أخرى أكبر من فرنسا. كما أنهم يسعون لشراء بيوت في فرنسا للحصول على وثائق الإقامة.

كانت عدة وزارات قد جربت في 2021 تعريب لمراسلاتها ووثائقها الداخلية، ومنعت على كوادرها من التعامل بلغة أخرى غير العربية، وحددت الفاتح من نوفمبر (تاريخ اندلاع الثورة) من العام نفسه أجلاً لبدء تنفيذ القرار. وابتهج التيار العروبي في البلاد لهذه المساعي، التي عدت بمثابة رد على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسبب إنكاره في تصريحات للإعلام «وجود أمة جزائرية قبل الغزو الفرنسي عام 1830».

وفي مقابلة أجرتها «الشرق الأوسط» مع رئيس «المجلس الأعلى للغة العربية» صالح بلعيد، نشرت في 22 أبريل (نيسان) 2022، أكد أن البلاد

«تشهد حالياً وعياً يتحمل في إعطاء اللغة العربية القيمة العليا الجديرة بها»، موضحاً أن الجزائر «تعاني ضعفاً كبيراً في التخطيط الغوي». ووفق بلعيد، فقد أظهر الرئيس تبون منذ وصوله إلى الحكم «نيات حسنة تجاه العربية تجلت في استعماله الشخصي لها حتى أمام الصحافة الأجنبية. كما أولى الذاكرة الوطنية أهمية كبيرة، بما تحمله من رمزية للدين واللغة».



الرئيسان الجزائري والفرنسي نهاية أغسطس 2022 (الرئاسة الجزائرية)

البكالوريا عندما يضطرون لمواصلة تعليمهم بالفرنسية في العديد من الكليات والجامعات الجزائرية، مثل الطب والهندسة ومختلف العلوم الدقيقة. وحسب مراقبين، فإن هذين القرارين الحكوميين يعكسان درجة الخصومة بين البلدين، التي ازدادت حدة في السنتين الأخيرتين، وترجمتها تصريحات متبادلة، كانت في أغلبها بخلفية الاستعمار، وتمسك الجزائريون بمطلب

وموازاة هذا الإجراء الذي يثير جدلاً حاداً في أوساط الطلاب والأبناء على حد سواء، أعلن «المركز الوطني للتعليم عن (جهاز حكومي) التوقف عن استلام طلبات تسجيل الراغبين في دخول امتحان شهادة البكالوريا الفرنسية، الذي يقام في مايو (أيار) من كل سنة، وهو إجراء صادم بالنسبة للكثيرين. ويطرح مختصون في البيداغوجيا جملة المشكلات التي يواجهها الحاصلون على

«لن يقطع هذا الإضراب إلا بعد رفع المظلمة عنه، والإفراج عنه وعن كافة المعتقلين في هذه القضية السياسية المختلفة والمفترقة»، على حد قولها. يذكر أن السلطات التونسية قد اعتقلت عدداً من الناشئة السياسيين ورجال الأعمال في شهر فبراير (شباط) الماضي بتهمة «التأمر على أمن الدولة»، وأفرج في 13 من يوليو (تموز) الماضي عن اثنين منهم. لكن (مطالب) من الناشئة التونسية، وهو مطلب الإفراج عن خيام التركي، وهو سياسي ورجل أعمال، وعبد الحميد

التيارات السياسية، إن إضراب الناشئة عن الطعام، ورفض جبهة الخلاص الوطني، أمس الجمعة، إن إضراب الناشئة عن الطعام، ورفض جبهة الخلاص الوطني، وهو وصفها بأنها «مماطلة قضائية».







## الانتخابات الأميركية بين المناظرات والعزل وتهمة الفساد احتدام الصراع بين ترمب وبايدن

واشنطن: رنا أبتير

في خضم موسم انتخابي حار، انهمك الجمهوريون في مناظرتهم، فيما تخطت الديمقراطيون في مستنقع اختلافاتهم بعد اتهامات بالفساد بحق أحد أبرز الأعضاء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، السيناتور بوب مينينديز. وكان هذا لم يكن كافياً لإفقاد الديمقراطيين توازنهم، فعمد الجمهوريون إلى افتتاح إجراءات عزل الرئيس الأميركي جو بايدن رسمياً في مجلس النواب، في ظل استطلاعات رأي أظهرت تراجعهم بعشر نقاط أمام ترمب، في وقت شن فيه الرئيس السابق هجوماً حاداً على بايدن في حدث انتخابي في ولاية ميشيغان.

يستعرض برنامج تقرير واشنطن، وهو ثمرة تعاون بين الشرق والشرق الأوسط، جدوى المناظرات الرئاسية في غياب المرشح الجمهوري الأبرز عنها، وأسباب تراجع بايدن في استطلاعات الرأي، إضافة إلى تأثير إجراءات عزله واتهام أحد حلفائه بالفساد على أدائه.

### «دراما» المناظرة الجمهورية

انتقدت المستشارة السياسية رينيه كار التلاسن الحاد في المناظرة الجمهورية الثانية، فعزت أن الجزء الأكبر منها «كان مجرد مواقف صامدة لإظهار جانب درامي»، وقالت كار: «إن المناظرة في المناظرة هي فرصة للاميركيين لكي يطلعوا على أفكار المرشحين ويراجعهم الانتخابية المحتملة، لكن بسبب تركيزهم في الحصول على تغريدة بارزة أو عنوان لافت لزيادة عدد المتابعين بدلاً من إظهار جوهر المحتوى والإتياب بانهم الأفضل بين المرشحين، فإنهم يختارون العناوين الخفيفة للجدل بدلاً من التحدث عن القضايا الحقيقية التي نهتم بها بالفعل من أجل التصويت لهم».

ويوافق مدير تحرير الموقع الإلكتروني «رو ستوري» ديف



يتقدم ترمب على منافسيه الجمهوريين بفارق كبير (رويترز)



بايدن يتحدث مع عمال السيارات في ولاية ميشيغان 26 سبتمبر الحالي (أ.ب.)

لبيفنتال مع مقاربة كار، مشيراً إلى أن متابع المناظرة «لم يتمكن من سماع أي شيء على الإطلاق»، بسبب التلاسن الحاد بين المرشحين، وأضاف ليفينثال: «إن المرشحين أصبحوا يائسين، فهم يتخلفون عن دونالد ترمب بفارق كبير في الاستطلاعات؛ لذا فهم يتصرفون بطريقة يائسة في هذه المرحلة».

أما جاي أوليفر مقدم البرامج السياسية في «إل إي نيوز راديو» فقد أشار إلى عدم صدور أي موقف مهم خلال المناظرة بسبب إصرار المرشحين على التنافس، فقال: «لم يتم طرح أي أمر ذي أهمية أو أي محاولة للنظر إلى المواضيع التي تهم الشعب الأميركي، أو إلى السياسات الحالية التي يجب أن تتغير». واعتبر أوليفر أن الفائز الحقيقي في المناظرة هو إما دونالد ترمب وإما جو بايدن.

وعلى الرغم من ردود الفعل السلبية على أداء المرشحين في المناظرة، أشار إلى نقطة اختلاف جوهرية، قائلاً: «الامر الوحيد المختلف الذي رأيناه في هذه المناظرة هو أن بعض المرشحين على المنصة كانوا مستعدين

لمهاجمة دونالد ترمب، في مستوى لم نره منذ شهر في المناظرة الأولى، وهذا ما قام به (حاكم ولاية فلوريدا) رون ديسانانيس».

### استطلاعات الرأي

لا تزال استطلاعات الرأي تشير إلى تقدم بارز لترمب على منافسيه الجمهوريين؛ إذ يدعمه 58 في المائة من الناخبين الجمهوريين مقابل 15 في المائة لأقرب منافسيه رون ديسانانيس، أي بفارق 43 نقطة، حسب مجموعة استطلاعات وطنية. لكن كار تحذر من الثقة بهذه الاستطلاعات فتقول: «لا يمكننا الاعتماد عليها كلياً، لأنها منحازة، وذلك بسبب المنهجية للمشاركة في استطلاع الرأي. كما أن مصير ترمب غير واضح؛ هل سيتم سجنه أم لا؟ هناك العديد الذين لم يقرروا درجة ولائهم له».

ويقول أوليفر إن «استطلاعات الرأي لا تعكس سوى لحظة زمنية محددة. والامر يعود إلى يوم الانتخاب الفعلي أو قبل ذلك بقليل،

### استطلاعات الرأي تشير إلى تقدم بارز لترمب على منافسيه الجمهوريين بدعم 58% من ناخبي الحزب



يستخدمها لحماية نفسه وسبل عيشه».

### إجراءات العزل و«فضيحة» مينينديز

وبالتزامن مع المناظرة، افتتح الجمهوريون جلسة الاستماع الأولى في إجراءات عزل بايدن، في وقت يتخطى فيه الديمقراطيون في تداعيات ما بات يعرف بـ«فضيحة مينينديز» ويقول أوليفر إن هذه الأحداث تدل على الانقسامات العميقة في البلاد، «فإجراءات العزل انطلقت اليوم رغم أن هناك حاجة للمزيد من الأدلة»، بالإضافة إلى «دونالد ترمب وقضاياه القانونية»، والتركيز على قضية مينينديز. وأضاف أوليفر: «يجب أن نزيل هذه القضايا كي نصل إلى جوهر الأمور، وإلى المشاكل الحقيقية التي تشمل 330 مليون أمريكي حالياً في هذه البلاد».

وتفسر كار سبب التركيز على قضايا من هذا النوع فتقول: «غالباً ما يتم الاستعانة بالبراهين في السياسة الأميركية لإبعاد اهتمام الناس عن المشاكل الرئيسية». وتعتبر كار أن سبب التحول من قضية إلى أخرى بسرعة في الولايات المتحدة يعود إلى «مسألة فترة الانتباه القصيرة جداً»، مضافة: «المستخدم العادي لـ(تيك توك) يمكن أن يركز اهتمامه لفترة 13 ثانية بينما السمكة تستطيع أن تقوم بذلك لفترة 15 ثانية. إذا كانت فترة تركيزنا تقل عن فترة تركيز السمكة فهذا يفسر سبب نسيان الأمور وتخطيها بسرعة». أما ليفينثال فقد تحدثت عن تداعيات قضية مينينديز على الحزب الديمقراطي، مشيراً إلى أنها تؤثر بشكل سلبي على أداء مجلس الشيوخ، وعلى الديمقراطيين في الانتخابات، خاصة مع بروز مرشحين ديمقراطيين طرحوا اسمهم بديلاً لمينينديز في ولاية نيوجرسي الرزقاء، الأمر الذي قد يؤثر على «رأي بعض الناخبين، وخصوصاً المستقلين المترددين بدعم حزب مقابل الآخر».

مع السياق الانتخابي على أنه سباق بينه وبين الرئيس الحالي جو بايدن، وخير دليل على ذلك توجهه إلى ولاية ميشيغان للمشاركة في حدث انتخابي بالتزامن مع موعد المناظرة الثانية، ويتحدث أوليفر عن أهمية هذه الولاية التي فاز فيها ترمب عام 2016، ثم انتزعتها بايدن في عام 2020، فيقول: «اعتقد أن أهمية هذه الولاية ستعتمد على ما سيحصل في إضراب عمال السيارات، وهذا ما يفسر زيارة جو بايدن ودونالد رون ديسانانيس أم تيم سكوت على دونالد ترمب؛ بل يجب الاهتمام باستطلاعات الرأي التي تجري في ولايات الانتخابات التمهيدية الأولى؛ لأن الناخبين في هذه الولايات سيملكون أول فرصة للتأثير على الانتخابات بشكل رسمي، وتحديد مرشح الحزب الجمهوري».

### ميشيغان «مسرح المواجهة»

وقد ساهمت استطلاعات الرأي هذه إلى حد كبير في قرار ترمب عدم المشاركة في المناظرات؛ إذ إنه يتعامل

حين يتوجه الناخبون إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم». أما ليفينثال فيشير إلى أن استطلاعات الرأي المهمة هي الاستطلاعات على صعيد الولايات، وليست الاستطلاعات الوطنية، ويفسر قائلاً: «إذا كنا سننظر إلى نتائج استطلاعات الرأي، فانصح بالاهتمام ليس بالاستطلاعات الوطنية حالياً، حيث يتم سؤال الناخبين: هل تدعمون جو بايدن أم دونالد ترمب؟ أم هل تدعمون رون ديسانانيس أم تيم سكوت على دونالد ترمب؟ بل يجب الاهتمام باستطلاعات الرأي التي تجري في ولايات الانتخابات التمهيدية الأولى؛ لأن الناخبين في هذه الولايات سيملكون أول فرصة للتأثير على الانتخابات بشكل رسمي، وتحديد مرشح الحزب الجمهوري».

### ميشيغان «مسرح المواجهة»

وقد ساهمت استطلاعات الرأي هذه إلى حد كبير في قرار ترمب عدم المشاركة في المناظرات؛ إذ إنه يتعامل

## باكو اعتقلت قائداً كبيراً في الإقليم بذريعة تورطه في «أنشطة إرهابية»

# كاراباخ يفرغ من سكانه... والاتحاد الأوروبي يحمّل أذربيجان المسؤولية

يريفان - باكو: «الشرق الأوسط»

سبتمبر (أيلول). وأدى القتال نفسه إلى مقتل نحو 200 جندي من كل جانب. وأصدرت سلطات كاراباخ الانفصالية الخسيس، مرسوماً يامر بحل «جميع المؤسسات... في الأول من يناير (كانون الثاني) 2024»، معلنة أن جمهورية ناغورنو كاراباخ المعلنة من جانب واحد قبل أكثر من 30 عاماً، «ستزول من الوجود». وقوبل هذا الإعلان بحزن في أرمينيا، حيث بكى مندوب تلفزيوني أثناء نقل الخبر في مقطع فيديو انشر على نطاق واسع. وعلن الكرملين الجمعة، أن روسيا ستقترع مع أذربيجان مستقبل مهمة حفظ السلام في هذه المنطقة الانفصالية التي نشرت فيها قوات منذ عام 2020. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، رداً على أسئلة الصحافيين بشأن مستقبل هذه القوات، «بما أن المهمة موجودة الآن على الأراضي الأذربيجانية، فإن هذه النقطة ستكون موضوع مناقشات مع الجانب الأذربيجاني».

### استمرار النزوح

وفي غضون أيام قليلة، غادر 88780 شخصاً، أو نحو 3 أرباع سكان

استمر نزوح الأرمن من جيب كاراباخ، الجمعة، غداة الإعلان عن حل الجمهورية الانفصالية المعلنة من جانب واحد. وحل الاتحاد الأوروبي أذربيجان مسؤولية «النزوح الجماعي» الذي جاء نتيجة العملية العسكرية التي شنتها «مؤخراً في الإقليم. وخلال فرارهم على الطريق الجبلية الوحيدة التي تربط الإقليم بأرمينيا، قتل ما لا يقل عن 170 شخصاً في انفجار مستودع للوقود الأثين، وفقاً لصحيفة جديدة نشرتها الشرطة التابعة للقوات الانفصالية، الجمعة.

وقالت الشرطة إنه «تم العثور حتى الآن على رفات 170 شخصاً». وتم تسليمها إلى الطب الشرعي». وسيتم إرسالها إلى أرمينيا لتحديد هويات أصحابها. وادى الحادث أيضاً إلى إصابة 349 شخصاً، معظمهم يعانون من حروق خطيرة. وتحدثت صحيفة سابقة عن مقتل 68 شخصاً على الأقل ووقدان نحو 100 آخرين.

وفي المجموع، أفيد عن مقتل نحو 600 شخص في أعقاب الهجوم العسكري الخاطف الذي شنته باكو وادى إلى استسلام الانفصاليين في 20



قافلة طويلة من السيارات التي تقف قاذبين من كاراباخ تنتظر عبور الحدود إلى أرمينيا يوم الخميس (أ.ب.)

كما دعا إلى ضرورة أن تتمكن بعثة تابعة للأمم المتحدة من الوصول إلى الإقليم خلال الأيام المقبلة. وأعلن مكتب مستشار رئاسي في أذربيجان الجمعة، أن البلاد تعزّم السماح لمجموعة من خبراء الأمم المتحدة بزيارة كاراباخ «في غضون أيام». وأضاف أن وسائل الإعلام لديها فرصة لزيارة كاراباخ.

### الخشية من الانتقام

ويخشى السكان من الانتقام بعد الهجوم العسكري الذي شنته باكو. وقال معظم الأشخاص الذين التقاهم وكالة الصحافة الفرنسية في بلدة غوربيس الحدودية الأرمينية، التي يتمتع فيها جميع الرجال بخبرة في الجيش والقتال، إنهم أحرقوا رثيهم الرسمي ووثائقهم العسكرية، وحتى أكثر من ذلك بكثير. ويقول الباحث في معهد العلوم السياسية بفرنسا، بيرم بالجي: «لا أحد يؤمن بإمكانية التعاضل بين الطائفتين. لا الأرمن ولا الأذربيجانيون مستعدون لهذا الخيار». ويضيف أن أرمين لا يزالون غادروا بلادهم. أجد أن الأمر أكثر إشارة للقلق» مما لو تم طردهم، مقدراً أن «من 5 إلى 10 آلاف

الإقليم البالغ عددهم 120 ألف نسمة، متزالهم، وفقاً لأخر إحصاء نشرته يريفان. وحل الاتحاد الأوروبي أذربيجان مسؤولية «النزوح الجماعي» لأول مرة. وقال بيان للاتحاد إن السكان «لقد فرّوا من منازلهم في الإقليم إلى أرمينيا بعد إغلاق دام شهوراً لمسرتين، وهو

الإقليم البالغ عددهم 120 ألف نسمة، متزالهم، وفقاً لأخر إحصاء نشرته يريفان. وحل الاتحاد الأوروبي أذربيجان مسؤولية «النزوح الجماعي» لأول مرة. وقال بيان للاتحاد إن السكان «لقد فرّوا من منازلهم في الإقليم إلى أرمينيا بعد إغلاق دام شهوراً لمسرتين، وهو

## عدد المهاجرين القتلى والمفقودين زاد 3 مرات هذا الصيف

# «يونيسيف»: البحر المتوسط مقبرة للأطفال

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطوفلة (يونيسيف)، الجمعة، أن «البحر المتوسط بات مقبرة للأطفال»، كاشفة أن عدد المهاجرين الذين قضاوا أو فقدوا خلال عبورهم هذا البحر في صيف 2023 ازداد 3 مرات مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022، في خضم مفاوضات أوروبية بشأن قضية الهجرة. وسُجّل عرق «ما لا يقل عن 990 شخصاً بينهم أطفال» في المنطقة الوسطى من البحر المتوسط بين يونيو (حزيران) وأغسطس (آب) 2023 (أي أكثر بثلاث مرات)، مما كان عليه العدد في الفترة نفسها من 2022 عندما «قضى ما لا يقل

عن 334 شخصاً». ومند يناير (كانون الثاني) 2023، توفي ما لا يقل عن 289 طفلاً خلال عمليات عبور البحر، وفق ما أفاد منسق «يونيسيف» في إيطاليا، نيكولو ديل ارسبريني خلال مؤتمر صحافي في روما الجمعة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «يونيسيف» أن 11600 «قاصر غير مصحوبين» حاولوا التوجه إلى إيطاليا بين يناير (كانون الثاني) ومنصف سبتمبر (أيلول) 2023 في مراكب صغيرة، أي بزيادة بنسبة 60 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي حين بلغ عددهم 7200. وقالت المنسقة لدى «يونيسيف» رجيينا دي دومينيسيس: «إن البحر

المتوسط بات مقبرة للأطفال. الحصيلة المساوية للأطفال الذين يموتون خلال سعيهم للحصول على الأمن والملاجئ في أوروبا، أنت نتيجة الخيارات السياسية ونظام هجرة فاشل». وذكرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، مكرس لزاماً في المتوسط أن أكثر من 2500 مهاجر قضاوا أو فقدوا بين الأول من يناير و24 سبتمبر 2023 بزيادة نسبتها 50 في المائة على سنة. تحديد العمر وأعادت صور الوافدين إلى جزيرة لامبيدوسا الإيطالية الصغيرة، في منتصف سبتمبر التركيز على قضية التعاون الأوروبي في إدارة تدفقات الهجرة. وأثار وصول 8500

شخص إلى الجزيرة خلال 3 أيام، أي أكثر من عدد سكانها، أزمة محلية في لامبيدوسا وعاصفة سياسية في إيطاليا التي كشفت منذ ذلك الحين إجراءات الطوارئ والمراقبة. ووافقت الحكومة الإيطالية، برئاسة جورجيا ميلوني، مساء الأربعاء على مشروع مرسوم يجيز وضع القاصرين غير المرافقين الذين تزيد أعمارهم على 16 عاماً مدة أقصاها 90 يوماً في أماكن مخصصة في مراكز استقبال للبالغين، وإخضاعهم لفحوص طبية لتحديد أعمارهم. وما زال يتعين موافقة البرلمان على هذا المشروع، حيث تتمتع حكومة جورجيا ميلوني المحافظة بالأغلبية المطلقة. ويسمح النص بإجراء قياسات وفحوص طبية ومنها الشعاعية لتحديد أعمارهم. وحذرت ميلوني على صفحاتها على «فيسبوك» قائلة: «مع هذه القواعد الجديدة لن يكون من الممكن بعد اليوم الكذب بشأن العمر الحقيقي». واعتبر المتحدث باسم «يونيسيف» «مقلق»، مضيفاً: «لا يمكننا وضعهم مع حرب وعنف وفقر على الساحة الأوروبية، أعاد الوضع في البحر الأبيض المتوسط إطلاق المناقشات في بروكسل حول ميثاق الهجرة الذي يشكل موضوع خلاف منذ قدمته المفوضية الأوروبية في عام 2020. وينص مشروع الإصلاح الأوروبي خصوصاً على تعزيز

الحدود الخارجية وعلى البية تضامن بين الدول السبع والعشرين في مجال التكفل بملفات طالبي اللجوء. واجتمع زعماء الدول المتوسطية التسع الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الجمعة، في مالطا للاتفاق بشأن هذه القضية. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يؤكد أنه يعمل من أجل وحدة الصف الأوروبية ورئيسة الوزراء الإيطالية، محادثات طويلة الثلاثاء في روما ويات لديها «رؤية مشتركة لإدارة مسألة الهجرة». ويوم الأحد، أشاد ماكرون بموقف ميلوني «التي تتحمل مسؤولياتها» ببناء عن التوترات الفرنسية - الإيطالية الماضية بشأن هذه المسألة المتفجرة. ورأت رجيينا دي دومينيسيس أن

«اعتماد استجابة على مستوى أوروبا لدعم الأطفال والأسر»، أمر «ضروري جداً لمنع معاناة المزيد من الأطفال». وأكدت «يونيسيف» أن «الحرب والصراعات والعنف والفقر» عوامل تدفع الأطفال «إلى الفرار من أوطانهم وهدمهم». ولفتت إلى أن فن بلغوا الشواطئ الأوروبية تعرضوا لمخاطر الغرق في البحر، و«الاستغلال والانتهاكات في كل مرحلة». ويجري «احتجازهم» لدى وصولهم أولاً في مراكز، قبل نقلهم إلى مباني إيواء «مغلقة» عادة.

واحصت المنظمة وجود 21 ألفاً و700 طفل غير مصحوبين بذويهم في هذه المراكز في إيطاليا، مقارنة مع 17700 طفل العام الماضي.



المواقع الحساسة، ليكونوا أبرز أدواتها للحكم ولتنفيذ القانون بصورة استثنائية، بل جاءت الأزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية لتصدع المؤسسة وتندثر بانهار هيكل العدالة على رؤوس الجميع.

توازي السلطتين التشريعية والإجرائية. لكن الوعود شيء والواقع شيء آخر، فالقضاء اللبناني يعيش أسوأ مرحلة في تاريخه، لا يكفيه تدخل السلطة السياسية الفاضح في عمله، ودورها في تعيين المقربين والأزلام في

لا تخلو البيانات الوزارية للحكومات اللبنانية، ولا خطاب القسم للرؤساء المتعاقبين على الحكم ولا حتى برامج وزراء العدل، من تخصيص بند أساسي يتعهد بالعمل على «استقلالية القضاء وتكريسه سلطة مستقلة

بحثاً عن العيش الكريم أمام خلفيتي الانسدادات السياسية والظروف الاستثنائية

## قضاة لبنان يتأهبون للنزوح الجماعي

بيروت: يوسف دياب

لطالما كان المنصب القضائي حلماً يراود كل فتاة وشاب لبناني من حملة شهادة الإجازة في الحقوق، لكنه لم يعد كذلك اليوم، إذ يتوق معظم القضاة إلى الاستقالة «والنزوح الجماعي» إلى خارج البلاد، بحثاً عن حياة كريمة لهم ولأسرهم وأبنائهم.

الأسباب التي تحمل هؤلاء على ذلك كثيرة، منها أن القاضي لم يعد صاحب سلطة، بل يكاد بعضهم لا يحكم «باسم الشعب اللبناني» بل باسم المرجعية السياسية التي عينته في منصبه. الأدلة على ذلك لا تعد ولا تحصى، يكفي الإشارة إلى تعطيل التحقيق في ملف انفجار مرفأ بيروت، وتقويض ملفات المصارف اللبنانية والبنك المركزي والحاكم السابق رياض سلامة، وعرقلة مسار التحقيق بأحداث الطوبخة التي وقعت بين مسلحين من «حزب الله» وحركة «أمل» وآخرين من أبناء المنطقة عن الرماحة، وقضايا الاعتقال والتصفيات السياسية... وآخرها مقتل المسؤول في حزب «القوات اللبنانية» إلياس الحصري في بلدة عين إبل الجنوبية، والإعلان الصريح من الأجهزة الأمنية بانها لا تعد قادرة على التقدم بالتحقيق.

أزمة تبنوية

يعترف مصدر قضائي لبناني بارز بأن «مشكلة القضاء باتت بنوية أكثر مما هي معنوية ومالية واقتصادية»، وأطلق صرخة تحذّر من «محاولات حثيثة لتدمير القضاء وهمد بنيان العدالة، بدل تعزيزها وحمايتها». المصدر الذي طلب إغفال اسمه أبلغ «الشرق الأوسط» أن الصورة سوداوية جداً، وإذا بقيت الأمور على حالها حتى نهاية العام الحالي سنشهد هجرة جماعية للقضاة ستفاجئ الجميع.

وكشف عن أن «كل قاض بدأ يبحث جيداً عن فرصة للمغادرة، والعشرات منهم أرسلوا ملفاتهم وسيرهم الذاتية إلى مؤسسات حقوقية وجامعية ومحكم عربية ودولية للتحقق بها طلباً للعمل والحياة الكريمة، بدل انتظار راتب شهري في لبنان لا يتعدى 500 دولار أميركي حالياً».

تتباين المواقف حيال التصعيد القضائي واللجوء إلى الاعتكاف، وترى مصادر سياسية أن أزمة الانهيار المالي وفقدان القضاء 90 في المائة من قيمة رواتبهم ينسحب أيضاً على النواب والوزراء. إلا أن المصدر القضائي رفض هذه المغاربة، وأكد أن «النواب والوزراء ومعظمهم رجال أعمال ومتمولون وأصحاب شركات، لا يتأثرون بالأزمة، بينما ليس لدى القاضي سوى راتبه الشهري». وأردف: «لا يجوز التشبيح بين السياسي الذي يستطيع العمل في

التجارة وأي مجال آخر، بينما لا يملك القاضي أي دخل مالي غير الراتب». وشدد على أن «كل ما تبليغه القضاة خلال انعقاد الجمعية العمومية قبل عشرة أيام، عبارة عن وعد بتغطية المساعدات التعليمية لمدة خمسة أشهر كحد أقصى، بالإضافة إلى وعد بالبحث عن شركة تأمين خاصة للتعاقد معها، لتغطية النفقات الطبية والاستشفائية، لكن للأسف لا شيء مؤكد».

مرحلة الأعادة

من جهته، يحاذر وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال القاضي هنري الخوري، وصول الأزمة القضائية إلى مرحلة الأعادة، ويضع في أولوياته معالجة الأسباب التي أوصلت القضاة إلى هذه المرحلة من الاحتقان والتصعيد. ويجزم مصدر بارز في وزارة العدل بأن الوزير «يفعل لقاءاته واتصالاته برئيس الحكومة (نجيب ميقاتي) وبالمرامح القضائية لتبديد الهواجس التي تعترى الجسم القضائي». ويقول له «الشرق الأوسط»: إن الوزير الخوري «يتحسس صعوبة ما يعانيه زملاؤه القضاة، يأخذ مطالبهم على محمل الجد ويبدل كل جهد لوصول القضاة إلى حقوقهم دون مئة من أحد».

ثم يشير إلى أن الخوري «توصل مع المعنيين إلى اتفاق إنجاز عدد من الأمور التي تريح القضاء، سواء بما يخص التقديرات الاجتماعية من استشفاء وتعليم، أو بما يخص التقديرات المنح المالية من صندوق تعاضد القضاة»، كاشفاً عن أن «الأزمة سمحت بالبحث عن مداخل مالية لصندوق القضاء، وبالغفل، بدأت تحصيل هذه الإيرادات التي سيلمس القضاء نتائجها في وقت قريب».

وعود تنتظر التنفيذ

اليوم، لا أحد يحسد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عيود، على منصبه. إذ إن الرجل الذي سعى لأشهر طويلة على إنهاء الاعتكاف السابق بتبعية جزئية يسير من حقوق القضاء، عاد لمواجهة أزمة مستجدة برزت مع إعلان مفاجئ لأكثر من 100 قاض توقفهم الخوري عن العمل حتى تتوفر مقومات الحياة الكريمة لهم. ويبدو أن القاضي عيود لن يقبل هذه المرة بالعودة إلى شل القضاء وتعطيله، فرسالته كانت واضحة للقضاة خلال الجمعية العمومية التي انعقدت في 18 سبتمبر (أيلول) الحالي؛ إذ كشف قاض شارك في الاجتماع المغلق له «الشرق الأوسط» عن أن رئيس مجلس القضاء «بدأ مقتنعاً جداً بأهمية مطالب القضاة المعنوية والمادية والاجتماعية وحتى اللوجيستية». وأشار القاضي (أيضاً طلب إغفال اسمه) إلى أن عيود «ذهب أبعد للقول إن وضع قصور العدل صعب ولا يحتمل، وإنه متفهم لعمل

الاستقالة ومغادرة البلاد، وهذا يهدد وضع القضاء». ثم يختم: «إذا لم نذهب إلى حلول سريعة لأزمة القضاء سنكون أمام مرحلة سوداوية... انهيار القضاء له تداعيات خطيرة على الدولة والمؤسسات وعلى الشعب اللبناني ككل؛ ولذا لا بد من تحرك سريع وإجتراح الحلول حتى لا نصل إلى الأسوأ».

شريعة أخلاقية

من جانب آخر، لا يفصل المحامي الدكتور بول مرقص، رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية، بين أزمة القضاء والتفكك الذي يصيب مؤسسات الدولة في لبنان. ويؤكد له «الشرق الأوسط» في لقاء معه: «لا يمكن الحديث عن القضاء بمعزل عن حال البلد المترهلة أخلاقياً واقتصادياً ومالياً، إلا أنه يقتضي إيلاء فساد بعض القضاة اهتماماً خاصاً لأهمية موقعهم للفصل في الحقوق والحريات».

وفي انتقاد حاد للدولة «التي تخلت عن حقوق القضاء»، يقول مرقص: «ما دامت رقاب الناس وحقوقهم في أيديهم (القضاة) لا يجوز تركهم عرضة للعوز والضغط السياسي عليهم». وينابع: «الإصلاح يبدأ باعتماد القضاة شرعة أخلاقية يلتزمون بها أفرادها عند تبوء مناصب سياسية بعد تركهم القضاء، وذلك كي لا يسعوا إليها فيتمتروا بالسياسيين إبان عملهم القضائي، مروراً بتعديل مجلس النواب المادة الخامسة من قانون القضاء العدلي لجعل التشكيلات القضائية نافذة دون تدخل الحكومة، على اعتبار أن اقتراح قانون استقلال السلطة القضائية المطروح حالياً بصيغته الحالية هو مقعد وغير قابل للإقرار».

الأدبي التنظيمية

ختاماً، لا جدوى من الرهان على أهل السلطة لإصلاح الوضع القائم، ما دام أن الكارثة التي يعيشها لبنان هي نتاج السياسات التي اتبعوها على مدى العقود السابقة. ويشدد المحامي مرقص على أن «الحل في لبنان يكمن في القضاء على طريقة حملة الأيدي التنظيمية في إيطاليا التي حاربت طبقة سياسية أكثر فساداً من لبنان ونجحت في ذلك». ويرى مرقص أن «الحل الخائبي هو في غير

العيش اللبناني للحكم، وهذا أمر غير الديمقراطي ولا يستقيم في بلد كلنا». ثم يضيف: «المطلوب للوصول إلى ذلك تدعيم وضع القضاء اجتماعياً، مقابل تقديمهم تضحيات تمليها عليهم رسالتهم أصلاً... والسؤال: من سواهم (القضاة) تقع عليهم مسؤولية مكافحة الفساد؟ من سواهم بإمكانه إخضاع السياسيين لحكم القانون؟ من سواهم يعطي الإشارات لأجهزة الأمنية... الحل يبدأ بالقضاء وينتهي بمعاينة الفاسدين واسترداد أموال الفساد».



قصر العدل في بيروت

هناك عوالم لدى بعض القضاة القلائل جداً، لماذا استهداف مؤسسة القضاء بشكل عام؟... لماذا التعاطي الإعلامي مع القضاء بشيء من السخرية والتهمك، بما يرتد سلباً على الناس وملفاتهم؟».

لا ينكر تأثر بعض القضاة بالتدخلات السياسية. ويوضح: «لأسف، بدل أن يأتي السياسيون إلى القضاء، ثمة قضاة يذهبون إلى أهل السياسة للتحقق منهم، وهذا غير جائز... فمجرد لمس السياسيين رفض القضاة لمطالبهم سيوقف التدخل بعمل السلطة القضائية»، وبالتالي لا تتحول بعض الدوائر القضائية إلى دوائر سياسية».

وبينما لا يخفي غانم أن «عدم إقرار القوانين التي تكرس استقلالية السلطة القضائية تؤثر سلباً على الواقع القضائي» فهو يأمل بأن «تحرص التشكيلات القضائية بيد مجلس القضاء الأعلى وحده، من دون الحاجة إلى مرسوم، فالقضاء قادر لوحده تولى هذه المهمة».

مرحلة سوداوية

على صعيد متصل، يعاني مرقص العدالة في لبنان من تدني عدد القضاة بسبب إحالة العشرات منهم في السنوات الأخيرة على التقاعد، واستقالة البعض الآخر وتقديم بعضهم طلبات استبعاد (العمل في الخارج مؤقتاً)، وإفقال الباب أمام امتحانات اختيار قضاة جدد لمعهد الدروس القضائية.

أيضاً يعزو القاضي غانم أسباب النزف القضائي إلى «تطمع المعنويات لدى الكثير من القضاة؛ ما دفع بأعداد منهم إلى طلب الاستبعاد، والبعض إلى



القاضي غانم (حسابه على إنستغرام)

أدنى من الحقوق. نحن لا نطلب أن يكون وضع القاضي كما كان قبل الأزمة، إلا أننا نرى وجوب تأمين الحد الأدنى أقله في التقديرات الاستشفائية والتعليمية حتى يصمد القاضي ويواصل أداء رسالته»، داعياً السلطة السياسية إلى «النظر في وضع القضاء من زاوية خاصة، حتى تبقى الإنتاجية القضائية قائمة».

استهداف القضاء

بموازاة الأزمة الاقتصادية، يعاني القضاء أزمة معنوية، عبر حملات تطاله عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، خصوصاً في الفترة التي رافقت مرحلة الاعتكاف الأخيرة وما تلاها. وهنا يلاحظ القاضي غانم «وجود نظرة عدائية من المجتمع تجاه القضاء، وهذا أمر خطير جداً... وحتى إذ كان

مسار العدالة، فحقوق الناس مقدسة وهي أمانة في عنق كل قاض».

ولفت القاضي إلى أن عيود «تمنى على القضاة الذين توقفوا عن العمل التراجع عن قرارهم وتجنب توسيع دائرة الاعتكاف، ودعا القضاة ليعيدوا على قدر قسمهم لأنهم وحدهم الضمانة الحقيقية لبقاء البلد».

تقويض القانون

ما يستحق الذكر، أنه لم يسبق لقضاة لبنان أن استنكفوا عن أداء رسالتهم ولا تخلّفوا عن إصدار الأحكام والقرارات القضائية. إلا أن الأزمة الراهنة قلبت الأمور رأساً على عقب، وباتت الضربات والاعتكاف السلاح الأخير الذي لا بد من اللجوء إليه. وهنا يرى القاضي غانم، رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق، أن «وضع القضاء اللبناني يتأثر سلباً بالوضع السائد في البلاد، وفي غياب أركان دولة القانون، فإن العاصفة التي تضرب لبنان تهدد بتقويض القضاء حتى لو كانت إرادة القضاة حديدية».

غانم أعرب له «الشرق الأوسط» عن أسفه ل«تمادي تدخلات السياسية بالسلطة القضائية، وكانهم (السياسيون) يعتقدون أنهم يحققون مكاسب على أرض القضاء، إلا أن أي تدخل في القضاء سيرتد سلباً على البلد ككل». وأضاف: «في السابق كانت التدخلات السياسية سريّة أو غير منظورة، أما اليوم ففقدت حدود التدخل مباحة».

وتطرق غانم إلى «إهمال متعمد للمرفق القضائي»، وقال: «صحيح أن البلد منهار اقتصادياً ومن واجب القاضي أن يضحي بكثيره، لكن هناك حدّاً

## يحاذر وزير العدل هنري الخوري وصول الأزمة القضائية إلى مرحلة الأعادة ويضع في أولوياته معالجة الأسباب

## الاعتكاف القضائي: معالجات لا تبدد الهواجس

القضاء، أعلن فيه الأخير أنه «لا يحق للوزير توجيه تعاميم وكتب إلى القضاة». وذكر بأن «مجلس القضاء الأعلى لا يعدّ جهة تنفيذية لقرارات وزير العدل عملاً بمبدأ استقلالية السلطة القضائية، ومبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، وبالتالي لا يجوز لأي سلطة أن تطغى بعملها على أي سلطة أخرى».

الاعتكاف الثاني كان منتصف العام الماضي. فمع تسارع وتيرة الأزمة الاقتصادية وانهيار سعر الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي، أعلن قضاة لبنان على أثر انعقاد الجمعية العمومية، الدخول في اعتكاف شامل خال من الاستثناءات، احتجاجاً على تدني رواتبهم التي فقدت 95 في المائة من قيمتها، وكذلك غياب التقديرات الطبية والاستشفائية والمنح المدرسية والجامعية. والحق هذا الاعتكاف ضرراً كبيراً بحقوق المتقاضين؛ إذ استعصى على آلاف الأشخاص التقدم بالشكاوى بسبب الإضراب ورفض أي مراجعة، كما تسبب الإضراب بتراكم آلاف الدعاوى التي لم يبت فيها، وانسحبت أضراره على السجون ومراكز التوقيف التي غُضت بالسجناء في ظل التأخر بالبت بإحلالها وسيليمها».

مرحلة الاعتكاف تلك، التي كانت الأطول والأقسى، انتهت بإقرار زيادة الرواتب بثلاثة أضعاف كما ورد في الموازنة العامة، ومساهمة صندوق تعاضد القضاة بدفع مساعدة مالية بد (الفريش دولار) تراوحت بين 500 و1200 دولار للقاضي، بالإضافة إلى مساهمة الصندوق بإعطاء الأولوية للمساعدة المرضية. أما الاعتكاف الثالث (الحالي) فبدأ يوم 1 سبتمبر (أيلول) الحالي مع

شهد القضاء اللبناني ثلاث مراحل من الاعتكاف الذي تعددت أسبابه: الاعتكاف الأول تلى أول التشكيلات القضائية في السنة الأولى من عهد الرئيس ميشال عون؛ إذ أثار تلك التشكيلات غضباً واسعاً في الأوساط القضائية؛ لكونها لم تراخ الكفاءة والأقدمية للمعينين في المراكز الحساسة. وهذا الأمر حمل القضاة على إطلاق الصرخة والمطالبة بإقرار قانون استقلالية القضاء، ومنع التدخل السياسي في أداء القضاة، قبل أن تقع الكارثة الاقتصادية والمالية التي صغفت بالجسم القضائي وأثّر سلباً على أدائه وإنتاجيته. ذلك الاعتكاف بدأ في أواخر عام 2017، وعقّق الخلال يومها بين السلطة القضائية ممثلة بمجلس القضاء الأعلى، وبين وزير العدل (آنذاك) سليم جريصاتي (الحسوب على الرئيس ميشال عون). وبلغ الخلاف ذروته بين الطرفين على خلفية قرار اعتكاف التزم به عدد كبير من القضاة، الذين توقفوا عن ممارسة مهامهم؛ احتجاجاً على ما أسماه «إمعان السلطة السياسية في ضرب استقلالية القضاء، ومحاولة إخضاعه عبر التدخل في عمله، والتصديق عليه مادياً ومعنوياً، وحرمان القضاة من بعض المكتسبات التي توفر لهم أمناً اجتماعياً».

يومذاك تسبب الاعتكاف بمواجهة غير مسبوقة بين جريصاتي ومجلس القضاء الأعلى؛ إذ اعتبر الوزير أن الاعتكاف يشكل تحدياً له ولعهد عون في ديانته. ووجّه حينها كتاباً إلى مجلس القضاء الأعلى دعاه فيه إلى «تنبيه القضاة من استمرار في الاعتكاف، وتحملهم مسؤولية أجواء غير صحية تسود أروقة قصور العدل». واستدعى كتاب وزير العدل رداً سريعاً من مجلس



القاضي سهيل عيود

إعلان 111 قاضياً في القضاء العدلي والإداري والمالي، توقفهم فجأة عن العمل احتجاجاً على أوضاعهم المالية والاجتماعية. وقال هؤلاء في بيان أصدره: «في ظل عجز الدولة عن تغطية الاستشفاء والطبية والتعليم، الخاص بالقضاة وعائلاتهم، وفي ظل انعدام ظروف العمل اللائقة بالكرامة البشرية في قصور العدل، وفي ظل ما وصل إليه وضع القضاء على جميع الصعد، نعلن التوقف القسري عن العمل، وذلك إلى حين توافر مقومات العيش والعمل بكرامة».

هذا القرار المفاجئ قابلته وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال، بتحرك سريع؛ إذ دعا القضاة إلى الاجتماع به، وأكد أنه «يصمد تنفيذ مطالبهم أو أغلبيتها عبر اتصالات يجريها مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير المال يوسف الخليل والمرامح القضائية». أما رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عيود الذي بدأ مستاءً من العودة إلى شل مرفق العدالة، فدعا القضاة إلى جمعية عمومية مغلقة عقدت في قصر العدل في بيروت، وطرح فيها القضاة مطالبهم وهواجسهم، وتعهد عيود ببذل أقصى جهده بتبديد قلق القضاة وتحصيل حقوقهم، وتمنى عليهم الاستمرار في عملهم والتضحية من أجل الحفاظ على القضاء وهيئته. غير أن قضاة شاركوا في الجمعية العمومية، أكدوا له «الشرق الأوسط»، أن «المعتكفين ما زالوا على اعتكافهم»، وأن باقي القضاة «يراقبون ما ستؤول إليه مساعي وزير العدل ورئيس مجلس القضاء الأعلى وبعدها يبني على الشيء مقتضاه».



«إنها ليست لحظة عظيمة لمبادئ اللجنة الأقليمية الدولية، هناك حرب ما زالت مستمرة وهي تواصل إحراق الدمار بشكل أكثر من ذي قبل... اللجنة البارلمبية الروسية لم تقل كلمة أسف واحدة بل يدعون إلى الحرب ويمجدون القتلى والقاتل».

فرايدhelm جولوس بوش، رئيس اللجنة البارلمبية الألمانية



«الأوروزا تحول على عملية الوساطة اللبنانية - الفلسطينية الجارية حالياً لتسهيل إخلاء مدارسها في عين الحلوة وإنهاء هذا النزاع وعودة السلام والاستقرار إلى المخيم... تتواصل الأوروزا أيضاً مع مختلف المعنيين لشرح العواقب الوخيمة للأضرار التي لحقت بالمدارس...».

فاوي العطار، المسؤول الإعلامي في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأوروزا)



«بحناج الليبيون إلى التأكد من أن المال العام يستخدم بشفاافية ومسؤولية، وأن المساعدات تذهب إلى المحتاجين... الولايات المتحدة ستواصل العمل مع المسؤولين الليبيين والأسم المتحددة لدعم برنامج إعادة الإعمار يحظى بثقة الليبيين».

المبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد لوراند



«سنواصل تطوير اتصالات مختلفة الأوجه بافغانستان... نعد عودة البنى التحتية العسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) على أراضي أفغانستان والدول المجاورة أمراً غير مقبول، أما تكن الذرائع... موسكو قلقة من محاولات أطراف غير إقليميين الانخراط بشكل إضافي في أفغانستان...».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف



الضيقة المحيطة به.

لكن الوضع تغير، إذ عندما قرر لوبيز أوبرادور أن يكون الحزب الجديد الذي أسسه معقلاً للأفكار والطروحات اليسارية الحديثة - التي كانت شاينباوم تنادي بها منذ سنوات - عادت هي في دور القيادة البارزة إلى جانبه، وحصدت أول انتصار بارز لحزبه الجديد، عندما فازت في انتخابات مدينة تالابان البلدية عام 2015.

مع هذا، لم تستمر في المنصب طويلاً، فقد استقالت منه بعد سنتين لمساعدة لوبيز أوبرادور في حملته الرئاسية الثالثة، وأيضاً لتحضير ترشيحها لحاكمية العاصمة التي فازت بها عام 2018، وأضحت أول امرأة منتخبة تتولى هذا المنصب المهم.

يومذاك، قطعت كلاوديا شاينباوم أولى ثمار نضالها الاجتماعي والسياسي الطويل إلى جنب «راعياها» وحليفها لوبيز أوبرادور، الذي كان قد رشخ النهج اليساري في حزبه حول ثلاثة محاور أساسية هي: مكافحة الفساد، والتشفي في الإنفاق العام، وإحياء «المذهب الإنساني المكسيكي» الذي يعطي الأولوية للفقراء.

انتصار هذا النهج رسخ موقع شاينباوم في واجهة المشهد السياسي اليساري المكسيكي الذي كان قد تعاقب على حاكمية العاصمة منذ أواخر القرن الماضي، حيث ترك بصماته لوبيز أوبرادور، ثم مارسيلو إبيرارد، وزير الخارجية السابق، ومناضس شاينباوم أخيراً على ترشيح الحزب لانتخابات العام المقبل الرئاسية.

### العاصمة... مهد اليسار المكسيكي

في الحقيقة، تُعد العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي مهد اليسار المكسيكي الحديث، حيث تلاقحت فيها الحركات الاحتجاجية، من جامعية وعمالية ووزارية، وتفاعلت وانصهرت، لتصبح الأساس الذي بنى عليه لوبيز أوبرادور مشروعه السياسي الذي أصبح اليوم في عهدة شاينباوم.

وبالنسبة لشاينباوم شخصياً، تميّزت فترة توليها حاكميتها للعاصمة الضخمة

المترامية الأطراف، بإنجازات مشهودة في وسائل النقل العام، وآلاف المنح الدراسية للطلاب الفقراء، وشبكة واسعة من الخدمات لحماية الأقليات ومراكز تعليمية في المناطق المهشمة والمحرومة. وكان لوبيز أوبرادور يردد أن وجود شاينباوم على رأس حكومة العاصمة «يبعث على الارتياح»، ويسمخ له بالتفرغ لإطفاء الحرائق في أماكن أخرى. لكن اللافت أن الملف الذي غاب حتى الآن عن العناوين الرئيسية لخطاب شاينباوم هو الإجراء المنظم، الذي تضخّ عصاباته المسلحة ما يزيد عن 200 ألف عنصر متفرغ لتهدية المخدرات والخطف والقتل والابتزاز، يهددون سلطة الدولة في معظم الولايات، وينشرون الرعب بين المواطنين، الذين يرى كثيرون منهم في هذه المنظمات فرصاً بديلة للعمالة التي يفقدونها في السوق الشريفة.

وما تجدر الإشارة إليه، هنا، أنه مع بداية انحسار جائحة «كوفيد-19» في عام 2021، انهار أحد خطوط شبكة مترو الأنفاق في العاصمة، وأسفر الحادث عن مقتل 27 من العمال، وإصابة المئات. وحقاً كانت له تداعيات سياسية فورية دفعت شاينباوم فتمنيتها باستقالتها، إلى جانب إبيرارد الذي كان خط الشبكة قد دُشن خلال فترة ولايته.

ذلك الحادث شكّل بداية معركة شرسة بين الإثنين داخل الحزب، حيث حاول كل منهما إلقاء اللوم على الآخر، وتحميله مسؤولية تلك الكارثة. وبعد ذلك تعرّض الحزب لسلسلة من الهزائم على الصعيد المحلي والوطني، ثم خسر الغالبية التي كان يتمتع بها في البرلمان، الأمر الذي حال دون المضي في التعديلات الدستورية التي كان قد بدأها تنفيذياً لبرنامج الانتخابي، بينما كان اللوم يقع على شاينباوم، الوجه الأبرز للحزب (آنذاك) بعد الرئيس.

وبالفعل، تعرّضت شاينباوم، داخل الحزب وخارجه، لسيل من الانتقادات المشكّكة في قدراتها القيادية واستقلاليتها، بعدما كانت توصف بأنها «المفضلة» لدى الرئيس، لأنها تنمهي مع موافقة، وأنه سيكون هو الحاكم الفعلي، في حال وصولها إلى الرئاسة. غير أنها كانت تصر دائماً على رفض تلك الاتهامات، بانية حملتها للفوز بترشيح الحزب لرئاسة الجمهورية على خطاب عذوانه الرئيس «إن الوقت قد أرفق كي تصل المرأة إلى قمة الهرم السياسي في المكسيك».

ورغم المساعي التي أطلقتها لتعميق السياسات التي نهجها لوبيز أوبرادور، مثل الاهتمام الحوري بالفقراء، وتوسيع الخدمات الاجتماعية لهم، والرهان على تنمية المناطق المهشمة، والتشفي في الإنفاق العام، فإنها طرحت عناوين جديدة في برنامجها الانتخابي غابت عن سياسة الرئيس الحالي، مثل الانتقال إلى الطاقة النظيفة والمتجددة، وتنمية البحوث العلمية والتكنولوجية.

## بين انقسام حزبا اليساري واتفاق اليمين على جبهة واسعة موخدة

## كلاوديا شاينباوم

## تخوض معركة

## لتصبح أول امرأة

## ويهودية على

## رأس المكسيك



مدير: شوقي الريس

يوم 2 يونيو (حزيران) من العام المقبل 4202 سيكون يوماً مشهوداً في تاريخ المكسيك، ففيه سيكون الصراع على رئاسة الجمهورية محصوراً بين امرأتين تمثل كل منهما إحدى الجبهتين السياسيتين الوحيدتين اللتين لهما حظوظ في الوصول إلى السلطة. إنها خطوة غير مسبوقة في بلد موصوف بنزعة الذكورية المتأصلة، والعنف الذي تتعرض له النساء، ويتمتع يزيد عن 01 ضحايا يومياً منذ سنوات، ويتمتع فيه رئيس الجمهورية بصلاحيات تكاد تكون شبه مطلقة. كلاوديا شاينباوم، مرشحة اليسار الحاكم، وخليفة الرئيس الحالي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، ومناضستها كسوتشيل غالفين مرشحة الأحزاب اليمينية المعارضة التي قرّرت خوض المعركة الرئاسية تحت خيمة واسعة، ضمن «الجبهة الواسعة من أجل المكسيك»، أمام تنامي شعبية الرئيس الحالي والتوقعات بفوز حزبه بولاية ثانية.

هذا التحول «الأنثوي» الجذري في المشهد السياسي للمكسيك؛ كبرى الدول الناطقة باللغة الإسبانية في العالم، وثاني كبرى دول العالم اللاتينية، هو ثمرة مخاض طويل تبوأت خلاله النساء مناصب بارزة... من رئاسة المحكمة العليا إلى المناصفة في الحقائق الوزارية، والمقاعد في البرلمان، وحاكمية الولايات والبلديات الكبرى.

وقد تزامن هذا التحول في المكسيك مع تراجع شعبية القيادات السياسية البارزة، غالباً تحت وطأة الفضائح والفساد، وأسهمت في تسريع إيقاعه الإصلاحات التشريعية التي اقترها البرلمان في السنوات الأخيرة.

غير أن «الذكورية» الجارفة في المجتمع المكسيكي، الذي تشكل العصابات الإجرامية فيه خامس مصدر لفرص العمل، تُملي الحذر والترقب لمعرفة المال الأخير لوبيز أوبرادور تقوده امرأتان على طرفي نقيض في كل شيء تقريباً.

### صراع المرأتين

عندما صدرت نتائج الاستطلاعات الأولى داخل حزب «مورينا» (حزب النهضة الوطنية) الحاكم، وأظهرت تقدم كلاوديا شاينباوم على منافسيها، أعلنت الرئيسة السابقة لحكومة العاصمة الاتحادية مكسيكو سيتي بأنه لا مجال لتضييع دقيقة واحدة في الحملة الانتخابية الرئاسية المقبلة، قبل أن تتسلم، في اليوم التالي، من الرئيس لوبيز أوبرادور مقاليد التنظيم السياسي اليساري الذي أسسه وقاده منذ ثلاثة عقود.

وكانت تحركات شاينباوم الأولى في اتجاه منافسيها داخل الحزب للاستماع إلى مطالبهم، ومحاولة احتوائهم، ورض الصقوف وراءها في حملة يُنتظر أن تكون على جانب كبير من القسوة. وحقاً نحتت السياسية الطموح في استقطاب معظمهم، باستثناء منافسيها الرئيس، وزير الخارجية السابق مارسيلو إبيرارد الذي حل في المرتبة الثانية وانهمج بتزوير الاستطلاع ونتائج، ليقرر بعد ذلك تشكيل جبهته الخاصة داخل الحزب ويقتح معركة محمّدة.

ولكن على الرغم من ذلك، لا يشك أحد، اليوم، بأن كلاوديا شاينباوم أصبحت هي الوريثة الشرعية للحركة السياسية التي أسسها لوبيز أوبرادور، الذي صرح أخيراً بأنه سيهجر العمل السياسي في نهاية ولايته، مطلع خريف العام المقبل، ويعتزل في مزرعته، بعدما يكون قد فتح الباب أمام أول امرأة لتتولى رئاسة الجمهورية في المكسيك.

### من هي شاينباوم؟

تعرّضت كلاوديا شاينباوم، طوال توليها رئاسة حكومة العاصمة - وخصوصاً خلال حملة الانتخابات داخل الحزب الحاكم لاختيار المرشح لرئاسة الجمهورية - إلى انتقادات عدة تشكّك في استقلاليتها عن لوبيز أوبرادور، وتأخذ عليها العمل والحرك بتوجهيات مباشرة منه. وفي المقابل، دأبت هي في جمع ردها على الانتقادات الموجّهة إليها، على وضعها في خانة «الثقافة الذكورية» التي تعتبر أن المرأة بحاجة دائماً لرجل يوجّه خطاها، ويُملي عليها القرارات التي يجب أن تتخذها.

إلا أن التحدي السياسي الأكبر الذي يواجه شاينباوم في



## بخلاف منافسيها داخل الحزب من الذين تدرجوا في أحزاب أخرى،

### اقتصرت انتماءها السياسي

### على الحزب الذي أسسه لوبيز أوبرادور

على نشاطها ضمن الحركة النضالية الجامعية، في العاصمة المكسيكية أولاً، ثم في جامعة ستانفورد الأميركية الشهيرة في الولايات المتحدة لاحقاً.

### متقنة ويسارية وعالمية يهودية

تحدّرت كلاوديا شاينباوم من أسرة يهودية ليتوانية هاجرت إلى المكسيك، وكان والدها يعملان في حقل البحوث العلمية والأكاديمية. وقد سارت ابنتهما على خطاهما، فتخصصت في العلوم الفيزيائية، ونالت شهادة الدكتوراه عن أطروحة حول استخدام دافئ الحطب في المناطق الريفية، في جامعة مكسيكو الوطنية الحرة «أونام»، دون أن يؤثر نضالها الطلابي في تخصصها العلمي، ثم تخصصت في هندسة الطاقة، وأسفرت إلى الولايات المتحدة حيث تابعت تحصيلها العلمي في كاليفورنيا، حيث برزت هناك أيضاً مناضلة في صفوف الحركة الطلابية.

تولّت منصباً استشارياً بارزاً في «الهيئة الوطنية لتوفير الطاقة»، وفي «الهيئة الفيدرالية للكهرباء»، وعلى الصعيد العالمي كانت مستشارة للبنك الدولي و«برنامج الأمم المتحدة الإنمائي»، ثم إنها في تسعينات القرن الفائت شاركت في وضع المناهج التطبيقية التي قام عليها برنامج مكافحة التلوث في مكسيكو سيتي، ونظام الإنذار المبكر في حال الطوارئ البيئية. وفي عام 2007 انضمت إلى فريق الخبراء الحكوميين الدوليين، الذي شكّلته «الأمم المتحدة» حول تغير المناخ، وهو الفريق الذي نال لاحقاً «جائزة نوبل للسلام».

يقول لوبيز أوبرادور، في مذكراته بعنوان «هذا أنا»، إنه بعد الهزيمة التي لحقت في الانتخابات الرئاسية الثانية عام 2012 كان على وشك اعتزال النشاط السياسي، غير أنه عندما شاهد الحشود الغفيرة تنادي بفوزه في قلب العاصمة طوال الإضراب الاحتجاجي الذي لعبت شاينباوم دوراً بارزاً في تنظيمه، قرّر مواصلة سعيه إلى الرئاسة الأولى، بينما عادت هي إلى التفرغ للبحث الأكاديمي، والابتعاد عن الدائرة

هذه المرحلة، ليس التعايش مع الظل الوارف للرئيس الذي ينفرد بـ«كاريزما» لم يعدها المكسيكيون في العقود الماضية، بقدر ما هو إيجاد موقعها داخل الحركة اليسارية في أعقاب تسلمها القيادة منه.

أمر آخر لافت هو أن شاينباوم، وبخلاف منافسيها داخل الحزب من الذين تدرجوا في أحزاب أخرى قبل الانضمام إليه، اقتصرت انتماءها السياسي، طوال ربع قرن، على الحزب الذي أسسه لوبيز أوبرادور، وبعدها تدرّجت في كتفه حتى أصبحت أشبه ما تكون بامتداد لأفكاره وأسلوب عمله.

شاينباوم كانت قد تولّت عدة حقائب في حكومة العاصمة التي رأسها لوبيز أوبرادور، في السنوات الخمس الأولى من هذا القرن، وهي التي نظمت وقادت الإضراب الذي دام 48 يوماً في قلب العاصمة، بعد انتخابات عام 2006 الرئاسية، التي نذرت المعارضة اليسارية في حينه بتزويرها من أجل انتزاع الفوز من لوبيز أوبرادور الذي بايعته الحشود المؤيدة «رئيساً شريعياً». وما يُذكر أن الأخير يومذاك أعلن يومها تشكيل «حكومة» تولّت فيها شاينباوم الدفاع عن موارد المكسيك الوطنية، وفي طليعتها النفط، وهو أحد المحاور الرئيسية في خطاب لوبيز أوبرادور وحزبه.

في عام 2012، خاض أندريس مانويل لوبيز أوبرادور معركته الرئاسية الثانية، وأعلن، خلال حملتها، تكليف شاينباوم بحقيبة البيئة في حال فوزه، بيد أنه خسر رهانه مجدداً، ومن ثم، في حين عادت هي إلى نشاطها الأكاديمي باحثة في العلوم البيولوجية، انصرف الزعيم الخاسر إلى تأسيس حزب جديد أطلق عليه «حزب النهضة الوطنية» وعرف بالأحرف الأولى من كلمته «مورينا».

وقد حصل اللقاء الأول بين شاينباوم ولوبيز أوبرادور، بعد فوز الأخير بمنصب رئيس حكومة العاصمة، وخصوصاً عندما اقترح عليه معاونوه تكليفها بحقيبة البيئة وخفض نسبة التلوث العالية في المدينة الضخمة (يسكنها أكثر من 10 ملايين نسمة، ويرتفع العدد مع ضواحيها لأكثر من 20 مليوناً)، وحتى ذلك الحين كان نشاطها السياسي مقصوراً

## سباق 2024 الرئاسي المكسيكي «اختبار» سياسي وثقافي

مدير: «الشرق الأوسط»

عندما استقالت كلاوديا شاينباوم من رئاسة حكومة العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، بعد حادثة شبكة مترو الأنفاق، كانت شعبيتها في أعلى مستوياتها. يُدّ أن المعركة التي تنتظرها راهناً داخل حزنها «مورينا» اليساري قد تكون أشرس من تلك التي تستعد لها ضد منافستها مرشحة المعارضة اليمينية، إذ رفض خصمها ومناضسها وزير الخارجية السابق مارسيلو إبيرارد نتائج الاستطلاع الداخلي، وقرّر تأسيس تياره الذاتي داخل الحزب، ومواصلة سعيه للترشح إلى الرئاسة، في مواجهة مفتوحة مع شاينباوم قد تشق صفوف اليسار.

ورداً على ذلك، لإرداك شاينباوم أهمية وحدة الصف في الاستحقاق الرئاسي الذي من المنتظر أن تكون المنافسة فيه على أشدها بعد إعلان الأحزاب اليمينية المعارضة خوضه ضمن تحالف واسع موخّد، تعهّدت شاينباوم بإعطاء جميع منافسيها داخل الحزب مناصب في الحكومة، إذا فازت في انتخابات العام المقبل، بل إنها تركت الباب مفتوحاً، حتى أمام إبيرارد في حال قرر البقاء داخل «مورينا» بجانبها، إذ قالت، عند إعلان النتائج، «وحدة الصف أساسية، وأبواب الحزب لن توضع أبداً» مع هذا، ورغم أن إبيرارد، الذي يتمتع بتأييد

فستكون المعارضة هي الخاسر الأكبر؛ إدراكاً منه أن إبيرارد يتمتع بشعبية واسعة بين الطبقة الوسطى. من جهة ثانية، حرص لوبيز أوبرادور، منذ إعلان نتائج الاستطلاع الداخلي لاختيار مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، على حسم موقفه بشكل واضح، موصداً بذلك الباب أمام محاولات الإنقاذ على النتائج، وتكرار الاستطلاع، كما يطالب وزير خارجيته السابق، بل إنه قال صراحة: «لقد أنهيت مهمتي، وسلّمت قيادة الحركة إلى شاينباوم الاستثنائية، صاحبة القناعات الراسخة والمجاوئ النزيهة».

ولكن إذا كان الرئيس المودع يعتبر أن مهمته انتهت بتسليمه القيادة إلى وريثته السياسية، فإن مهمة شاينباوم ما زالت في بدايتها لتسجل سابقة في التاريخ المكسيكي، تصبح أول امرأة تصل إلى الرئاسة الأولى، وهي في حال وصولها - الذي ترخّجه كل الاستطلاعات الحالية ما لم تحصل مفاجات على الطريق الطويلة - سيكون تنوعاً لمرحلة مفصلية شهدت «اجتياحاً» سياسياً للمناصب العليا في المؤسسات السياسية والإدارية المكسيكية، داخل القطاع العام والخاص. والواقع أن وصول المرأة إلى المناصب العليا في المكسيك بلغ حداً دفع كثيرين إلى التساؤل: متى سينحى الوقت لبسمل الرجال هذه المناصب... كما تساءل أخيراً قائد الشرطة الوطنية عمر حرفوش، المرشح لرئاسة حكومة العاصمة.



غالفين (أ.ف.ب)



إبيرارد (تويت)



لوبيز أوبرادور (غيتي)

مقابل «ضمانات» بمستوى طموحاته، برخّج آخرون أن يخوض المعركة الرئاسية بصفته مرشحاً ثالثاً في مواجهة شاينباوم، ومرشحة المعارضة اليمينية كسوتشيل غالفين. وكان لوبيز أوبرادور قد علّق على هذا الاحتمال الأخير بقوله «إذا حصل ذلك،

موقعه في المشهد السياسي؛ تهاها لبداية حملة الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وفي حين يرى بعض المراقبين أنه ليس مستبعداً انضمام إبيرارد إلى التحالف اليميني المعارض،



كانت نتائج جولات المفاوضات المحتملة بين باكو ومن تبقى من أرمن كاراباخ، فقد أسفر تثبيت السيطرة الأذرية على كاراباخ عن تداعيات واسعة النطاق سيكون لها، وفقاً لخبراء، تأثيرات كبرى في اللاعبين الأساسيين في جنوب القوقاز وفي مناطق محيطها بها.

على الإقليم بعد حل مؤسسات «جمهورية أرتساخ» الأرمينية التي لم تحظَ باعتراف دولي، وكذلك بعد نزوح الغالبية الكبرى من أرمن الإقليم خوفاً من تصفيات وعمليات «تطهير عرقي». العملية العسكرية الأذرية باتت الأخيرة وفقاً لتقديرات كل الأطراف، فقد «أنجزت المهمة». ومهما

أسفرت العملية العسكرية الخاطفة لأذربيجان في إقليم ناغورنو كاراباخ عن تكريس واقع جيوسياسي جديد في منطقة القوقاز. ولا شك أن التطورات المتلاحقة التي أعقبتها، فتحت على مرحلة جديدة في العلاقات الإقليمية، بما في ذلك على خلفية تعزيز قبضة باكو

## موسكو تعمل للحفاظ على مواقعها جنوب القوقاز ضد التمدد الغربي

# الصراع على كاراباخ يوجب التنافس بين القوى الإقليمية والخارجية

موسكو، رائد جهر

لا شك في أن «الانتصار الأذري» عزز مواقع باكو بقوة، كقوة إقليمية صاعدة ومهمة، ستكون لها مكانة أساسية في كل الترتيبات الإقليمية اللاحقة، بما في ذلك، في إطار تحول أذربيجان إلى عقدة ربط أساسية لطرق التجارة والعبور ونقل المواد الخام. وضمن هذا الإطار ستتركز النقاشات الأساسية في المستقبل القريب على البات فتح الممرات، وإعادة ترتيب طرق بديلة للتجارة، غير أن التداعيات لا تقف عند المنافسة المحتدمة عالمياً على وضع بدائل لطريق «الحزام» الصينية («امر شمال - جنوب» الذي تدعمه موسكو بقوة؛ لأنه يخفف من ضغط العقوبات والحصار الغربي عليها. واقع الأمر أن المعادلة الجيوسياسية الجديدة تحمل توسيعاً للنفوذ التركي في المنطقة، وحضوراً أقوى لإسرائيل مع الحليف الأذري، فضلاً عن تعزيز حضور وتحركات واشنطن في مقابل جدال كبير بين وجهتي نظر حول التداعيات المحتملة على نفوذ كل من روسيا وإيران في منطقة جنوب القوقاز.

مقدمات الحسم

حرب كاراباخ «الثالثة»، وفقاً لتعبير مراقبين روس، ستكون حقاً الأخيرة في الصراع الأرميني - الأذري الذي استمر أكثر من 30 سنة، لكن خلافاً لتقديرات جهات عدة، بينها أطراف غربية، كانت العملية العسكرية الأذرية الموجهة لحسم الملف نهائياً متوقعة منذ وقت ليس بقصير. ولقد جرى تهديد الوضع تدريجياً لعل حاسم يفرض قواعد اللعبة الجديدة في المنطقة.

كان قد وُضع أساس للتسوية النهائية خلال اجتماعات الرئيس الأذري إلهام علييف، ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، في براغ وبروكسل، فضلاً عن المفاوضات الثلاثية بمشاورات روسية، بما في ذلك تلك التي عقدت في موسكو في مايو (أيار) 2023، ولقد اعترف في ختام الاجتماعات رئيس الوزراء الأرميني بوحدة أراضي أذربيجان بمساحة 86,6 ألف متر كيلومتر مربع، وهو ما يعني أيضاً إقليم ناغورنو كاراباخ، أي تم حل القضية الإسفرائتجية التي ظلت كعقبة أمام التقدم في تسوية النزاع. وعملياً، عقد باشينيان «صفقة» مع الأذريين، مغامراً بوقوع اضطرابات داخلية واحتجاجات، وربما ثورة مضادة. بالنسبة لباشينيان، كان الدفاع الرئيسي لاتفاقية التسوية حماية السلامة الإقليمية لأرمينيا نفسها. ذلك أن موجة الاشتباكات الكبيرة التي وقعت عام 2022 على حدود الدولتين، كشفت عن ميل ميزان القوى بشكل جلي نحو أذربيجان وإلى تغير المزاج الروسي بشكل واضح أيضاً حيال قواعد الصراع في المنطقة.

خلال تلك الاشتباكات نجحت أذربيجان في السيطرة على جزء من الأراضي الأرمينية. ولم تحظ شكوى بريغان ومطالباتها المتواصلة الجانب الروسي و«منظمة الأمن الجماعي» بالتدخل، باهتمام روسي، أو من جانب المنظمة الإقليمية التي ينص ميثاقها الداخلي على مساعدة أي طرف فيها إذا تعرض لأذى خارجي.

لا شك في أن «الانتصار الأذري» عزز مواقع باكو بقوة، كقوة إقليمية صاعدة ومهمة، ستكون لها مكانة أساسية في كل الترتيبات الإقليمية اللاحقة، بما في ذلك، في إطار تحول أذربيجان إلى عقدة ربط أساسية لطرق التجارة والعبور ونقل المواد الخام. وضمن هذا الإطار ستتركز النقاشات الأساسية في المستقبل القريب على البات فتح الممرات، وإعادة ترتيب طرق بديلة للتجارة، غير أن التداعيات لا تقف عند المنافسة المحتدمة عالمياً على وضع بدائل لطريق «الحزام» الصينية («امر شمال - جنوب» الذي تدعمه موسكو بقوة؛ لأنه يخفف من ضغط العقوبات والحصار الغربي عليها. واقع الأمر أن المعادلة الجيوسياسية الجديدة تحمل توسيعاً للنفوذ التركي في المنطقة، وحضوراً أقوى لإسرائيل مع الحليف الأذري، فضلاً عن تعزيز حضور وتحركات واشنطن في مقابل جدال كبير بين وجهتي نظر حول التداعيات المحتملة على نفوذ كل من روسيا وإيران في منطقة جنوب القوقاز.

مقدمات الحسم

حرب كاراباخ «الثالثة»، وفقاً لتعبير مراقبين روس، ستكون حقاً الأخيرة في الصراع الأرميني - الأذري الذي استمر أكثر من 30 سنة، لكن خلافاً لتقديرات جهات عدة، بينها أطراف غربية، كانت العملية العسكرية الأذرية الموجهة لحسم الملف نهائياً متوقعة منذ وقت ليس بقصير. ولقد جرى تهديد الوضع تدريجياً لعل حاسم يفرض قواعد اللعبة الجديدة في المنطقة.

كان قد وُضع أساس للتسوية النهائية خلال اجتماعات الرئيس الأذري إلهام علييف، ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، في براغ وبروكسل، فضلاً عن المفاوضات الثلاثية بمشاورات روسية، بما في ذلك تلك التي عقدت في موسكو في مايو (أيار) 2023، ولقد اعترف في ختام الاجتماعات رئيس الوزراء الأرميني بوحدة أراضي أذربيجان بمساحة 86,6 ألف متر كيلومتر مربع، وهو ما يعني أيضاً إقليم ناغورنو كاراباخ، أي تم حل القضية الإسفرائتجية التي ظلت كعقبة أمام التقدم في تسوية النزاع. وعملياً، عقد باشينيان «صفقة» مع الأذريين، مغامراً بوقوع اضطرابات داخلية واحتجاجات، وربما ثورة مضادة. بالنسبة لباشينيان، كان الدفاع الرئيسي لاتفاقية التسوية حماية السلامة الإقليمية لأرمينيا نفسها. ذلك أن موجة الاشتباكات الكبيرة التي وقعت عام 2022 على حدود الدولتين، كشفت عن ميل ميزان القوى بشكل جلي نحو أذربيجان وإلى تغير المزاج الروسي بشكل واضح أيضاً حيال قواعد الصراع في المنطقة.

خلال تلك الاشتباكات نجحت أذربيجان في السيطرة على جزء من الأراضي الأرمينية. ولم تحظ شكوى بريغان ومطالباتها المتواصلة الجانب الروسي و«منظمة الأمن الجماعي» بالتدخل، باهتمام روسي، أو من جانب المنظمة الإقليمية التي ينص ميثاقها الداخلي على مساعدة أي طرف فيها إذا تعرض لأذى خارجي.

لا شك في أن «الانتصار الأذري» عزز مواقع باكو بقوة، كقوة إقليمية صاعدة ومهمة، ستكون لها مكانة أساسية في كل الترتيبات الإقليمية اللاحقة، بما في ذلك، في إطار تحول أذربيجان إلى عقدة ربط أساسية لطرق التجارة والعبور ونقل المواد الخام. وضمن هذا الإطار ستتركز النقاشات الأساسية في المستقبل القريب على البات فتح الممرات، وإعادة ترتيب طرق بديلة للتجارة، غير أن التداعيات لا تقف عند المنافسة المحتدمة عالمياً على وضع بدائل لطريق «الحزام» الصينية («امر شمال - جنوب» الذي تدعمه موسكو بقوة؛ لأنه يخفف من ضغط العقوبات والحصار الغربي عليها. واقع الأمر أن المعادلة الجيوسياسية الجديدة تحمل توسيعاً للنفوذ التركي في المنطقة، وحضوراً أقوى لإسرائيل مع الحليف الأذري، فضلاً عن تعزيز حضور وتحركات واشنطن في مقابل جدال كبير بين وجهتي نظر حول التداعيات المحتملة على نفوذ كل من روسيا وإيران في منطقة جنوب القوقاز.

مقدمات الحسم

حرب كاراباخ «الثالثة»، وفقاً لتعبير مراقبين روس، ستكون حقاً الأخيرة في الصراع الأرميني - الأذري الذي استمر أكثر من 30 سنة، لكن خلافاً لتقديرات جهات عدة، بينها أطراف غربية، كانت العملية العسكرية الأذرية الموجهة لحسم الملف نهائياً متوقعة منذ وقت ليس بقصير. ولقد جرى تهديد الوضع تدريجياً لعل حاسم يفرض قواعد اللعبة الجديدة في المنطقة.

كان قد وُضع أساس للتسوية النهائية خلال اجتماعات الرئيس الأذري إلهام علييف، ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان، في براغ وبروكسل، فضلاً عن المفاوضات الثلاثية بمشاورات روسية، بما في ذلك تلك التي عقدت في موسكو في مايو (أيار) 2023، ولقد اعترف في ختام الاجتماعات رئيس الوزراء الأرميني بوحدة أراضي أذربيجان بمساحة 86,6 ألف متر كيلومتر مربع، وهو ما يعني أيضاً إقليم ناغورنو كاراباخ، أي تم حل القضية الإسفرائتجية التي ظلت كعقبة أمام التقدم في تسوية النزاع. وعملياً، عقد باشينيان «صفقة» مع الأذريين، مغامراً بوقوع اضطرابات داخلية واحتجاجات، وربما ثورة مضادة. بالنسبة لباشينيان، كان الدفاع الرئيسي لاتفاقية التسوية حماية السلامة الإقليمية لأرمينيا نفسها. ذلك أن موجة الاشتباكات الكبيرة التي وقعت عام 2022 على حدود الدولتين، كشفت عن ميل ميزان القوى بشكل جلي نحو أذربيجان وإلى تغير المزاج الروسي بشكل واضح أيضاً حيال قواعد الصراع في المنطقة.



مخنة اللاجئين (أ.ف.ب)

لتسرع هذا المسار. وحقاً، يستحيل تجاهل أن التأثير الأوروبي والأميركي في الأحداث الجارية ما زال محدودين للغاية رغم تزايد نشاطهما أخيراً. والواقع الذي نشأ بعد حرب كاراباخ الثانية يشير إلى أن الولايات المتحدة والدول الأوروبية (باستثناء الاعتراف عامل باشينيان بوصفه «نظاماً ديمقراطياً»، وفي الوقت عينه، فإن الغرب عاجز عن تقديم دعم قوي لبريفان، بسبب عدد من العوامل أبرزها أهمية تركيا، والدور المتنامي ل موارد الطاقة في بحر قزوين، والنزعة السلمية الأوروبية، وتشتت القوات الأميركية بسبب المواجهة مع روسيا والصين وإيران.

لقد أثبت الغرب أنه عاجز عن التأثير على مسار الصراع، لما كانت العقوبات هي الأداة الأخيرة بين يديه، ورغم تهديد البرلمان الأوروبي باكو قلاً باتخاذ إجراءات عقابية، فإن عامل الطاقة منع الاتحاد الأوروبي من اتخاذ خطوات صريحة مناهضة لأذربيجان.

إيران وتركيا

بالتأكيد أن انتصار باكو عكس انتصاراً إقليمياً مهماً لتركيا التي عززت نفوذها بشكل غير مسوق في منطقة جنوب القوقاز. في المقابل، تعرضت إيران لنكسة قوية.

كان نشاط إيران قد ازداد خلال العام الأخير على خلفية تعرضها لخسارة فادحة بسبب نجاح باكو خلال حرب 2020 في فرض سيطرة على الجزء الأعظم من الشريط الحدودي الذي كان يُستخدم بنشاط في الحركة التجارية بين أرمينيا وإيران. أيضاً قاد استبعاد إيران عن جهود روسيا لتسوية الصراع إلى ازدياد الاستياء في طهران بسبب تجاهل مصالحها. ونظر كثيرون في موسكو إلى بعض الاستفزازات الحدودية خلال السنوات الثلاث الماضية، بأنها مدعومة من جانب إيران بسبب رفض فرض تسوية نهائية لا تكون لصالح طهران مضمونة فيها.

الغرض الثاني المهم لإيران يتعلق بملفات التوتر بالوضع الداخلي في إيران على خلفية المزاج الاحتجاجي العام في البلاد. ولا يخفى أن ثمة أقلية قومية أذرية وازنة في إيران، يصل حجمها وفقاً لتقديرات مختلفة بين 25 و35 مليون نسمة. وكانت تبرز إلى السطح عند كل منقطع أو ثوتر بين البلدين، لجهة اتهامات بانتهك حقوق أبناء هذه الأقلية ووضعهم الاجتماعي والسياسي... فضلاً على مخاوف طهران من أن يُستخدم كثيرون منهم لتفجير مزاج احتجاجي في البلاد. وهذا أمر له ما يبرره على خلفية تصريحات المسؤولين الأذربيجانيين الدائمة حول هذا الموضوع. ويخفى أنه في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، قال الرئيس الأذري إلهام علييف إن «الأذريين الإيرانيين هم جزء من امتنا». وخروج أذربيجان منتصرة بشكل حاسم من معركة كاراباخ سوف يُعزز هذه المخاوف لدى إيران.

أهمية بالنسبة لحلف شمال الأطلسي بسبب الأحداث الأوكرانية (الوساطة وشفقة الحبوب). فالغرب لم يكن يريد ولا يستطيع أن يقف ضد أفقرة وباكو في الوقت نفسه فتدفعان إلى احضان روسيا.

أما المتغير الثالث بعد روسيا والغرب، والذي كان يمكن أن يمنع أذربيجان من التصعيد فهو إيران. وقد أوضحت طهران أنها لن تتسامح مع التغييرات الجيوسياسية في المنطقة. وأشار أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، خلال لقاء مع نظيره الأرميني أرمين غريغوريان، في طهران خلال أبريل (نيسان) إلى أن «أي تغيير جغرافي في منطقة جنوب القوقاز يخلق توتراً يستغلّه أعداءه واستقرار المنطقة». وبعد حرب 2020 بدأت إيران إجراء كبرى مفاوضاتها العسكرية في مناطقها الشمالية. وبحلول يناير (كانون الثاني) 2023، عندما تم إطلاق النار على السفارة الأذرية في إيران، وبدأت إيران حملة كاملة قد اشتعلت في العلاقات بين باكو وإيران.

في ظل هذا الوضع الجيوسياسي، تبين أن مهمة فرض السيطرة النهائية على كاراباخ لصالح باكو ممكنة تماماً. وكان اختيار ساعة الصفر في 19 سبتمبر عندما تقدمت القوات المسلحة الأذرية، وأطلقت عملية مركزة للسيطرة على المنشآت الأساسية في كاراباخ. وبعد يوم واحد، لم يكن أمام قيادة جمهورية كاراباخ سوى الرضوخ لشروط باكو، والبدء بتسليم السلاح وصولاً إلى وقت لاحق إلى إعلان «حل الجمهورية» وإنهاء حلم أرمن كاراباخ في الاستقلال.

الحضور الغربي

على الصعيد الإقليمي والعالمي، يمكن القول إن عملية أذربيجان لم تخلق واقعاً جيوسياسياً جيداً بل وضعت اللبنة الأخيرة في واقع تبلور تدريجياً خلال السنوات الأخيرة، وجاءت حرب روسيا في أوكرانيا



نيكول باشينيان (رويترز)

الأرمينية. ويقول خبراء روسيا بوتين لم يكن من الممكن أن يتسامح مع فكرة أن باشينيان وصل أصلاً إلى السلطة عبر «ثورة ملوثة» ترفع شعارات التقارب مع الغرب.

وقد حملت تصريحات باشينيان لاحقاً، عن أن الهياكل والمنظمات الأمنية التي تنتمي إليها بلاده حالياً «غير فعالة»، وقناعته بضرورة الانتقال إلى البات تحالف جديدة، إشارة مباشرة وواضحة إلى تبدل مواقف بريغان حيال روسيا بعد تعرض العلاقات لنكسة قوية بسبب «خذلان» موسكو حليفها في حربي كاراباخ 2020 و2023.

ويتنظر أن يعكس ذلك بشكل مباشر على عضوية أرمينيا في «منظمة الأمن الجماعي» التي بدت عاجزة عن حماية أحد أعضائها، خلافاً لبند رئيسي في ميثاقها الداخلي. وبالتالي فقدت أهميتها ليس فقط بالنسبة إلى أرمينيا، بل أيضاً بالنسبة إلى عدد من بلدان أسيا الوسطى التي يواجه بعضها أوضاعاً هشة وتحديات عدة. ولعل، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، كانت أرمينيا شريكاً أمنياً مهماً لروسيا، وتستخدم واحدة من القواعد العسكرية الروسية الإقليمية على أرض أجنبية، ولكن في السنوات الأخيرة قاد باشينيان تحولاً كبيراً في سياسة بلاده الخارجية نحو الأقرب أكثر من الغرب. ويرى خبراء أن وقوف موسكو على الحياد في الحرب الأخيرة شكّل نوعاً من العقاب لهم روسيا بزعة استقرار الوضع في المنطقة. كذلك حاول الاتحاد الأوروبي أيضاً أن يلعب دوراً نشطاً في حل الصراع، وأرسلت بعثة إنسانية أوروبية إلى حدود الجمهوريتين من أرمينيا. لكن في الوقت نفسه، وفي ضوء انتقال الاتحاد الأوروبي إلى ممرتين بديلين عن روسيا للنفط والغاز، بدا أن الضغط على باكو لا يمكن أن يكون إلا «محدوداً». إضافة إلى ذلك، دعم أذربيجان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي زادت

الأرمينية. ويقول خبراء روسيا بوتين لم يكن من الممكن أن يتسامح مع فكرة أن باشينيان وصل أصلاً إلى السلطة عبر «ثورة ملوثة» ترفع شعارات التقارب مع الغرب.

وقد حملت تصريحات باشينيان لاحقاً، عن أن الهياكل والمنظمات الأمنية التي تنتمي إليها بلاده حالياً «غير فعالة»، وقناعته بضرورة الانتقال إلى البات تحالف جديدة، إشارة مباشرة وواضحة إلى تبدل مواقف بريغان حيال روسيا بعد تعرض العلاقات لنكسة قوية بسبب «خذلان» موسكو حليفها في حربي كاراباخ 2020 و2023.

ويتنظر أن يعكس ذلك بشكل مباشر على عضوية أرمينيا في «منظمة الأمن الجماعي» التي بدت عاجزة عن حماية أحد أعضائها، خلافاً لبند رئيسي في ميثاقها الداخلي. وبالتالي فقدت أهميتها ليس فقط بالنسبة إلى أرمينيا، بل أيضاً بالنسبة إلى عدد من بلدان أسيا الوسطى التي يواجه بعضها أوضاعاً هشة وتحديات عدة. ولعل، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، كانت أرمينيا شريكاً أمنياً مهماً لروسيا، وتستخدم واحدة من القواعد العسكرية الروسية الإقليمية على أرض أجنبية، ولكن في السنوات الأخيرة قاد باشينيان تحولاً كبيراً في سياسة بلاده الخارجية نحو الأقرب أكثر من الغرب. ويرى خبراء أن وقوف موسكو على الحياد في الحرب الأخيرة شكّل نوعاً من العقاب لهم روسيا بزعة استقرار الوضع في المنطقة. كذلك حاول الاتحاد الأوروبي أيضاً أن يلعب دوراً نشطاً في حل الصراع، وأرسلت بعثة إنسانية أوروبية إلى حدود الجمهوريتين من أرمينيا. لكن في الوقت نفسه، وفي ضوء انتقال الاتحاد الأوروبي إلى ممرتين بديلين عن روسيا للنفط والغاز، بدا أن الضغط على باكو لا يمكن أن يكون إلا «محدوداً». إضافة إلى ذلك، دعم أذربيجان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي زادت

الأجواء لعملية الحسم الأذري تمثّل

## مهدت الأجواء للانتقال إلى مرحلة جديدة عبر فرض أمر واقع يشطب أي حوارات مستقبلية حول مصير كاراباخ

وهذه خطوة رأت فيها موسكو «تطوراً عادياً للغاية» على خلفية إصدار مذكرة اعتقال بحق الرئيس الروسي. وفي الفترة نفسها، أجرى باشينيان مقابلة مع وسائل إعلام إيطالية، تحدث فيها باستياء واضح عن «دور روسيا عن منطقة القوقاز». ثم شاركت أنا هاكوبيان، زوجة باشينيان، في اجتماع لضيوف أجانب في كييف وتبذعت خلاله بمساعدات إنسانية لأوكرانيا. وكان وتر التوتر الأخير هو التدريبات العسكرية الأميركية - الأرمينية في أرمينيا، التي أجريت بين 11 و20 سبتمبر. ونتيجة لذلك، أرسلت وزارة الخارجية الروسية، لأول مرة في تاريخ العلاقات الثنائية، مذكرة احتجاج للسفير الأرميني. وبداً أن «صدر موسكو قد نفذ» تجاه تصرفات باشينيان.

جماعت تلك التطورات على خلفية اندعاد الود أصلاً بين الكرملين والقيادة



من ميدان القتال في كاراباخ (أ.ف.ب)

## قراءات الربح والخسارة في الحصيلة الروسية؟

رهانات مقابلة

في المقابل، ترى الأوساط المقربة من الكرملين، أن روسيا ستظل القوة الحاسمة في كاراباخ وجنوب القوقاز ككل. ونظراً، يمكن أن تؤدي الاتهامات بالتخلي عن أرمينيا وأرمن كاراباخ إلى إضعاف موقف موسكو في منظمة «معاهدة الأمن الجماعي» على المدى الطويل. ويمكن أن تثير بريغان أيضاً مسألة سحب القاعدة العسكرية الروسية رقم 102 من غيومري. لكن في الوقت نفسه، تروج روسيا لفكرة أنها لم تقف على الحياد، وأن «أرمينيا نفسها وباشينيان شخصياً رفضا التدخل في الأحداث الأخيرة في كاراباخ».

الرهان الروسي يبدو قائماً على أن الاتهامات ضد روسيا لن تُغيّر أي شيء بشكل جذري. وبعد خسارة كاراباخ النهائية، ستبقى أرمينيا بحاجة إلى قاعدة عسكرية روسية كي تشعر بالأمان بجوار البلدين «التركيين» اللذين ترى فيهما تهديداً. ويقول خبراء مقربون من الكرملين إن قوات حفظ السلام الروسية لن تغادر كاراباخ نفسها، على الأقل خلال السنوات المقبلة، وستحافظ أرمينيا على اعتماد مالي واقتصادي كبير على روسيا. إن ترنط جميع قطاعات الطاقة والسكك الحديدية وغيرها من مكونات الاقتصاد الأرميني بأنشطة الشركات الروسية، والتي لن يكون من السهل استبدال الشركات الغربية بها بين عشية وضحاها.

ونظراً لاحتمال روسيا بالقاعدة العسكرية في غيومري وقوات حفظ السلام في كاراباخ، فضلاً عن وجود معال لها في أبخازيا وأوسيتيا، فإن روسيا في المحصلة سوف تظل من وجهة نظرهم القوة المهيمنة في المنطقة.

• للعلم، برز جدال صاحب بين وجهتي نظر حول تداعيات الحسم الأذري في كاراباخ على الوجود الروسي في منطقة جنوب القوقاز. فمن ناحية، بينت خسائر روسيا المباشرة، وفقاً لتراجيحنا، انتهاء أو على الأقل تقلص أهمية الدور الروسي في منطقة جنوب القوقاز. ويشير خبراء إلى أن أذربيجان ستذهب لاحقاً نحو طلب مغادرة قوات الفصل الروسية للمنطقة بسبب انتفاء الحاجة إليها.

وبما أن كل الأطراف تعترف بأن أذربيجان تتصرف «على أراضيها»، فهذا يعني رفض بقاء القوات الروسية لحفظ السلام هناك. لكن المفارقة أن مسارعة بريغان إلى تسهيل استقبال أرمن كاراباخ، يخلق وضعاً مناسباً لباكو لإنهاء أي حضور خارجي بذريعة المحافظة على السلام أو ضمان حقوق الأقلية الأرمينية. وهذا بالتأكيد لا يصح في مصلحة موسكو التي لن تفقد فقط حضوراً مؤثراً في منطقة حيوية بالنسبة إليها، بل ستعرض أيضاً لخسارة جديدة لمواقعها ونفوذها في الفضاء السوفياتي السابق كله. بعد تحول أوكرانيا وجورجيا ومولدافيا إلى خصوم، ومراوحة بلدان أسيا الوسطى على خط «الحيد السبكي» في بعض جوانبه إبان مواجهة روسيا الحالية مع الغرب. وعليه، طبيعى أن يتزامن تراجع مواقع موسكو في الإقليم مع تنشيط التحركات الأميركية فيه، والواضح أن نشاط واشنطن الكبير يهدف إلى تسريع تحويل جنوب القوقاز إلى «منطقة واحدة تتجه نحو الغرب». وبين الأهداف الجانبية لواشنطن أيضاً احتواء إيران على حدودها الشمالية، وخلق الظروف الأكثر إرضاءاً لمشاريع النقل واللوجيستيات المشتركة التي تروج لها موسكو وطهران في المنطقة.



## ضريبة الكربون و«الأبوكريفية الطاقوية»

ويطالب المجتمعات الغربية بالمثل قبل مطالبة الغير.

يقول السيد فيدون، إن كل بقرة تنتج يومياً ما يصل إلى ثلاثمائة لتر من الميثان، وهو أحد أخطر غازات الدفيئة التي تتصاعد مغلفة الكوكب. معنى ذلك أن البقرة الواحدة تبتعث منها مخلفات تضر البيئة أكثر مما يتم حرقة من نطف أو غاز في سيارة طوال اليوم، وهو أمر لم يسمع به من قبل.

هل نسرى دعوة من أحدهم تطالب بالاستغناء عن نحو مليار ونصف المليار بقرة على كوكب الأرض، دفعة واحدة، كما يتم الترويج للنخلي مرة وإلى الأبد عن الهيدروكربونات؟

توجد غالبية الثروة الحيوانية في عدد قليل من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، حيث تستحوذ فرنسا على 23,3 في المائة من أبقار الاتحاد الأوروبي، ويوجد 24,8 في المائة من الأغنام في إسبانيا، وقد شكلت مع اليونان أكثر من نصف ماعز الاتحاد، أما هولندا فهي حجر الزاوية العالمي وليس الاستغناء عن هذه الثروة بكل ما تتضمنه من صناعات تدر المليارات على الدول الأوروبية، أم أن الدعوة فقط لفرض ضريبة على الكربون انطلاقاً من أن الأمر مفيد لسياسة بعض الدول من أجل السيطرة على مقدرات وحيوات الآخرين، وربما قطع الطريق عليهم في مدارات ومسارات الثروة والنهوض؟

المطلوب تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنحو الثلث في عام 2030، لكن الحقيقة التي لا مراء فيها أن الطريق البدي لا سيما في ضوء «الأبوكريفية الطاقوية»، من جانب القوى القطبية الكبرى، مع عدم تحديد أسباب الأزمة المناخية بدقة علمية، وفي غياب رؤية ناجحة بنفق من حولها الجمع لمداواة الكوكب المتالم، بعيداً عن الألعاب والأحاديث المتركة على التناقض البراغماتي والفرجسية الراسمالية غير المستنيرة.

هل يريد السيد براون أفكاراً خلاقة؟ حسب مؤشر نفايات الأغذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لعام 2021، فإن البشرية تهدر على مستوى العالم مليار طن من الطعام سنوياً، وهو ما يمثل 8 - 10 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

أما ساعات «الأزياء الصديقية»، فإن صناعتها تساهم بانبعاثات كربونية معدلة مساو للمعدل المتقدم بالضبط، وأكثر من جميع الرحلات الجوية الدولية والشحن البحري المستخدم للنفط والغاز.

لم يسأل براون عن صناعات الأخشاب الغريبة التي تدمر 12 مليون هكتار من الغابات كل عام، ما يفاقم انبعاثات الغازات بما يقرب من 25 %.

الخلاصة... مجال المؤامرة قصيرة... لكن اليقظة واجبة لما سيدور من حولنا في «كوب 28» على نحو خاص.



إميل أمين

### جبال المؤامرة قصيرة...

لكن اليقظة واجبة لما

سيدور من حولنا

في «كوب 28»

على نحو خاص

الجانبية التي تخلفها الصناعات القائمة على النفط، فإنه طور من أحوال البشر، وحسنها بطرق شتى، والعهد على الكاتبة الأميركية إيرينا سلاف في مقالها المنشور مؤخراً عبر موقع «اويل برايس».

يبدو إلقاء اللوم على النفط والغاز، والتطعنت المريبة للسيد براون، أمراً متبرهاً حقاً للتفكير في قضية تبعات استخدام النفط بشكل عام، والعلاقة الجدلية مع تدهورات المناخ، بخاصة في ضوء ما تم تداوله في الأيام الأخيرة عن علاقة الثروة الحيوانية الأوروبية والأمريكية، وفي كل بقاع الأرض بمعدلات غازات الدفيئة حول البسيطة.

يبدو المشهد غربياً والربط بين الأمرين أكثر إثارة، غير أن ما صرح به ليونيد فيدون المسؤول في شركة «لوك أويل»، عن العلاقة بين الأبقار وبين غازات الدفيئة، كفيلاً بأن يرجع السيد براون دعوته حول «ضريبة الكربون»

على عتبات مؤتمر المناخ العالمي المقبل «كوب 28»، الذي سيعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة، خرج علينا رئيس وزراء بريطانيا الأسبق غوردن براون، بعزف لبس جديداً، حول حتمية إلزام الدول النشطة بدفع ضريبة عالمية لمساعدة الدول الفقيرة على مكافحة تغير المناخ؛ تلك الضريبة التي حامت من حولها الشبهات من قبل، «ضريبة الكربون» المزعومة.

قراءة تصريحات براون بعمق وتؤدة تكشف عن أن الرجل ليس مهموماً بملات «أمن الأرض»، ولا بشؤونها وشجونها، إنه فقط محموم بفكرة «الثروة»، وكيف لها أن تضي بعيداً عن المراكز التقليدية الغربية التي هيمنت عليها لخمس قرون خلت. حديث براون عن قيام الدول النشطة بالمساهمة بنسبة 3 في المائة من عوائد صادراتها، أي ما يعادل إجمالي 25 مليار دولار في عام 2022، لا يعد كثيراً عن قضية «شيطنة الطاقة الأحفورية»، وتعليق دنوب كوكب الأرض برفقتها، وهو الأمر الذي يثير الريبة في المسألة التكنولوجية برمتها، وينحو بها لجهة أحاديث المؤامرة السياسية، من غير تهوين أو تهويل.

مثير جداً شأن السيد براون، ذلك أنه لم يلفت بالنتج الذاتي لقرار رئيس وزراء بلاده، ريشي سونك، الخاص بتأجيل بعض خطط الحياض الكربوني في المملكة المتحدة، الأمر الذي أثار القلق بين أواسط المدافعين عن البيئة.

سونك يؤجل بعض سياسات التحول الأخضر، على رأسها تأجيل حظر بيع سيارات البنزين والديزل الجديدة إلى 2035، واستبدال المضخات الحرارية بالغاز في الغلايات الكهربائية.

سونك يؤجل بعض سياسات التحول الأخضر، على رأسها تأجيل حظر بيع سيارات البنزين والديزل الجديدة إلى 2035، واستبدال المضخات الحرارية بالغاز في الغلايات الكهربائية. عنان السماء، عبر تأمل حال رئيس الوزراء الحالي الذي يستعد لترح ما سناه «نهجاً أكثر ملاءمة»، لتحقيق هدف الحياض الكربوني في المملكة المتحدة، أي الاستمرار في الاستعانة بالطاقة الأحفورية التقليدية من نطف وغاز لما يحققه ذلك من تخفيف الأعباء على مواطنيه، بوصف هذا النوع الطاقوي الأفضل والأسيس استخداماً حتى الساعة، فيما رئيس الوزراء السابق يسعى لتكجيل الآخرين، بما لا يريده لبلاده الالتزام به.

تبدو الحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها، هي أنه رغم خطورة أزمة المناخ العالمي، لا جدال في ذلك، إلا أن طاقة النفط والغاز هي التي قامت عليها ملاحم ومعالم الحضارة الإنسانية المعاصرة، من زمن القاطرات البخارية، وصولاً إلى مكوك الفضاء وصواريخ الدفع خارج الكوكب الأزرق.

لم يعرف التاريخ الإنساني ما جعل حياة البشر أسهل وأيسر وأنظف من النفط الخام تحديداً والسابق للغاز بمراحل زمنية واسعة، وحتى مع الأخذ في الاعتبار كل الآثار

## ما جدوى العقوبات الأميركية...؟

الأوضاع الإنسانية، وازدياد الانتهاكات بحق السكان المدنيين، وشكلت هذه العقوبات المفروضة على البلاد حصاراً محكماً، خصوصاً بعد أن فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات مماثلة على الحكومة السودانية. تأثر الاقتصاد السوداني بهذه العقوبات بشكل كبير، وتعطلت بعض القطاعات الاقتصادية والصناعية والخدماتية بسبب عدم توافر قطع الغيار، وانقطعت المساعدات الأجنبية المباشرة من الدول الغربية، كما تأثر القطاع المصرفي بشكل كبير بعد تعطل عمليات التجارة الخارجية وتحويلات البنوك الأجنبية.

ويعد علي كرتي من القيادات الفاعلة في المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية، ولعب أدواراً سياسية واقتصادية وأمنية في نظام البشير، وتولى فترة وزارة الخارجية، وهو في الوقت نفسه من أغنى رجال الأعمال في السودان. وقد تولى قيادة التنظيم بعد سقوط النظام، وظل مخفياً فترة طويلة، ثم ظهر في أنشطة سياسية واجتماعية عديدة بعد انقلاب العسكري على الحكومة المدنية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وتدعم العقوبات الأميركية على كرتي المعلومات التي تقول إنه على صلة قوية بالفريق البرهان، ويقود التيار الداعي لاستمرار الحرب ورفض التفاوض.

لكن التساؤل الملح لدى كثير من المتابعين هو ما جدوى هذه العقوبات، وهل تخلق تأثيراً كبيراً على مجريات الأوضاع السياسية في السودان.

الواضح أن التأثير الكبير لهذه القرارات يقع في الجانب السياسي أكثر منه في الاقتصادي، فمن المؤكد أن علي كرتي وبحكم معرفته السياسية، ليست له علاقات أو ارتباطات اقتصادية بصرف ومصالح اقتصادية أميركية، وبالتالي لن تتأثر مصالحه الاقتصادية والتجارية كثيراً، لكن الرسالة السياسية وراء العقوبات هي المهمة.

الموقف الأميركي هنا يدعم الاتجاه الذي يحفل الحركة الإسلامية مسؤولية تسييم الجواء خلال الفترة الانتقالية وتهيجتها لوضع الحرب، ثم تبني الاتجاه الداعي لاستمرار الحرب، وعرقلة كل جهود التفاوض للوصول لحلول سلمية. وإذا كانت مفاوضات منبر جدة في وضع الانطلاق فإن هذه الرسالة تحمل تحذيراً واضحاً للطرف الذي يمكن أن يضع العقبات أمام التفاوض، أو يمارس ضغوطاً على الطرف الحكومي ليومئع عن المشاركة، وربما يتعدى الأمر ليومئع للطرف الحكومي رسالة تدعو لفض التحالف مع مجموعة كرتي قبل أن تطول العقوبات الجميع.



فيصل محمد صالح

### التساؤل الملح

لدى كثير من المتابعين

هو: ما جدوى العقوبات

الأميركية وهل تخلق

تأثيراً كبيراً على مجريات

الأوضاع السياسية

في السودان

إذن، فقد صُنِّف كرتي لكونه مسؤولاً عن، أو متواطئاً، أو شريك في محاولة الانخراط بشكل مباشر أو غير مباشر في أعمال أو سياسات تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في السودان. وقال البيان إن الكيانين المدرجين اليوم هما شركات تابعة لقوات «الدعم السريع» تدر إيرادات من الصراع في السودان وتسهم فيه... وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، بريان إي. نيلسون، إن «إجراء اليوم بحسب أولئك الذين أضعفوا الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي وديمقراطي في السودان». «سنواصل استهداف الجهات الفاعلة التي تديم هذا الصراع لتحقيق مكاسب شخصية.

أثارت الخطوة عداتها عدداً من الأسئلة عن أسباب فرض العقوبات، وماذا تعنيه ومدى جدواها، خصوصاً أن السودان، دولة وحكومة وانشاصاً، له تاريخ طويل مع العقوبات الأميركية. عرف السودان العقوبات الأميركية على مراحل عدة، كان أولها في بداية

التسعينات، حين ظهرت الميول الأصولية لنظام الترابي - البشير، في ذلك الوقت، واحتضانه رموز المتطرفين الإسلاميين من كل دول العالم، وفرضت العقوبات تحت قوانين مكافحة الإرهاب، وشددت العقوبات أكثر من مرة بعد عدد من العمليات الإرهابية. وجاءت الحزمة الثانية من العقوبات بعد تصاعد القتال في دارفور، وتدهور

أعلن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية الأميركية التابع لوزارة الخزانة الأميركية، والمعروف باسم «أوفاك» فرض عقوبات جديدة على شخصين الأمن العام للحركة الإسلامية في السودان علي كرتي، وشركتيه لتتبعان قوات «الدعم السريع»، لدورهم في تقويض السلام والأمن والاستقرار في السودان. ويعد هذا هو القرار الثالث منذ بدء الحرب، إذ فرضت عقوبات على شركات تتبع «الدعم السريع»، وفي مرة ثانية اتجهت العقوبات نحو الرجل الثاني في الدعم السريع الفريق عبد الرحيم دقلو نائب قائد قوات «الدعم السريع» وشقيق محمد حمدان دقلو «حميدتي».

في تبرير أسباب اتخاذ هذه العقوبات، قال التصريح الصحافي الصادر عن «أوفاك» إن كرتي «قاد الجهود الرامية لعرقلة تقدم السودان نحو التحول الديمقراطي الكامل، بما في ذلك من خلال تقويض الحكومة الانتقالية السابقة التي يقودها المدنيون وعمليات الاتفاق الإطاري الأمر الذي أسهم في اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) 2023. ويعمل هو وغيره من الإسلاميين السودانيين المتشددون على عرقلة الجهود المبذولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار لإنهاء الحرب الحالية بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع ومعارضة جهود المدنيين السودانيين المبذولة لاستعادة التحول الديمقراطي في السودان.

إذن، فقد صُنِّف كرتي لكونه مسؤولاً عن، أو متواطئاً، أو شريك في محاولة الانخراط بشكل مباشر أو غير مباشر في أعمال أو سياسات تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في السودان. وقال البيان إن الكيانين المدرجين اليوم هما شركات تابعة لقوات «الدعم السريع» تدر إيرادات من الصراع في السودان وتسهم فيه... وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، بريان إي. نيلسون، إن «إجراء اليوم بحسب أولئك الذين أضعفوا الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي وديمقراطي في السودان». «سنواصل استهداف الجهات الفاعلة التي تديم هذا الصراع لتحقيق مكاسب شخصية.

أثارت الخطوة عداتها عدداً من الأسئلة عن أسباب فرض العقوبات، وماذا تعنيه ومدى جدواها، خصوصاً أن السودان، دولة وحكومة وانشاصاً، له تاريخ طويل مع العقوبات الأميركية. عرف السودان العقوبات الأميركية على مراحل عدة، كان أولها في بداية

التسعينات، حين ظهرت الميول الأصولية لنظام الترابي - البشير، في ذلك الوقت، واحتضانه رموز المتطرفين الإسلاميين من كل دول العالم، وفرضت العقوبات تحت قوانين مكافحة الإرهاب، وشددت العقوبات أكثر من مرة بعد عدد من العمليات الإرهابية. وجاءت الحزمة الثانية من العقوبات بعد تصاعد القتال في دارفور، وتدهور

## ليبيا ما بعد الفيضان

تصبح الامهم وأحزانهم بضاعة رائجة في الأسواق واحد، لا مجال للعودة إلى الوراء، أو السير في الاتجاه المعاكس.

ليس مستحيلًا العبور من هذه المحنة، الإرادة الحقيقية تستطيع تحويل الأزمة فرصة، شريطة أن تخلص النيات، ويلتف الجميع حول هدف واحد، هو عودة الدولة الليبية الواحدة، وإعادة إعمارها، وتأسيس بنية تحتية سياسية واقتصادية واجتماعية، تصلح لمواجهة الأعاصير الطبيعية والإنشغال من معسكر تحقيق أكبر قدر ممكن من مملقاً على تطابق الرؤى، وخلق المساحات المشتركة، واحترام الاختلاف، المشروع بين النخب السياسية، والإنشغال من معسكر تحقيق أكبر قدر ممكن من الماكاسب إلى معسكر المشروع الوطني الجامع لكل الليبيين، بمختلف أطرافهم وتوجهاتهم. فليبيا تستحق من أبنائها التضحية، ومن إشقاؤها الدعم الكامل، ومن محيطها العالمي التفهم لمشروعية مطالب الليبيين في الأمن والاستقرار والسلام، وعلينا ألا نغفل أن ليبيا صاحبة مشوار طويل في الصمود، أمام كل التحديات التاريخية، بدءاً من الغزاة القدامى والجدد، ونهاية بمحنة درنة، فالوحدة كانت هي كلمة السر، ويات الخيارات الإيجابية.

ربما تتباين وجهات النظر، حول مسيرة المتغيرات والصدمات التي مرّت بها ليبيا، لكن الثابت أن ليبيا دولة وشعباً صارت في مهب الأعاصير والعواصف، لم تعد في حاجة إلى الدواء التقليدي الذي أصابها بأعراض جانبية خطيرة، فهذا الدواء قادها إلى غرفة الإنعاش، لكننا لم نغفل الأمل في استعادة عافية الدولة الليبية الوطنية، اللحظة تتطلب قراءة الدروس بعناية.

«إعصار دانيال» ليس هو الاختبار الوحيد، لكنه الأكثر قسوة، من حيث آثاره الإنسانية والاجتماعية والسياسية، وحتى الاقتصادية، لم تعد الغاية المنشودة هي إعادة الإعمار في حد ذاتها، فأي إعمار من دون إرادة ووحدة، لا يقضي إلى الختام الجروح، الرسالة تعرفها جيداً كل الأطراف الليبية الفاعلة، من الممكن شراء كل شيء إلا الأوطان، وليبيا ما بعد «دانيال»، وطن لن يحتمل أي اختبارات جديدة، على الجميع أن يفكر بضمير يفظ في مصير العباد والبلاد الليبية، ويتجرد من الأهواء والحسابات السياسية الضيقة، فالهمة ثقيلة، فبعد أن كان الشعب الليبي يبحث عن حلول سياسية لأوضاعه الاجتماعية، بات يقفقي أثر الوجود والبقاء، على قيد الحياة. صور الضحايا الملقاة على جدران المنازل حفرت أحزاناً، لا يمكن أن تسقط بالتقادم، ولن يقبل مصابوها، بأن



جمال الكشكي

### ليبيا صاحبة مشوار طويل

في الصمود أمام كل التحديات

التاريخية بدءاً من الغزاة

القدامى والجدد ونهاية

بمحنة درنة

### وكيل التوزيع

<p>شركة التوزيع العربية السعودية Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-disribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>الشركة العربية لليبيا ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>
---	---

### وكيل الاشتراكات

<p>شركة التوزيع العربية السعودية Saudi Media Company</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-disribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة التوزيع العربية السعودية Saudi Media Company</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>
--	--

### الوكيل الاعلاني

<p>شركة التوزيع العربية السعودية Saudi Media Company</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-disribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة التوزيع العربية السعودية Saudi Media Company</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>
--	--

### المكاتب

<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>
---	--	---

### المقر الرئيسي

<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>
--

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية للوجهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابتها ومراسلتها ومسوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواقية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO  
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

## قمح وقنابل

هي طوطم النار المخيف الذي سكن رؤوس حكام العالم شرقاً وغرباً.

في اليوم الذي أصدر فيه الرئيس الأميركي هاري ترومان أوامره بإلقاء القنبلتين الذريتين فوق اليابان، اهتزت سنب الزعيم السوفيياتي ستالين، وضرب رأسه بقبضة يده. أدرك أن حليفه الذي ورت كرسى روزفلت هو مشروع زعيم حرب جديد، ويسلاح رقيب ما خطر على خيال بشر. صار هنك ستالين الأول هو امتلاك السلاح الجديد المرعب. ذلك ما كان بعد سنوات قليلة. في الوقت الذي كان فيه الكبار يركضون وراء السلاح الجديد، ويسخرون لصناعته العقول والمخترعات والمعامل، كان الملايين من البشر يموتون جوعاً ومرصاً، والامية تعشعش في البلدان المستعمرة والفقيرة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. في مطلع خمسينات القرن الماضي اشتعلت حرب عالمية بمواصفات جديدة، أعطيت عنوان «الباردة»، لكنها سخنت في شبه الجزيرة الكورية، حيث تواجه حلفاء الأمم في حرب لا برودة فيها. كان التقسيم هو الحل. دخلت آسيا في صندوق النار الأيديولوجي والسياسي. مواجهة ثنائية فوق أرضها بين الحلفاء الذين وخدم هتلر وموسوليني وإمبراطور اليابان. حرب فيتنام كانت رسماً لخريطة جديدة للقارة على ورق متفجر. لم تكن المواجهة من أجل حقول الأرز، أو مساحات زراعة القمح والشعير والذرة، بل كل كانت صدام الخوف الأيديولوجي. رأسمالية غربية تريد أن تتسبب الدنيا بعد انتصارها على قوات المحور الفاشية النازية، وأيديولوجية شيوعية تعتقد أن

القارات تعيد رسم خطوط طولها وعرضها، لكن بالوان نقيض من امات الجوع وارتعاشات الخوف. العالم اليوم في حروب عالمية متحركة. تعددت الأسلحة واختلفت أسماء المحاربين، وأسماء القادة السياسيين، ورتب ضباط الجيوش. قال نابليون: الجيوش تمشي على بطونها، فعلى أي شيء تمشي الشعوب؟

بعد الحرب العالمية الثانية التي سقط فيها عشرات الملايين من البشر، ما بين جندي وجائع ومريض، أسست الولايات المتحدة الأمريكية، ومعها حلفاؤها الأوروبيون، حلف شمال الأطلسي، تشكيل عسكري غير مسبوق في قدراته العسكرية، وانتشاره الواسع في دول غرب أوروبا. الاتحاد السوفيياتي القوة الأخرى الكبيرة المنتصرة في الحرب، برزت قوة عقائدية شيوعية تناقض الدول الغربية الليبرالية فكاراً وسياسة واقتصاداً، سارع إلى تأسيس قوته العسكرية العابرة لحدوده، مع تابعيه الجدد في شرق أوروبا في «حلف وارسو». الحرب العالمية الثانية وما كان فيها من دمار وعب، جعلت الخوف والشعير والذرة، أو الجنرال الرهيب الذي يبحر أمام وجانته وخلف رؤوس رجال الشرق والغرب. لم يجر التفكير في تأسيس أحلاف أو تحالفات للقمح والشعير والذرة، أو للدواء والتعليم، صحيح قامت الأمم المتحدة بتأسيس منظمات ووكالات للغذاء والصحة والثقافة والتعليم، لكن الأموال الضخمة التي سُخرت للحلفين العسكريين، فاقت بكثير ما حُصص لتلك الوكالات والمنظمات التي تهتم بغذاء البشر وصحتهم وتعليمهم. كانت الحرب

العصر الإنساني الجديد الذي تتقدم فيه الصناعة يجعل من الطبقات العاملة في العالم مرتعاً خصباً لما تبشر به من سيطرة الطبقة العاملة. قوة هائلة هي الصين الشعبية الشيوعية، بما بها من قوة بشرية هي الأكبر في العالم، وتبنيها للأيديولوجيا الشيوعية، غيرت موازين السياسة والاقتصاد، والأخطر القدرات العسكرية. لقد هيمنت الولايات المتحدة على اليابان التي كانت القوة العسكرية الأكبر في آسيا، وهي التي أدخلت أميركا في صف الحلفاء في الحرب العالمية، بعد هجومها على الأسطول الأميركي في بيرل هاربر، لكن قوة أسيوية أكبر من اليابان وأيديولوجيا شيوعية، هي الصين، بدأت تلعب دوراً مهدداً للغرب في آسيا، ومتحالفة مع صنوها الشيوعي (الاتحاد السوفيياتي). فيتنام كانت ساحة الاختبار والصدام الأكبر بعد الحرب العالمية الثانية بين قوى عالمية قديمة وجديدة.

السلاح هو القلم الذي يكتب صحائف القوة، ويرسم خطوط خرائط العالم المتحرك. في خضم ذلك الصراع العالمي، استمرت معاناة الشعوب المهيمشة بعصرها الفقر والمرض والامية، فيما ترفع القوى العظمى ميزانيات جيوشها، وتسخر قدراتها العلمية ومصانعها لإنتاج أسلحة جديدة معقدة. انقسم العالم إلى كتلتين، لكن من نوع آخر. كتلة غنية متخمة تسخر المليارات من الدولارات لصناعة السلاح، وكتلة تهزها الفاقة والجوع. ولدت معادلة صامتة. غني يعيى مقدراته للحرب، ينتج يومية جبالاً من السلاح، وفقير معدم يحلم بحبات



عبد الرحمن شلقم

## الحرب الروسية في أوكرانيا طالت العالم كله، بما فيه البلدان الغنية

من القمح والأرز والذرة. هذه المعادلة الإنسانية التراجيدية، صار لها وجود مزمن على سطح هذا الكوكب.

العالم كله يتابع اليوم الحرب الروسية في أوكرانيا. صواريخ وقنابل وقتلى وأسلحة، وأصوات تهدد بتوسيع رقعة المواجهة، ودعم عسكري ومالي غربي لأوكرانيا، وتصريحات روسية ترفع وتيرة المواجهة. لكن الشعوب الفقيرة الجائعة، تتابع بقلق، بل وإحباط، أخبار ناقلات القمح الأوكراني والروسي التي تنتظرها بطون جائعة في بلدان لا حصر لها. الغذاء هو السلاح الذي يفعل فعله في معركة البشر مع الحياة. الحرب الروسية في أوكرانيا طالت العالم كله، بما فيه البلدان الغنية. التضخم وصل إلى جيوب الجميع شرقاً وغرباً، وأصبح القمح القنبلة الصامتة التي تدخل البيوت، روسيا عقدت قمة مع قادة أفريقيا، ووعدهم بتقديم شحنات مساعدة من القمح إلى بعض الدول الأفريقية، لكن الطرق البحرية غير آمنة، وهناك تولد الذرائع. الولايات المتحدة عقدت هي أيضاً قمة مع الدول الأفريقية، ووعدت بتقديم 55 مليار دولار مساعدات واستثمارات في القارة الأفريقية، لكن حجم وسرعة المساعدات العسكرية والمالية الأميركية لأوكرانيا ليست مثل تلك التي وعدت بها أميركا قادة أفريقيا.

قصف موانئ تصدير الحبوب في الحرب الروسية الأوكرانية، تضرب قنابله بطون الجائعين في أفريقيا التي تعاني من الفقر والجفاف والإرهاب والزلازل السياسية. حرب عالمية واسعة بين القمح والقنابل.

بسبب وسائل اتصال «أخترعها الغرب بالمناسبة» فأصبح لدينا سيل من الانتقاء العشوائي للمعلومات إلى درجة أن أصبح السجال مشوشاً ومجحفاً ومشوباً بالعاطفة وبعيداً عن العقل، لذلك نجد أن الاتهام يأتي قبل النقاش العقلي، و«تأكيد» الذهاب إلى «جهنم» قبل الإيمان بأن ذلك من حق الرب وليس من حق المخلوق، والتحق القوم بالقشور بدلاً من البحث المضني عن المقاصد ذات البعد الكوني والإنساني.

لا مناص من القول: إن الدين يشكل عام هو جزء من هوية المجتمع، حتى في بلد مثل فرنسا التي قررت في قانون صدر عام 1905 فاصلاً بين الدولة والدين، يرى كثير من أوساطها اليوم أن الدين المسيحي والكاثوليكي على وجه التحديد جزء من هويتها الوطنية وذاكرتها التاريخية. كما أنه في الولايات المتحدة لا يمكن في الغالب لرئيس أن يُنتخب دون أن يتحدث عن الله، المجددين أن الثابت في الإسلام هو العقيدة والعبادات، عمود القضية الأساسي: أي تفسير للنصوص التراثية نأخذ به؟ ولقد تحدث قبلنا كثيرون من مفكري الإسلام المجددين أن الثابت في الإسلام هو العقيدة والعبادات، وبقية ما يصادف المجتمعات هي «معاملات» تخضع بالضرورة للعقل والمصالح العامة وتغير الزمن، وأخطر ما يمكن على الممارسة الدينية أن تخلط خلطاً غير صحي بين الثابت والمتحول، ذلك ما يُسَمَّى اليوم «التناقض» بين الثابت والمتحول، الذي يمكن أن يفسد المجتمع.

آخر الكلام: في المجتمعات الحديثة من حق الأفراد أن يعتقدوا بما يريدون، ولكن ليس من حقهم فرض قناعاتهم في شكل تشريع على الجميع؛

أي عارف بالإسلام على يقين أن مقاصد الإسلام السمحة لا تتناقض مع مبادئ الحضارة الحديثة، وليس من العقل أن يكون إنسان من كل ستة أشخاص تقريباً ممن يعيشون على الأرض اليوم هما من المسلمين، ولكن معظمهم جامعاتهم مشتركة بين البنين والبنات، ويعيشون تحت أنظمة حديثة بل بعضها متطور، أي إنهم جنسوا التراث مع الحداثة.

في فصائنا القريب ولأسباب سياسية بلغت «الهوية الإسلامية» حد التآزم، إلى درجة الخلط بين مبادئ الإسلام السمحة والتقاليد القبلية أو الجهوية الضيقة، بل الخرافات، إلى درجة إنتاج أنواع من الإسلام الحركي أدى إلى خلق ثنائية مأزومة بين الحديث وبين التراث. لذلك فإن من علق على تلك التفرقة بالسالب لا يلام كخص، فهو نتيجة تعليم وتثقيف طويل الأمد حصل على قشور من الأفكار الإسلامية، وليس على فهم عقلي ومنطقي للدعوة المحمدية، التي هي في جوهرها لا تتناقض مع مسابرة الزمن في المعاملات، ولو فكر بعضهم في المحيط بعقل مفتوح لما وجد اليوم «أسواقاً» للنخاسة وبيع العبيد في الدولة العربية أو الإسلامية قاطبة، ولن يجد «سارفاً قطعاً يده»، كما لو فتنش في كل التاريخ فلن يجد مؤسسة تسمى «مجلس الأمة» يُنتخب في فترات محددة، ويحكمه دستور حديث ينظم العلاقة بين السلطات الكبرى في المجتمع.

ثنائية التوأيم مع الحديث أو القطيعة معه، إحدى مشكلات الثقافة الإسلامية الحديثة، وهي من المشكلات التي لم يُبدل جهد فكري حقيقي لمناقشتها إلا ما ندر، فقد تم فرض «الاختبار العشوائي للتراث» على مدارسنا وجامعاتنا وإعلامنا، وتخرج ذلك الانتقاء العشوائي



محمد الرميحي

## أخطر ما يمكن على الممارسة الدينية أن تخلط خلطاً غير صحي بين الثابت والمتحول

يتبع الدين قديم... ذلك بعض وليس كل التعليقات، لأنها من الكثرة التي ربما لا تتسع لها مساحة مقال. إذا هي معركة كلامية بالغة العنف وعابرة بين رجال ونساء ومحليين ومحيطين، تتبعد في رأي عن النقاش الفكري ولا تتورع عن مهاجمة الأشخاص في دينهم أو أخلاقهم.

ليست تلك المعركة الكلامية جديدة في تاريخنا، لقد مررنا بتجارب مريرة، فكلما جاء جديد، هو إما «عربي مفروض علينا» وإما «مضاد للدين»، على سبيل المثال لا الحصر، وفتت المطبوعة الحديثة على أبواب العالم الإسلامي لمدة ثلاثة قرون كاملة، لأن «شيخ دين» أفتى بحرمتها في البلاط العثماني آنذاك، وتقدمت أوروبا بسبب وجود المطبوعة وطباعة عشرات الكتب في العلوم الحديثة، ولم تدخل المطبوعة إلا مع الحملة الفرنسية على مصر في الهزيع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي، في بداية القرن الماضي أفتى الشيخ محمد عبده، نتيجة سؤال قادم من مسلم في جنوب أفريقيا، ما إذا كان يحق له لبس القبعة وهو يعمل مزارعاً في الشمس، فأفتى الرجل المستنير بلبسها، وتم الهجوم عليه إلى درجة إخراجها من الملة. كما حصلت مجتمعاتنا على فتوى من قبل بتحريم استخدام البارود في الحروب، لأنها من صنع «القفار»، بل في وقت ما حُرِّم الطربوش وحتى لبس البنطلون. والمعاصرون يمكن أن يتذكروا أن «لبس المرأة البنطلان حرام أيضاً».

مثل تلك الأفكار التي تنقلب إلى تصرفات في الكثير منها «عمياء»، كما يفعل «داش» و«القاعدة» في أيامنا، هي التي جعلت ما يُعرف بـ«دهاب الإسلام» في مناطق كثيرة من العالم ينتشر.

## رأي في عقول معاصرة!

في تغريدة حصدت خلال أيام نحو مائتي ألف متابع أنهالت التعليقات عليها، والتغريدة كانت كالتالي:

«منع التعليم المشترك... بعده... لا سفر للمرأة دون محرم... بعده... فصل الرجال عن النساء في العمل... بعده... منع عمل المرأة... بعده منع تعليم المرأة... بعده... الاستيلاء على الوطن ودمجه مع «الدولة العظمى المخيلة» فاربطوا الأحزمة...». مناسبة المغرقة هي الضجة التي صاحبت اقتراح بعض أعضاء مجلس الأمة الكويتي بفرض فصل البنين عن البنات في التعليم العالي، حسب فهمهم لقانون قديم صدر في التسعينات وله ظروفه، مع أن المحكمة الدستورية قضت بأن الفصل يتم في قاعة التدريس وليس في قاعات تدريس مختلفة. حدثت ضجة في المجتمع الكويتي حول هذه القضية، كل أدلى ببدوه معارضاً أو موافقاً، مع تشعب الآراء واختلافها، إلا أن الخلافات أن هناك من لا يوافق على التغريدة وأخذ الموضوع -حسب فهمه وقدرته- إلى أماكن أخرى، استاذان القارئ يعرض بعضها، لأنها هي (أي تلك الردود) صلب هذا المقال. من الردود ما يلي: «الله يسعك منك ويحقق كل ما قلت»، أي كل ما قلت نرجو أن يتحقق، في نبرة لا تخلو من «السخرية». وآخر قال: «انت لبيش زعلان»، وآخر قال: «وماذا تسمي حفلات الترفيه المختلطة». وآخر قال: «الذي يطبع الإسلام أصبح منحرفاً»، وآخر قال: «الإسلام حزم الاختلاط ولم يحرم التعليم». وآخر: «منع الاختلاط وسفر المرأة بلا محرم أمر إسلامي، وفصل الرجال عن النساء بامر إسلامي». وآخر قال: «من أغبي ما قرات». وآخر قال: «يقوم من ابواق الشيطان». وآخر قال: «القذح في من



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$96.04	\$1866.90	\$26967	\$145.15	\$582.00	\$120.83
السابق	\$95.38	\$1860.40	\$26521	\$147.20	\$578.75	\$120.84

## التضخم الأمريكي يتراجع رغم ارتفاع الإنفاق الاستهلاكي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الإنفاق الاستهلاكي في الولايات المتحدة خلال شهر أغسطس (أب) الماضي، إلا أن التضخم الأساسي تراجع، إذ تباطت الزيادة السنوية للأسعار التي تستتقي الغذاء والطاقة إلى أقل من 4 بالمائة. وكشرت وزارة التجارة، يوم الجمعة، أن الإنفاق الاستهلاكي، الذي يمثل أكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي الأمريكي، ارتفع 0,4 بالمائة الشهر الماضي. وتم تعديل بيانات شهر يوليو (تموز) بالزيادة لتعكس ارتفاع الإنفاق 0,9 بالمائة بدلاً من القراءة السابقة البالغة 0,8 بالمائة. وكان خبراء استطلاع «رويترز» آراءهم توقعوا أن يزيد الإنفاق 0,4 بالمائة. إلا أن ضغوط التضخم الأساسي

بدأت تتراجع، وهو أمر سيكون محل ترحيب من مسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي). وباستثناء عناصر الغذاء والطاقة متقلبة الأسعار، يكون إنفاق المستهلك الشخصي قد ارتفع 0,1 بالمائة فقط، بعد زيادة 0,2 بالمائة في الشهر السابق. وعلى أساس سنوي يكون ما يسمى بمؤشر أسعار نفقات المستهلك الشخصي الأساسي زاد 3,9 بالمائة في أغسطس، بعد ارتفاع 4,3 بالمائة في يوليو. ويراقب المركزي الأمريكي عن كثب مؤشرات الإنفاق الاستهلاكي أملاً في الوصول بالمستوى المستهدف للتضخم عند 2 بالمائة. وفتحت المؤشرات الرئيسية في «وول ستريت» على ارتفاع يوم الجمعة، وصعد المؤشر «داو جونز»

الصناعي 216,27 نقطة أو 0,64 بالمائة عند الفتح إلى 33822,61 نقطة، وزاد المؤشر «ستاندر أند بورز» 500 بواقع 28,48 نقطة أو 0,66 بالمائة إلى 4328,18 نقطة، كما ارتفع المؤشر «ناسداك» المجمع 136,43 نقطة أو 1,03 بالمائة إلى 13337,71 نقطة في مستهل التداولات. كما تراجعت عوائد سندات الخزانة يوم الجمعة بعد البيانات. وقال تيري ويزمان، خبير العملات الأجنبية العالمي وأسعار الفائدة في «مكواربي» بنيويورك: «هناك أخبار جيدة هنا... كان هناك تطبيع واضح للتضخم، حتى على المستوى الأساسي، في الأشهر القليلة الماضية في الولايات المتحدة. وهذا يشير إلى فكرة أن بنك الاحتياطي الفيدرالي ربما يكون قد بالغ في تشديد السياسة النقدية، وأنه

فعل أكثر مما يحتاج إليه». وأضاف: «قد تعزز هذه القراءة المنخفضة لنفقات الاستهلاك الشخصي فكرة أنهم لا يحتاجون إلى رفع آخر لأسعار الفائدة». وانخفض عائد سندات الخزانة لأجل عامين، الذي يعكس توقعات أسعار الفائدة، 4,6 نقطة أساس إلى 5,025 بالمائة، في حين انخفض العائد على السندات القياسية لأجل 10 سنوات 7,7 نقطة أساس إلى 4,520 بالمائة. وانخفض سعر الفائدة على الإقراض الليلة واحدة من بنك الاحتياطي الفيدرالي بشكل طفيف، مع تراجع التوقعات برفع سعر الفائدة في نوفمبر إلى 13,3 بالمائة من 14,2 بالمائة قبل حوالي 30 دقيقة من صدور البيانات، وفقاً لأداة «فيدوتش» التابعة لمجموعة «سي إم إي».



متداولون في وول ستريت بالدور الأرضي لبورصة نيويورك الأمريكية (رويترز)

## الولايات المتحدة تستعد لشلل محتمل في الميزانية

# كابوس الإغلاق يخيم فوق الكونغرس الأمريكي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً، أو جعلهم يعملون بلا أجر، ما لم يتوصل الكونغرس إلى اتفاق أخير في شأن الميزانية. وغالباً ما يتحول التصويت على الميزانية في الكونغرس إلى مواجهة يستخدم فيها أحد الحزبين، الجمهوري أو الديمقراطي، شبح الإغلاق لتنازلات من الخصم، لكن هذه المناورات عادة ما تبوء بالفشل، فمن دون التوصل إلى اتفاق، سينتهي تمويل جزء كبير من الحكومة الفيدرالية عند منتصف ليل السبت (04:00 بتوقيت غرينتش الأحد)، ما يهدد بتعطيل كل القطاعات، وإذا ما استمر الإغلاق، فإنه سيوجه ضربة أخرى للاقتصاد الأمريكي غير المستقر.

وبعد أربعة أشهر على تجنبه تخلفاً كارثياً عن سداد الديون، يبق أكبر اقتصاد في العالم مرة جديدة على شفير أزمة مع توقع أن تبدأ مفاعيل الإغلاق بالظهور في نهاية هذا الأسبوع.

وتعد على الجمهوريين الذين يحظون بالغالبية في مجلس النواب إقرار مجموعة مشاريع القوانين المعتادة التي تحدد ميزانيات الإيرات للسنة المالية المقبلة التي تبدأ الأحد، بعدما عاق جهودهم متطرفون في الحزب باليون بخفض كبير للإنفاق. وقد أبلغ بعض الموظفين الفيدراليين بالاستعدادات لحصول «إغلاق»، وفقاً لإشعار أطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية.

وحذرت وزارة الصحة في رسالة بالبريد الإلكتروني أرسلتها الخميس إلى موظفيها وأطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية، من أن الأفراد المبلغين مسبقاً سيخضعون مؤقتاً لبطالة فنية «ما يعني أنه لن يسمح لهم بالعمل أو باستخدام موارد الوزارة». وستعين عليهم بالتالي الانتظار حتى نهاية «الإغلاق» لتلقي رواتبهم بأثر رجعي. واستمرت أطول فترة من شلل الميزانية

مبنى الكابيتول في العاصمة الأمريكية واشنطن حيث لا يزال النواب منقسمين حول الميزانية (رويترز)

في الولايات المتحدة 35 يوماً بين ديسمبر (كانون الأول) 2018 ويناير (كانون الثاني) 2019.

لكن العمل بالخدمات التي تُعد «أساسية» سيتواصل. والحل الوحيد لتجنب الإغلاق هو التوصل إلى اتفاق في اللحظة الأخيرة بين الديمقراطيين والجمهوريين.

وستشهد وزارة الصحة «انخفاضاً في عدد الموظفين في كل الأقسام تقريباً طوال هذه الفترة»، حسب ما جاء في تفاصيل البريد الإلكتروني الذي تلقاه الموظفون. وقالت الوزارة إن «الكثير من برامجنا وأنشطتنا الأساسية سيستمر، لكن مع عدد أقل من الموظفين».

من جهتها قالت المندوبة باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) سارينا سينغ إنه في حال حصول شلل لبضعة أيام فقط، «سيضطر جنودنا إلى مواصلة العمل لكنهم سيفعلون ذلك بلا أجر... وسيكون آلاف من زملائهم المدنيين في فترة بطالة»، وأضافت أن «الإغلاق هو الوضع الأسوأ، لذلك نواصل مطالبة الكونغرس بتدابيرة

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

باشرت الإدارة الأمريكية بإبلاغ العاملين لديها بـ«إغلاق» وشيك من شأنه إرسال ملايين الموظفين الفيدراليين والعسكريين إلى منازلهم مؤقتاً

## اليابان تخشى العودة للانكماش رغم مؤشرات تجاوزه

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قال وزير الاقتصاد الياباني يوشيتاكا شيندو يوم الجمعة إن اليابان لم تعد تعاني من الانكماش، لكن يتعين على صناعات السياسات ضمان عدم انزلاق الأسعار مرة أخرى إلى الانكماش، ما يشير إلى أن السلطات لا تزال تشعر بالقلق بشأن الطلب الاستهلاكي الضعيف.

وقال شيندو إنه يتعين على صناعات السياسات أن يراقبوا من كثب المؤشرات الرئيسية بما، في ذلك فجوة الإنتاج وتكاليف العمالة قبل أن يعلنوا نهاية كاملة للانكماش. وقال شيندو لمجموعة من الصحفيين في مقابلة، إن «الاقتصاد الياباني لم يعد في حالة انكماش. ويجرز تقدماً مطرداً نحو وضع نهاية حاسمة».

ويقول صناعات السياسات إن الاقتصاد لم يعد في فترة الانكماش التي بدأت في أواخر التسعينات، على الرغم من أنهم لم يعلنوا بعد نهاية حاسمة لانخفاض الأسعار

نظراً للمخاطر الحالية المحيطة بالانتعاش الاقتصادي الهش.

ورحب شيندو بالجهود التي بذلتها الحكومة والبنك المركزي لانتشال الاقتصاد الياباني، ثالث أكبر اقتصاد في العالم، من الانكماش. وأصدرت الحكومة وبنك اليابان بياناً مشتركاً في يناير (كانون الثاني) 2013، تعهد فيه البنك المركزي بتحقيق هدف التضخم بنسبة 2 بالمائة في أقرب وقت ممكن، في حين تعهدت الحكومة بمعالجة الإصلاحات الداعمة للنمو.

وأصبح شيندو وزيراً للاقتصاد في تعديل وزاري في وقت سابق من هذا الشهر، وكلف بالإشراف على حزمة اقتصادية جديدة. وقال إن اليابان يجب أن توازن بين مهمة إنعاش الاقتصاد والجهود المبذولة للحد من ديونها الضخمة، بينما يسعى صناعات السياسات إلى وضع الميزانية الأولية الطويلة للسنة المالية المنتهية في مارس (آذار) 2026. وأظهرت بيانات يوم الجمعة أن التضخم الأساسي في العاصمة اليابانية تباطأ في

سبتمبر (أيلول) للشهر الثالث على التوالي، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض تكاليف الوقود، ما يشير إلى أن ضغوط زيادة التكلفة بدأت تبلغ ذروتها في تخفيف للتعافي الاقتصادي الهش. لكن بيانات المصانع منخفضة في أغسطس (أب)، إنتاج المصانع منخفضة في أغسطس (أب)، في علامة على أن الشركات تشعر بالضغط من ضعف الطلب العالمي ومؤشرات ضعف في الاقتصاد الصيني.

وأظهر مسح حكومي صدر يوم الجمعة أيضاً تدهور معنويات المستهلكين في سبتمبر، حيث لم تشهد الكثير من الأسر بعد زيادة في الأجور بما يكفي لتعويض ارتفاع تكاليف المعيشة. ويقول المحللون إن مجموعة البيانات تؤكد التحدي الذي يواجهه بنك اليابان في تحديد مدى السرعة التي يمكنه بها التخلص التدريجي من برامج التحفيز الضخمة، دون خلق النمو. وقال مارسيل ثيليان، رئيس قسم آسيا

والمحيط الهادئ في «كابيتال إيكونوميكس»: «على الرغم من أن التضخم يتجه نحو الاعتدال الآن، إلا أنه يفعل ذلك بسرعة أقل مما توقعه بنك اليابان. وبناءً على ذلك، سيحتاج مجلس البنك إلى مراجعة توقعاته للتضخم للسنة المالية الحالية بشكل أكبر في اجتماعه القادم في أكتوبر (تشرين الأول)». وجهة نظرنا هي أن البنك سيستغل الفرصة الحالية للتحلي عن أسعار الفائدة السلبية ويخطط لرفع أسعار الفائدة في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل».

وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي في طوكيو الذي يستغني المواد الغذائية الطازجة المخملية، ولكنه يشمل تكاليف الوقود، بنسبة 2,5 بالمائة في سبتمبر (أيلول) مقارنة بالعام السابق، مقابل متوسط توقعات السوق لزيادة بنسبة 2,6 بالمائة. ورغم أنه تباطأ من زيادة بنسبة 2,8 بالمائة في أغسطس (أب)، لكنه لا يزال يتجاوز هدف بنك اليابان البالغ 2 بالمائة للشهر السادس عشر على التوالي.

وأظهرت البيانات أن المؤشر الذي يستتقي تكاليف الأغذية الطازجة والوقود، والذي يراقبه بنك اليابان من كثب بوصفه مرتباً أفضل لانجاهات الأسعار العامة، ارتفع بنسبة 3,8 بالمائة في سبتمبر مقارنة بالعام السابق، بعد زيادة بنسبة 4,0 بالمائة في أغسطس.

وتوسع الاقتصاد الياباني بنسبة 4,8 بالمائة على أساس سنوي في الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران)، حيث عوضت الصادرات القوية ضعف الاستهلاك، لكن المحللين يتوقعون انكماشاً طفيفاً في الربع من يوليو (تموز) إلى سبتمبر، حيث يؤثر تباطؤ الطلب العالمي على الصادرات.

وما يسلط الضوء على الطبيعة الهشة للاقتصاد المعتمد على التصدير، ضعف إنتاج المصانع في أغسطس مع انخفاض إنتاج السيارات، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى إغلاق المصانع في شركة «تويوتا موتورز كورب». وبالتزامن مع تصريحات شيندو، قال

## التضخم يتراجع بمنطقة اليورو

### لأدنى مستوياته في عامين

بروكسل: «الشرق الأوسط»

سجل المعدل السنوي للتضخم في منطقة اليورو في سبتمبر (أيلول) تراجعاً إلى أدنى مستوياته خلال عامين، على ما ذكرت وكالة الإحصاء، التابعة للاتحاد الأوروبي (الجمعة). وارتفعت أسعار الاستهلاك في منطقة العملة الموحدة، التي تضم 20 دولة، بمعدل سنوي بلغ 4,3 في المائة، حسب بيانات «يوروستات»، في أدنى معدلها منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وكانت توقعات محللين جمعتهما مؤسسة «فاكتسيت» المالية ذكرت أن التضخم سيتباطأ وصولاً إلى 4,5 في المائة في سبتمبر. ويتراجع التضخم بشكل مطرد منذ وصل إلى ذروته عند 10,6 في المائة في أكتوبر 2022 على وقع التداعيات الكبيرة للحرب الروسية على أوكرانيا، في أنحاء أوروبا. ومع ذلك يظل هذا الرقم أعلى بكثير من هدف البنك المركزي الأوروبي، البالغ 2 في المائة.

وقد رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة مرات عدة، ليكبح جماح التضخم الشديد، ولكن التداعيات تطل جميع نواحي اقتصاد منطقة اليورو.

وستعزز بيانات (الجمعة) آمال المستثمرين في أن يوقف البنك المركزي الأوروبي رفع أسعار الفائدة، مع ضعف اقتصاد منطقة اليورو، وتزايد المخاوف بشأن الأعباء على الأسر والشركات نتيجة لارتفاع تكاليف الإقراض.

كذلك، تباطأ التضخم الأساسي، الذي يستتقي أسعار الطاقة والسلع الغذائية والكحول والتبغ للمقلبة، من 5,3 في المائة في أغسطس (أب) إلى 4,5 في المائة في سبتمبر. والتضخم الأساسي هو المؤشر الرئيسي للبنك المركزي الأوروبي. وشهدت أسعار الطاقة مزيداً من التراجع، وانخفضت بنسبة 4,7 في المائة في سبتمبر بعد انخفاضها بنسبة 3,3 في المائة في الشهر السابق. وتباطأ أيضاً ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمشروبات، ووصل إلى 8,8 في المائة في سبتمبر مقارنة بـ7,7 في المائة في أغسطس حسب «يوروستات».

وكانت هولندا الدولة الوحيدة التي انخفضت فيها أسعار المستهلكين بنسبة 0,3 في المائة وفقاً لأرقام «يوروستات». كما أظهرت البيانات أن أداء ألمانيا، أقوى اقتصاد في أوروبا، كان أفضل من الأشهر السابقة مع تباطؤ التضخم من 6,4 في المائة في أغسطس إلى 4,3 في المائة في سبتمبر.

خلال عشر سنوات.

وأقر مجلس النواب ثلاثة من أربعة مشاريع قوانين لتمويل أجزاء من الحكومة، على الرغم من أن مشاريع القوانين الحزبية لن تمنح وحدها الإغلاق، حتى لو تمكنت من التغلب على المعارضة القوية من الديمقراطيين في مجلس الشيوخ وأصبحت قانوناً.

وكان مجلس الشيوخ قد صوت في وقت سابق من الخميس بأغلبية 76 صوتاً مقابل 22 لفتح مناقشة حول مشروع قانون مؤقت يعرف باسم القرار المستمر، أو CR، والذي من شأنه تمديد الإنفاق الفيدرالي حتى 17 نوفمبر (تشرين الثاني)، وتوفض ما يقرب من 6 مليارات دولار لكل تمويل ومساعدات للاستجابة للكوارث المحلية.

وقد رفض الجمهوريون، الذين يسيطرون على مجلس النواب، بالفعل هذا الإجراء الذي اتخذته مجلس الشيوخ. ورفض الجمهوريون في مجلس النواب مسودات الإنفاق للسنة المالية 2024 المحددة في صيغة لفرض عليها رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي مع بايدين في مايو (أيار).

وتضمنت الاتفاقية 1,59 تريليون دولار من الإنفاق التقديري في السنة المالية 2024. ويطالب الجمهوريون في مجلس النواب بتخفيضات أخرى بقيمة 120 مليار دولار، بالإضافة إلى تشريعات أكثر صرامة من شأنها أن توقف تدفق المهاجرين على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة مع المكسيك.

وتركز معركة التمويل على شريحة صغيرة نسبياً من الميزانية الأمريكية البالغة 6,4 تريليون دولار لهذه السنة المالية. ولا يفكر المشرعون في إجراء تخفيضات على برامج المزايا الشعبية مثل الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية. ويواجه مكارثي ضغوطاً شديدة من تجمع الحزبي لخفض الإنفاق وتحقيق أولويات محافظة أخرى. وهدد كثير من المتشددين بإطاحته من دوره القيادي إذا مرر مشروع قانون الإنفاق الذي يتطلب إقرار أصوات ديمقراطية.







مانشستر سيتي يبحث عن الفوز السابع على التوالي أمام وولفرهامبتون... وبرايون يصطدم بأستون فيلا

## قمة ساخنة بين ليفربول وتوتنهام في الدوري الإنجليزي

قبل عام، وبعد تحقيقه نتائج لافتة في الموسم الماضي، استهل الحالي بفوزه بأربع مباريات مقابل هزيمتين ليحتل المركز السادس مع 12 نقطة. ومع ذلك، يواجه كلا الناديين التحدي المتمثل في الحفاظ على وتيرة مرتفعة في الجانب متطلبات المنافسة في أوروبا، خصوصاً أن برانتون وأستون فيلا ودعا في منتصف الأسبوع كاس الرابطة، لكن على المدى الطويل قد يكون ذلك بمثابة مكافأة للفريقين بسبب عدم ازدياد برنامجهما بالمباريات.

ويتربق إيفرتون على أرضه فوزه الثالث على التوالي حين يواجه ضيفه الصاعد لوتون تاون مستغلاً دفعة معنوية بعد الفوز 1-2 على فيلا في كأس الرابطة و3-1 على برنتفورد مطلع الأسبوع بالدوري. وبعد لوتون، وفي حال فوز إيفرتون مرة جديدة، فسوف يذوق إلى تفاقم محنة الفريق الضيف الذي عاد لخوض غمار منافسات الدوري الممتاز لأول مرة منذ 31 عاماً. ويستضيف توتنهام فورست منافسه برنتفورد (الأحد) بينما يستقبل فولهام جاره تشيلسي في قمة لندن بين فريقين في وسط الترتيب يوم الاثنين.

بالوجود بين المراكز الأربعة الأولى، ولكن بداية عليه الخروج فائزاً من مباراته أمام أستون فيلا (السبت). في المقابل، تبدلت هوية أستون فيلا منذ أن تسلّم المدرب الإسباني أوناي إيمري المهام الفنية



سون وماديسون يقدمان أداء رائعاً مع توتنهام (أ.ب.)



ليفربول يتطلع لمواصلة انتصاراته المتتالية بعد الفوز الأخير على ليستر في كأس الرابطة (أ.ب.)

مويسيس كايسيدو، حيث يحتل المركز الثالث مع 5 انتصارات من المباريات الست الأولى، بما فيها الفوز على مانشستر يونايتد ونيوكاسل بالنتيجة ذاتها 1-3. ويواجه فريق المدرب الإيطالي روبرتو دي زيري تحدياً جديداً يتمثل

وتحوم شكوك حول مشاركة وكاويو ساكا مهاجم إنجلترا بعدما تعرض لكدمة أمام توتنهام. ويلعب مانشستر يونايتد أمام كريستال بالاس على ملعب أولد ترافورد (السبت) للمرة الثانية خلال خمسة أيام بعدما تفوق 3-صفر على الفريق اللندني في الدور الثالث لكأس الرابطة يوم الثلاثاء. ويستضيف نيوكاسل بقيادة

الأسبوع الماضي. يحل مانشستر سيتي حامل اللقب، الذي حقق العلامة الكاملة بعد ست مباريات، ضيفاً على وولفرهامبتون وأندرانز صاحب المركز 16 (السبت). وخسر الفريقان في الدور الثالث بكأس الرابطة هذا الأسبوع، بعدما قاوم جوسيب غوارديولا مدرب سيتي فكرة مشاركة المهاجم إرلينغ هالاند في الهزيمة 1-صفر أمام نيوكاسل يونايتد الأربعاء. ويفقد سيتي خدمات لاعب الوسط رودري، الموقوف لثلاث مباريات، لكن الفريق سيعربغ في تحقيق الفوز السابع على التوالي في دوري الأضواء، وهو ما سيحدث لأول مرة في تاريخه. ويتجه أرسنال، خامس الترتيب الذي لم يخسر في آخر سبع مباريات منذ الموسم الماضي، للساحل الجنوبي لمواجهة بورنموث صاحب المركز 17 وهو الفريق الوحيد الذي لم يحقق أي فوز حتى الآن في الدوري إذا تم استثناء الثلاثي الصاعد من الدرجة الثانية.

لندن: «الشرق الأوسط»

يقدّم ليفربول أوراق اعتماده لكرة بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في امتحان صعب أمام توتنهام (السبت)، حيث يهدف «الريدز» للبقاء في دائرة مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر بالعلامة الكاملة، ضمن منافسات المرحلة السابعة. في المقابل، وبعد حصده العلامة الكاملة مع 18 نقطة من 6 مباريات، يقف سيتي عند عتبة تحقيق رقم قياسي جديد للنادي في حال تمكن من تمديد سلسلة انتصاراته إلى 7 على التوالي أمام وولفرهامبتون الذي يعانى منذ بداية الموسم. وفي وقت يتأخر ليفربول في المركز الثاني بفارق نقطتين عن سيتي، يلحق بالركب أندية برانتون وتوتنهام وأرسنال وأستون فيلا مع فارق إجمالي لا يتخطى الـ 6 نقاط. دخل الريدز في السنوات الأخيرة بمنافسة شرسة على لقب الدوري مع سيتي، إلا أنه تراجع في الموسم الماضي ليحتل المركز الخامس ما شجع باب إجراء تغييرات جذرية في خط الوسط خلال فترة الانتقالات الصيفية. أشمرت التعاقبات مع لاعبين جدد عن تحقيق فريق المدرب الألماني يورغن كلوب 7 انتصارات على التوالي في جميع المسابقات، وقد فرض الوافد الجديد المجري دومينيك سوبوسلاي، من بين أربعة لاعبي خط وسط جدد، نفسه سريعاً فسجّل هدفاً رائعاً في الفوز على ليستر سيتي 1-3 في كأس الاتحاد الأربعاء. وقال كلوب عن تكتيك لاعب خط الوسط المجري البالغ 22 عاماً بعد انتقائه من لايبزيغ الألماني بصقعة بلغت قيمتها 73 مليون دولار: «منذ الدقيقة

## بطولة إيطاليا: إنتر لاستعادة توازنه... وقمتا ميلان. لاتسيو ويوفنتوس. أتالانتا في الواجهة

تجاهه، فلم تكن هذه رغبتنا». وعانى أوسيمين هذا الموسم من بداية سيئة لئابولي المتوج بلقب الدوري الموسم الماضي، إلا أنه سجل 4 أهداف في ست مباريات. وأصبح اللاعب البالغ 24 عاماً رمزاً في نابولي بعدما سجل 31 هدفاً في المسابقات كافة الموسم الماضي ليحرز النادي الجنوبي لقب «سكوديتو» للمرة الأولى منذ عام 1990 والثالثة في تاريخه. ويدخل أوسيمين الذي كان هدفاً لتشيلسي ومانشستر يونايتد الانجليزيين في الصف، بمفاوضات مع نابولي من أجل تمديد عقده الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 2025.

## مواجهة نارية

وتتجه الأنظار إلى مواجهة من العيار الثقيل بين يوفنتوس الثالث وأتالانتا الرابع على ملعب الأخير. ولا تفصل بين الفريقين سوى نقطة في الترتيب، لذلك ستكتسب مباراتهم الأهمية كبرى في معركة المراكز الأربعة الأولى. وكان أتالانتا احتل المركز الخامس الموسم المنصرم، بينما خُصم من رصيده يوفنتوس 10 نقاط بسبب نشاط مالي غير مشروع، ليحرم من المشاركة في دوري الأبطال، ثم استبعد عن المشاركة من دوري المؤتمر الأوروبي بقرار من «ويفا».

نابولي وأزمة أوسيمين

ويأمل نابولي الذي يفتتح مباريات المرحلة بمواجهة مضيئة ليتشبي ألا يتفارق الخلف مع مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمين بعدما هدد وكيل أعماله باتخاذ إجراء قانوني بسبب مقطع فيديو نشره النادي عبر الإنترنت يسخر منه لإهداره ركلة جزاء. وأظهر منشور على منصة «تيك توك» تم حذفه لاحقاً، فشل أوسيمين (24 عاماً) في تسجيل ركلة جزاء في الدقيقة 72 سدها بجانب القائم الأيمن للمرمى في التعادل السليبي مع بولونيا ضمن المرحلة الخامسة للدوري الإيطالي، مرفقاً إياه بمقطع صوتي عالي النبرة لمهاجمه النيجيري يقول فيه للحكم: «هل تحسب لي ركلة جزاء من فضلك!».

ما أغضب روبرتو كاليندا وكيل هدف الدوري الموسم الماضي. وقال نابولي في بيان: «من أجل تجنب أي استغلال إعلامي لهذه القضية، نوضح أننا لم نرغب أبداً في الإساءة إلى فيكتور أوسيمين أو الإساءة منه». عاذاً أنه كما هو شائع على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة «تيك توك»، أنتج الفيديو بروح إبداعية وفكاهية، من دون «أي نية للسخرية». وتابع: «ومع ذلك، إذا عدّ فيكتور أن هذا بمثابة إساءة

## مواجهة يوفنتوس وأتالانتا الساخنة لتكتسب أهمية كبرى في معركة المراكز الأربعة الأولى

الثالثة. وكان لاتسيو حقق فوزاً ساحقاً على ميلان الموسم الماضي 4-0 في اللعب الأولي، قبل أن يخار ميلان لخسارته إباًاً ويفوز 0-2.



إنتر يسعى لاستعادة نغمة الانتصارات بعد خسارته الأولى هذا الموسم على يد ساسولو (رويترز)

وعلى الرغم من بدايته السيئة، التقط أنفاسه تدريجياً بعدما فاز على تورينو في الجولة الماضية 2-0 لينتقل إلى المركز الثاني عشر. وهو قادر على تعزيز

ظل تريفس أكثر من ناد له. من جهته، سيكون ميلان أمام مواجهة مخوفة بالمخاطر أمام ضيفه لاتسيو وصيف الموسم الماضي، الذي

روما: «الشرق الأوسط»

يستخدم الصراع على صدارة الدوري الإيطالي لكرة القدم بين قطبي مدينة ميلانو، حيث يعني إنتر النفس باستعادة نغمة الانتصارات، وذلك عندما يحلّ ضيفاً على ساليرينيتانا (السبت)، فيما يستضيف ميلان لاتسيو في اليوم ذاته، في المرحلة السابعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، التي تشهد أيضاً مواجهة قوية بين يوفنتوس وأتالانتا (الأحد). ويتساوى إنتر وميلان في صدارة الترتيب برصيد 15 نقطة بعدما استعاد الأخير من تعثر جاره في المرحلة الماضية، فيما لا يبعد يوفنتوس (13) وأتالانتا (12) ونابولي (11) كثيراً.

ويصوب إنتر لاستعادة نغمة الانتصارات بعدما مُني بخسارته الأولى هذا الموسم على يد ساسولو 2-1 في الجولة الماضية لتتوقف سلسلة انتصاراته المتتالية عند 5، ويُفترض ألا يواجه مشكلات جمّة لتخطي عقبة ساليرينيتانا المتعثر الذي يحتل المركز السابع عشر بثلاث نقاط فقط. وكان إنتر، الذي فاز بكأس إيطاليا الموسم الماضي وتأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا، استهل الموسم بصورة قوية، من بينها اكتساح ميلان 1-5، لذلك يامل أن يستعيد سريعاً توازنه، في

## الدوري الألماني: بايرن بقيادة كين للتأثر من لايبزيغ... وباير ليفركوزن يحل ضيفاً ثقيلاً على ماينز

المحلية بفوزه على بروسيا مونستر من الدرجة الثالثة 4-0. وقال روزه (47 عاماً) بشأن مواجهة بايرن عدّة فوز فريقه على مضيفه فيسبادن من الدرجة الثانية 2-3 في الدور الأول من كأس ألمانيا: «نحن مستعدون دائماً. عندما يأتون سنكون هناك». وتابع مدرب بروسيا دورتموند السابق «نعلم أننا في حاجة إلى تقديم أداء كبير. لقد أظهرنا ذلك مرّتين في ميونخ، لماذا لا يكون ذلك على أرضنا وأمام جماهيرنا؟».

## إصابات بالجملة

وفي حين يفقد لايبزيغ لجهود اولمو الذي ما زال يتعافى من إصابة، إلا أن هذا الغياب لم ينعكس سلباً على خط الهجوم؛ إذ سجل 10 أهداف في 4 مباريات غاب عنها المهاجم الإسباني. أعلن لايبزيغ الجمعة، أن تيمو فيرنر سيعيب عن مباراة الفريق أمام بايرن ميونخ بسبب استمرار شعوره بالألم في الظهر. وغاب فيرنر عن مباراة كأس ألمانيا أمام فينهن فيسبادن التي أقيمت الأربعاء بسبب هذه الآلام. ولكن الإصابة جاءت في وقت غير مناسب لفيرنر، الذي لم يتواجد في التشكيل الأساسي منذ منتصف

أغسطس الماضي، وأنهى صياحه عن التهديد السبب الماضي أمام بوروسيا مونشنغلاخ. وبدوره، يعاني بايرن من كثرة الإصابات، وخصوصاً في الدفاع، حيث اضطر توخيل إلى الرّج بلاعب خط الوسط ليون غورتيسكا والجناح المغربي نصير المزراوي في قلب الدفاع بسبب إصابة الهولندي ماتيس دي ليخت والكوري الجنوبي مين - جاي كيم والفرنسي دابوت أوباميكانو. قال توخيل الثلاثاء بشأن عودة المصابين: «سيكون صراعاً متقارباً»، موضحاً: «نحاول أن يستعيدوا لياقتهم، ولكن لا يمكننا ضمان ذلك». ويغيب أيضاً عن صفوف عملاق بافاريا لأسابيع عدة المهاجم سيرج غنابري جراء إصابته بكسر في ذراعه منتصف الأسبوع عقب اصطدامه مع حارس مرمى بروسيا مونستر يوهانس شينك المعار من بايرن.

ويحلّ باير ليفركوزن ضيفاً على ماينز متذلل الترتيب في مواجهة على السورق لرجال المدرب الإسباني تشافي ألونسو. ولم يتعرض ليفركوزن للهزيمة هذا الموسم في الدوري، حيث فاز في 4 مباريات مقابل تعادل، على غرار بايرن، في حين يبحث ماينز عن انتصاره الأول بعد تعادل وهزائم.



بايرن ميونخ يخوض المواجهة مع لايبزيغ منتشياً بالفوز على بروسيا مونستر في كأس ألمانيا (رويترز)

على التوالي في مختلف المسابقات، في حين تميل الأرقام لصالحه أخيراً بمواجهة بطل ألمانيا، حيث فاز في مباراته الأخيرتين، ولصدفه أنها كانتا خارج معقله، ليقلب المعادلة

الهولندي تشافي سيمونز (20 عاماً) الذي سجل ثلاثة أهداف ومرر 4 كرات حاسمة في 5 مباريات في الدوري. ويستقبل لايبزيغ ضيفه بايرن متسلحاً بسلسلة من 6 انتصارات

من ناحيته، ورغم خسارته في بداية الموسم للكثير من كوادره المهمة، أبرزهم المجري دومينيك سوبوسلاي، والنمساوي كونراد لايمر، والمدافع الأوكراني يوشكو غفاردبول والهداف الفرنسي كريستوفر كونكو، نجح لايبزيغ في الفوز بـ 7 من مبارياته الثماني في مختلف المسابقات. طوّع ماركو روزه مدرب لايبزيغ القادمين الجدد في التشكيلة، وخاصة الشاب

برلين: «الشرق الأوسط»

يبحث بايرن ميونخ، حامل اللقب في المواسم الـ 11 الأخيرة، بقيادة هدافه القياسي الإنجليزي هاري كين عن الثأر عندما يخوض رحلة محقوفة بالمخاطر إلى لايبزيغ (السبت)، وذلك ضمن منافسات المرحلة السادسة من الدوري الألماني لكرة القدم. تجزع عملاق بافاريا من مرارة الهزيمة على ملعبه «الليانز أرينا» أمام لايبزيغ بثلاثية نظيفة سجلها الإسباني دانييل أولمو في الكأس الهزيمة المحلية في أغسطس (آب)، ليخطف الأضواء من الوافد الجديد من توتنهام كين، في حين تساءل كثير ما إذا كان أداء بايرن غير المستقر والذي كان يكلفه خسارة لقب الدوري في الموسم الماضي سيرخي بظلاله مرة أخرى على نتائج هذا الموسم.

يبدو فريق المدرب توماس توخيل هشاً أمام الأندية الكبيرة بعد 7 مباريات خاضها في مختلف المسابقات، و8 أهداف في جعبة كين، منها 7 في المراحل الخمسة الأولى للدوري ليحطم الرقم القياسي السابق الذي كان يتقاسمه الهدف الأسطوري غيرد مولر (1965) وميروسلاف كلوزه (2007) والكرواتي ماريو ماندزوكيتش



الحارس الهولندي اتخذ خطوة غير متوقعة وهو في الثلاثين من عمره قاده إلى مانشستر يونايتد

## دي خيا يجب أن يتعلم من فان دير سار وهو يفكر في الاعتزال

مواصلة اللعب في أعلى المستويات. ربما يكون دي خيا قادراً على فعل الشيء نفسه - إذا كان يرغب في ذلك - خاصة أن هوك يصفه بأنه دائماً ما يفكر بذهن صاف عند الحاجة، وضرب مثلا بقدرة حارس المرمى الإسباني على التعافي والتغلب على مشاعر الإحباط بعد فشل انتقاله إلى ريال مدريد في أغسطس (آب) 2015 بسبب عدم تقديم الأوراق المطلوبة في الوقت المناسب.

يقول هوك: «عندما تكون قريباً من العودة إلى مدينتك الأصلية ولا يحدث ذلك، فإن ذلك يصيبك بخيبة أمل كبيرة بالتأكيد». لكن عندما رأى مدرب حراس المرمى دي خيا وهو يلعب مع منتخب إسبانيا بعد ذلك بأسبوع واحد أمام مقدونيا الشمالية، أدرك على الفور أنه أصبح جاهزاً مرة أخرى. ويقول عن ذلك: «لم يبق بالكثير من العمل في تلك المباراة، لكن كل ما فعله، خاصة فيما يتعلق باتخاذ القرار المناسب داخل الملعب، كان ممتازاً. وكانت هذه هي اللحظة التي قلت فيها لوليس إن ديفيد قد عاد. لقد عاد إلى كامل تركيزه، وكان يتخذ القرارات بشكل ممتاز، ويقوم بعمله على أكمل وجه. لقد قرر لوليس أن يدفع به في المباراة التالية في ليفربول، وحققتنا الفوز أيضاً».

لكن ما المشكلة الأساسية بالنسبة لدي خيا؟ هل تتمثل في الانتقادات التي توجه إليه بأنه لا يلعب بقدميه بشكل جيد ولا يمكنه بناء الهجمات من الخلف بالشكل المطلوب؟ هذا هو ما جعل المدير الفني لمانشستر يونايتد، إيريك تين هاغ، يقرر الاستغناء عنه والبحث عن حارس مرمى بديل. يقول هوك: «لم أر قط أنه ضعيف أو أنه ارتكب الكثير من الأخطاء. معنا، كان دائماً ما يتخذ القرار النهائي بنفسه. كنا نريد بناء الهجمات من الخلف، لكن إذا لم يكن ذلك ممكناً بسبب الضغط أو لأن المدافع ليس لديهم مساحات كافية، فكان بإمكانه دائماً أن يلعب كرات طويلة للأمام».

والآن، يفكر دي خيا في ما إذا كان سيستطيع أمد مسيرته الكروية أم لا. يقول هوك: «القرار التوقف عن اللعب دائماً ما يكون صعباً للغاية. فمن الصعب أن تحدد اللحظة المناسبة للقيام بذلك، ومتى يجب أن تقول نعم أم لا».

\*خدمة «الغاردريان»



ديفيد دي خيا قد يعتزل إذا لم يتلق عرضاً من ناد كبير (غيتي)

### تفكير دي خيا في الاعتزال يعد أمراً غريباً وصادماً لأنه لا يزال في قمة عطائه الكروي

حارس المرمى الأول للفريق، من المفهوم تماماً أن دي خيا يعتقد أنه لا يزال قادراً على اللعب في أعلى المستويات، والدليل على ذلك أنه حصل على جائزة أفضل لاعب في مانشستر يونايتد أربع مرات رغم الظروف الصعبة التي يمر بها النادي منذ اعتزال المدير الفني الأسطوري السير اليكس فيرغسون.

يقول هوك: «لقد لعب دوراً حاسماً في فوز الفريق بالكثير من النقاط. لم يسبق لي أن رأيت حارس مرمى بهذا المستوى في كل مباراة». لقد كان قرار فان دير سار بالانضمام إلى فولهام مخالفاً لكل التوقعات، لأنه اتخذ هذه الخطوة وهو الحارس الأول لمنتخب هولندا، وأحد أفضل اللاعبين في أوروبا، حيث حقق مع أياكس أول فوز له بلقب دوري أبطال أوروبا (1995) وأربعة ألقاب للدوري الهولندي الممتاز.

لكن هذه الخطوة مهدت الطريق لجذب أنظار مسؤولي مانشستر يونايتد، واجابت أيضاً عن أي أسئلة كان من الممكن أن تثار حول قدرته على

الذي كان يتولى تدريب دي خيا في الفترة بين عامي 2014 و2016 عندما كان لويس فان غال مديراً فنياً لمانشستر يونايتد: «ستكون خسارة كبيرة لكرة القدم بشكل عام، ومركز حراسة المرمى بشكل خاص، إذا قرر ديفيد الاعتزال. لكن من جهة أخرى لا يمكننا أن نعرف ما يدور في ذهنه بالضبط، ولا يمكننا أن نعرف الطريقة التي يشعر ويفكر بها».

رحل دي خيا عن مانشستر يونايتد بعد أن فاز بالدوري الإنجليزي الممتاز، وكأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مرتين، والدوري الأوروبي. كما حصل على جائزة الغفاز الذهبي كأفضل حارس مرمى

الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين، بما في ذلك الموسم الماضي، وتم اختياره ضمن الفريق المثالي للدوري الإنجليزي الممتاز خمس مرات، وفاز بجائزة السير مات بيسيبي لأفضل لاعب في مانشستر يونايتد (بتصويت الجماهير) في ثلاثة مواسم متتالية، وهو رقم قياسي لم يحدث من قبل، كما فاز بالجائزة بشكل إجمالي أربع مرات. أما مع ناديه الأول، أتلتيكو مدريد، فقد فاز دي خيا بلقب الدوري الأوروبي في موسم 2009-2010، وكأس السوبر الأوروبي بعد ذلك.

كان دي خيا هو الأعلى أجراً في مانشستر يونايتد بـ 375 ألف جنيه استرليني في الأسبوع، وقد رفض عروضاً ضخمة من الناحية المالية من المملكة العربية السعودية على أمل الانضمام لنادٍ أوروبي كبير واللعب تحت قيادة مدير فني يحثويه ويجعله

الممكنة - بما في ذلك كأس العالم، وبطولة كأس الأمم الأوروبية مرتين مع منتخب إسبانيا - لا يزال راموس يمتلك طموحاً كبيراً. وعلى الرغم من أن إشبيلية بدأ الموسم بثلاث هزائم متتالية - وهي السلسلة التي انتهت عندما شارك راموس لأول مرة وقاد الفريق للفوز على لاس بالماس بهدف دون رد - فإن راموس يتطلع إلى حصد المزيد من الألقاب. وقال: «لقد أتحت لي الفرصة للعودة إلى النادي الذي يعد مثل منزلي، وإن فعل ذلك فكأن الفريق لديه الأمل في الحصول على البطولة. إنني أستيقظ كل يوم من أجل تحقيق هذا الهدف، وأعتقد أننا نستطيع أن نفعل ذلك. نحن نعلم أن الأمر صعب للغاية، لكن أول شيء يتعين علينا القيام هو أن نؤمن بقدرتنا على فعل ذلك».

ويُعد راموس هو الأحدث ضمن سلسلة من اللاعبين الذين عادوا إلى الأندية التي بدأوا معها مسيرتهم لكي ينهوا مشوارهم الرائع هناك. وتضم

بالإضافة إلى كأس العالم للأندية. ويُظهر المنحني الذي اتخذته المسيرة الكروية لفان دير سار من منتصفها وحتى نهايتها كيف يمكن لدي خيا أن يحقق طموحه في اللعب مرة أخرى مع نادٍ من أندية النخبة بدلاً من الاعتزال. إن مجرد تفكير دي خيا في الاعتزال يعد أمراً غريباً وصادماً للغاية ومثيراً للدهشة لأنه لا يزال في قمة عطائه الكروي ولا يزال في سن الثالثة بالنسبة لحراس المرمى (كان فان دير سار يبلغ من العمر 40 عاماً عند اعتزاله)، ما لم تكن هناك عوامل أخرى غير معروفة تدفعه للتفكير في هذا القرار؛ وكما يقول فرانس هوك، مدرب حراس المرمى

لندن: جيمي جاكسون\* تشير تقارير إلى أن ديفيد دي خيا قد يفكر في الاعتزال وهو في الثانية والثلاثين من عمره إذا لم يتلق عرضاً من نادٍ كبير، لكن ربما يتعين عليه قبل ذلك دراسة السيرة الذاتية لحارس المرمى الذي حل محله في مانشستر يونايتد في صيف عام 2011، قبل اتخاذ أي قرار في هذا الشأن. ويفكر دي خيا، الذي رحل عن مانشستر يونايتد بعد نهاية عقده في يوليو (تموز) الماضي، في الاستمرار في اللعب فقط في حال انضمامه إلى فريق يتنافس على أقوى البطولات والألقاب. ومع ذلك، عندما وصل سلفه، إدين فان دير سار، إلى ملعب «أولد ترافورد» في عام 2005، كان أكبر من دي خيا الآن بعامين، وجاء من فريق كان أفضل إنجازاته يتمثل في خسارة المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 1975، وهو نادي فولهام، الذي كان فان دير سار قد انتقل إليه قادماً من النادي الإيطالي الأكثر شهرة، يوفنتوس، في عام 2001.

كان فان دير سار يبلغ من العمر 30 عاماً في ذلك الوقت، وكان يُنظر إلى انتقاله من يوفنتوس إلى فولهام المتواضع على أنه خطوة باتجاه نهاية مسيرته الكروية، وربما كان هذا هو اعتقاد فان دير سار نفسه أيضاً.

لكن حارس المرمى الهولندي قدم أربعة مواسم مثيرة للإعجاب في غرب لندن، وهو الأمر الذي جذب إليه أنظار السير اليكس فيرغسون، الذي ضمه إلى مانشستر يونايتد، وفي غضون ست سنوات قبل اعتزاله كرة القدم قاد فان دير سار مانشستر يونايتد للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية (بفضل تصديه لركلة الترجيح من نيكولا أنليك لاعب تشيلسي في المباراة النهائية لعام 2008)، وأربعة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، ولقبين لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة،

لندن: جيمي جاكسون\*

تشير تقارير إلى أن ديفيد دي خيا قد يفكر في الاعتزال وهو في الثانية والثلاثين من عمره إذا لم يتلق عرضاً من نادٍ كبير، لكن ربما يتعين عليه قبل ذلك دراسة السيرة الذاتية لحارس المرمى الذي حل محله في مانشستر يونايتد في صيف عام 2011، قبل اتخاذ أي قرار في هذا الشأن. ويفكر دي خيا، الذي رحل عن مانشستر يونايتد بعد نهاية عقده في يوليو (تموز) الماضي، في الاستمرار في اللعب فقط في حال انضمامه إلى فريق يتنافس على أقوى البطولات والألقاب. ومع ذلك، عندما وصل سلفه، إدين فان دير سار، إلى ملعب «أولد ترافورد» في عام 2005، كان أكبر من دي خيا الآن بعامين، وجاء من فريق كان أفضل إنجازاته يتمثل في خسارة المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي عام 1975، وهو نادي فولهام، الذي كان فان دير سار قد انتقل إليه قادماً من النادي الإيطالي الأكثر شهرة، يوفنتوس، في عام 2001.

كان فان دير سار يبلغ من العمر 30 عاماً في ذلك الوقت، وكان يُنظر إلى انتقاله من يوفنتوس إلى فولهام المتواضع على أنه خطوة باتجاه نهاية مسيرته الكروية، وربما كان هذا هو اعتقاد فان دير سار نفسه أيضاً.

لكن حارس المرمى الهولندي قدم أربعة مواسم مثيرة للإعجاب في غرب لندن، وهو الأمر الذي جذب إليه أنظار السير اليكس فيرغسون، الذي ضمه إلى مانشستر يونايتد، وفي غضون ست سنوات قبل اعتزاله كرة القدم قاد فان دير سار مانشستر يونايتد للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الثانية (بفضل تصديه لركلة الترجيح من نيكولا أنليك لاعب تشيلسي في المباراة النهائية لعام 2008)، وأربعة ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، ولقبين لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة،

لاعبون رفضوا عقوداً مربحة وفضلوا العودة إلى أنديةهم الأولى التي عاشقونها

## الحب قبل المال أحياناً

إلى أكاديمية الناشئين بالنادي بدلاً من جوبوه الخاصة.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يساعد فيها كازورلا النادي مالياً، ففي عام 2012، قام كازورلا وزميله اللاعبين السابقان خوان ماتا وميتشو، بشراء أسهم في أوفينيدو لمساعدة النادي على تجنب إعلان إفلاسهم، ومنذ ذلك الحين، صعد النادي مرة أخرى إلى دوري الدرجة الثانية، ويأمل كازورلا أن يتمكن من مساعدته على العودة إلى الدوري الممتاز، الذي هبط منه في عام 2001 عندما كان كازورلا يلعب في فريق الشباب وهو في السادسة عشرة من عمره.

ويتقاضى لاعب خط الوسط الإسباني أقل أجر ممكن في الفريق، ويقول عن ذلك: «لم أت إلى هنا لكسب المال. ولو كان من الممكن أن أعب مجاناً لفعلت ذلك، لكن بسبب قواعد الدوري الإسباني يجب أن أحصل على حد أدنى من الأجر. لقد قدم لي النادي عرضاً مقبولاً لي حد ما، لكنني رفضته. لقد جئت لأقدم كل شيء لهذا النادي ولكي أساعده. ولهذا السبب وضعت تلك الشروط. لقد قبلوا الأمر وساعدوني في تحقيق ذلك، وهذا سيساعد أكاديمية الناشئين والنادي ككل».

ويضيف: «عندما كنت طفلاً في التاسعة من عمري، كنت أحلم بأن أعيش هذه التجربة وأن أكون مع أهلي وعائلتي. لقد كان قراراً سهلاً للغاية. لقد فقد الكثير من الناس أبنائهم منذ ذلك الحين، لكن بالنسبة لي الأمر عكس ذلك تماماً». ومع اقترابهم من نهاية مسيرتهم الكروية، اختار راموس ودي ماريا وكازورلا أنديةهم الجديدة بقلوبهم وليس بجيوبهم. وربما يكون ذلك قد ساهم في زيادة شعبية راموس حتى بعيداً عن ناديه الأصلي!

\*خدمة «الغاردريان»

انضم إليه لأول مرة في عام 2007. فاز بنفيكا بلقب الدوري البرتغالي الممتاز في 2009-2010، الذي كان آخر موسم لدي ماريا مع النادي، قبل أن ينتقل النجم الأرجنتيني لأربعة من أفضل الأندية الأوروبية: ريال مدريد، ومانشستر يونايتد، ويوفنتوس، وباريس سان جيرمان. وكان دي ماريا، البالغ من العمر 35 عاماً، مُصرّاً على أن الأموال لن تكون هي المحرك الأساسي للخطوة التي قد تكون الأخيرة له في مسيرته الكروية، وقال عن ذلك: «لقد تلقت الكثير من العروض الجذابة، لكنني اتخذت القرار بقلبي، فقد كنت أرغب في العودة إلى بنفيكا».

وأكد روي كوستا، رئيس بنفيكا الذي بدأ وأنهى مسيرته كلاعب في النادي البرتغالي، أن الأمور المالية كانت آخر ما كان يدور في ذهن اللاعب عندما وقع على عقود انتقاله لبنفيكا. وقال كوستا: «ارتاب دي ماريا لا يتجاوز الحد الأقصى للرواتب في النادي. لقد جاء دون أي مكافأة توقع، ولم يكن يريد أن يعرف كم سيكُون راتبه. ولم يطلب حتى يورو آخر أكثر مما عرضناه عليه. لقد قال لي: أريد حقاً أن أعب مع بنفيكا مقابل أي مبلغ ستمنحني إياه». وتلقى دي ماريا بشكل سريع خلال فترته الثانية في البرتغال.

وحدث نفس الأمر مع سانتيا كازورلا هذا الصيف، فبعد أن أمضى السنوات الثلاث الماضية يلعب في قطر لصالح نادي السد، اختار لاعب خط الوسط الإسباني السفر في الاتجاه المعاكس لكثير من اللاعبين في الوقت الحالي. لقد عاد إلى أوروبا وانتقل إلى نادي مسقط رأسه ريال أوفينيدو، بعد نحو 20 عاماً من رحيله. وتقديرًا للنادي الذي بدأ فيه مسيرته الكروية، تنازل كازورلا عن جميع حقوق صورته باستثناء 10 في المائة فقط، على أن تذهب هذه الأموال

تيفيز إلى بوكا جونيورز مرة أخرى. وكما قال ديفيدو أرماندو مارادونا، الذي عاد أيضاً إلى بوكا جونيورز في نهاية مسيرته: «القدر ذهب إلى الصنم وميلا كيسا بالدولارات، ثم عاد إلى بوكا».

كان دي خيا هو الأعلى أجراً في مانشستر يونايتد بـ 375 ألف جنيه استرليني في الأسبوع، وقد رفض عروضاً ضخمة من الناحية المالية من المملكة العربية السعودية على أمل الانضمام لنادٍ أوروبي كبير واللعب تحت قيادة مدير فني يحثويه ويجعله

الممكنة - بما في ذلك كأس العالم، وبطولة كأس الأمم الأوروبية مرتين مع منتخب إسبانيا - لا يزال راموس يمتلك طموحاً كبيراً. وعلى الرغم من أن إشبيلية بدأ الموسم بثلاث هزائم متتالية - وهي السلسلة التي انتهت عندما شارك راموس لأول مرة وقاد الفريق للفوز على لاس بالماس بهدف دون رد - فإن راموس يتطلع إلى حصد المزيد من الألقاب. وقال: «لقد أتحت لي الفرصة للعودة إلى النادي الذي يعد مثل منزلي، وإن فعل ذلك فكأن الفريق لديه الأمل في الحصول على البطولة. إنني أستيقظ كل يوم من أجل تحقيق هذا الهدف، وأعتقد أننا نستطيع أن نفعل ذلك. نحن نعلم أن الأمر صعب للغاية، لكن أول شيء يتعين علينا القيام هو أن نؤمن بقدرتنا على فعل ذلك».

ويُعد راموس هو الأحدث ضمن سلسلة من اللاعبين الذين عادوا إلى الأندية التي بدأوا معها مسيرتهم لكي ينهوا مشوارهم الرائع هناك. وتضم



دي ماريا اختار العودة إلى بنفيكا أول نادٍ يلعب له في أوروبا (غيتي)

هذه القائمة كارلوس تيفيز، الذي عاد إلى بوكا جونيورز، ليس مرة واحدة فقط بل مرتين، بعد أن أمضى معظم مسيرته الكروية في أوروبا. لقد كانت عودة تيفيز إلى بوكا جونيورز تشبه إلى حد كبير مسيرته الكروية: مزيج متفجر من الجدل والنجاح.

ولتحفيز في الأرجنتين، فاز بوكا جونيورز بثنائية الدوري والكأس. لكن بعد 18 شهراً فقط في بوينس آيرس، انضم تيفيز إلى عدد كبير من اللاعبين الذين رحلوا إلى الصين في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وبسبب عدم قدرته على تحمل الحياة في شنغهاي، التي وصفها بأنها «عطلة» عاد

الممكنة - بما في ذلك كأس العالم، وبطولة كأس الأمم الأوروبية مرتين مع منتخب إسبانيا - لا يزال راموس يمتلك طموحاً كبيراً. وعلى الرغم من أن إشبيلية بدأ الموسم بثلاث هزائم متتالية - وهي السلسلة التي انتهت عندما شارك راموس لأول مرة وقاد الفريق للفوز على لاس بالماس بهدف دون رد - فإن راموس يتطلع إلى حصد المزيد من الألقاب. وقال: «لقد أتحت لي الفرصة للعودة إلى النادي الذي يعد مثل منزلي، وإن فعل ذلك فكأن الفريق لديه الأمل في الحصول على البطولة. إنني أستيقظ كل يوم من أجل تحقيق هذا الهدف، وأعتقد أننا نستطيع أن نفعل ذلك. نحن نعلم أن الأمر صعب للغاية، لكن أول شيء يتعين علينا القيام هو أن نؤمن بقدرتنا على فعل ذلك».

ويُعد راموس هو الأحدث ضمن سلسلة من اللاعبين الذين عادوا إلى الأندية التي بدأوا معها مسيرتهم لكي ينهوا مشوارهم الرائع هناك. وتضم

لندن: ريتشارد فوستر\*

عندما كان النجم الإسباني سيرخيو راموس في قمة عطائه الكروي، لم يكن يحظى بحب جارف بعيداً عن القاعدة الجماهيرية لناديه، خاصة أنه كان سريع الغضب ويفعل الكثير من الأشياء المثيرة للجدل في كثير من الأحيان. وكانت مسيرته مليئة بالمخالفات المختلفة، بما في ذلك 28 بطاقة حمراء، من بينها 20 بطاقة في الدوري الإسباني الممتاز، وهو رقم قياسي لأكثر عدد من البطاقات الحمراء يحصل عليها أي لاعب في تاريخ المسابقة. ومع ذلك، فقد نال اللاعب البالغ من العمر 37 عاماً إشادة كبيرة بعدما قرر العودة إلى نادي مسقط رأسه، إشبيلية.

ولدى عودته، أوضح راموس الأسباب التي دفعته لاتخاذ هذا القرار، وقال متأثراً: «لم يكن الأمر يتعلق بالأموال أو العقود، لكنه يتعلق بفلسفة وعقلية إشبيلية». ورفض راموس الإغراءات المالية المعروضة عليه وقرر العودة إلى النادي الذي بدأ معه مسيرته الكروية. قال راموس: «كانت الدوافع والمشاعر، وليست الأموال، هي التي تحركني دائماً. لقد كان وقت العودة الآن، حيث يمكنني مساعدة النادي في لحظة صعبة. لم تكن الأمور المالية تمثل أي مشكلة، فقد قمنا بحلها في غضون خمس ثوان».

انضم راموس إلى إشبيلية في السابعة من عمره وقضى 11 عاماً في النادي قبل أن يشارك مع الفريق الأول للمرة الأولى في عام 2004. وفي الموسم التالي، انتقل إلى ريال مدريد، الذي فاز معه بخمسة ألقاب للدوري وأربعة ألقاب لدوري أبطال أوروبا. وبعد موسمين في باريس سان جيرمان، عاد راموس إلى إشبيلية، بعد 18 عاماً من رحيله. وبعد أن حصل على كل الألقاب والبطولات



راموس رحل عن سان جيرمان وانضم إلى إشبيلية (غيتي)

تيفيز إلى بوكا جونيورز مرة أخرى. وكما قال ديفيدو أرماندو مارادونا، الذي عاد أيضاً إلى بوكا جونيورز في نهاية مسيرته: «القدر ذهب إلى الصنم وميلا كيسا بالدولارات، ثم عاد إلى بوكا».

كان دي خيا هو الأعلى أجراً في مانشستر يونايتد بـ 375 ألف جنيه استرليني في الأسبوع، وقد رفض عروضاً ضخمة من الناحية المالية من المملكة العربية السعودية على أمل الانضمام لنادٍ أوروبي كبير واللعب تحت قيادة مدير فني يحثويه ويجعله

الممكنة - بما في ذلك كأس العالم، وبطولة كأس الأمم الأوروبية مرتين مع منتخب إسبانيا - لا يزال راموس يمتلك طموحاً كبيراً. وعلى الرغم من أن إشبيلية بدأ الموسم بثلاث هزائم متتالية - وهي السلسلة التي انتهت عندما شارك راموس لأول مرة وقاد الفريق للفوز على لاس بالماس بهدف دون رد - فإن راموس يتطلع إلى حصد المزيد من الألقاب. وقال: «لقد أتحت لي الفرصة للعودة إلى النادي الذي يعد مثل منزلي، وإن فعل ذلك فكأن الفريق لديه الأمل في الحصول على البطولة. إنني أستيقظ كل يوم من أجل تحقيق هذا الهدف، وأعتقد أننا نستطيع أن نفعل ذلك. نحن نعلم أن الأمر صعب للغاية، لكن أول شيء يتعين علينا القيام هو أن نؤمن بقدرتنا على فعل ذلك».

ويُعد راموس هو الأحدث ضمن سلسلة من اللاعبين الذين عادوا إلى الأندية التي بدأوا معها مسيرتهم لكي ينهوا مشوارهم الرائع هناك. وتضم

لندن: ريتشارد فوستر\*

عندما كان النجم الإسباني سيرخيو راموس في قمة عطائه الكروي، لم يكن يحظى بحب جارف بعيداً عن القاعدة الجماهيرية لناديه، خاصة أنه كان سريع الغضب ويفعل الكثير من الأشياء المثيرة للجدل في كثير من الأحيان. وكانت مسيرته مليئة بالمخالفات المختلفة، بما في ذلك 28 بطاقة حمراء، من بينها 20 بطاقة في الدوري الإسباني الممتاز، وهو رقم قياسي لأكثر عدد من البطاقات الحمراء يحصل عليها أي لاعب في تاريخ المسابقة. ومع ذلك، فقد نال اللاعب البالغ من العمر 37 عاماً إشادة كبيرة بعدما قرر العودة إلى نادي مسقط رأسه، إشبيلية.

ولدى عودته، أوضح راموس الأسباب التي دفعته لاتخاذ هذا القرار، وقال متأثراً: «لم يكن الأمر يتعلق بالأموال أو العقود، لكنه يتعلق بفلسفة وعقلية إشبيلية». ورفض راموس الإغراءات المالية المعروضة عليه وقرر العودة إلى النادي الذي بدأ معه مسيرته الكروية. قال راموس: «كانت الدوافع والمشاعر، وليست الأموال، هي التي تحركني دائماً. لقد كان وقت العودة الآن، حيث يمكنني مساعدة النادي في لحظة صعبة. لم تكن الأمور المالية تمثل أي مشكلة، فقد قمنا بحلها في غضون خمس ثوان».

انضم راموس إلى إشبيلية في السابعة من عمره وقضى 11 عاماً في النادي قبل أن يشارك مع الفريق الأول للمرة الأولى في عام 2004. وفي الموسم التالي، انتقل إلى ريال مدريد، الذي فاز معه بخمسة ألقاب للدوري وأربعة ألقاب لدوري أبطال أوروبا. وبعد موسمين في باريس سان جيرمان، عاد راموس إلى إشبيلية، بعد 18 عاماً من رحيله. وبعد أن حصل على كل الألقاب والبطولات



«نقاط التقدم» تشعل مواجهة الفتح والوحدة في الجولة 8 من البطولة

## الدوري السعودي: صراع مدربين بين الأهلي الجريح والاتفاق المنتشي

الرياض: فهد العيسى

ودخل فراس البريكان المهاجم المنضم حديثاً إلى منظومة الأهلي سريعاً، ونجح في تسجيل ثنائية في شبك العين، وقبلها سجل حضوره في مياصرة النصر الماضية كإحدى أهدافه مع الفريق الأخضر. وسيعزز دخول البريكان قائمة الأهلي من القوة الهجومية للفريق بعد تراجع الحس التهديفي للبرازيلي روبرتو

يحتدم الصراع بين الأهلي وضيفه الاتفاق اليوم، في ختام منافسات الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين حينما يلتقيان على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة.

ويسعى صاحب الأرض لاستعادة نعمة الانتصارات بعد تعثره في الجولة الماضية أمام النصر برباعية وهي المواجهة التي كشفت عن إظهار بعض نقاط الضعف في دفاع الأهلي.

ويملك الاتفاق تفوقاً تقنياً عن مضيفه الأهلي، إذ يدخل فارس الدهناء لمواجهة برصيد 16 نقطة مقابل 15 نقطة للأهلي الذي يتطلع للوقوف مجدداً والنهوض نحو المنافسة على المراكز المتقدمة رغم خسارته الأخيرة أمام النصر، في ظل التقارب النقطي مع المتصدر.

ورغم ذلك يقدم الأهلي مستويات مميزة على الجانب الهجومي لكنه ما زال يعاني على الجانب الدفاعي؛ إذ استقبلت شبكاه 13 هدفاً كاضعف الفرق دفاعاً في مراكز المقدمة.

ويدوره، يأمل الألماني ماتياس بايسله مدرب الأهلي تحجب التعثر أمام الاتفاق الذي قد يؤدي إلى مزيد من التراجع في لائحة الترتيب أو حتى الابتعاد ببارق النقاط عن المتصدر ووصيفة.

وكان الأهلي قد نجح في اقتناص بطاقة العيور نحو دور الـ16 من بطولة كأس الملك عقب انتصاره على العين القادم من دوري الدرجة الأولى بنتيجة 3 - 2 في مواجهة خروج المغلوب.



جيرارد بركل الكرة في تدريبات الاتفاق الأخيرة (نادي الاتفاق)

فيرمينو الذي سجل 3 أهداف في أول ظهور له، وغاب بعد ذلك عن التسجيل.

أما الاتفاق الذي يتولى قيادته الإنجليزي ستيفن جيرارد فيعيش لحظات مثالية هذا الموسم بعد سنوات طويلة من التراجع في الأداء والنجاح، إذ يحضر فارس الدهناء في المركز الرابع قبل بدء هذه الجولة. وخرج الاتفاق بثلاثة انتصارات متتالية بعد فوزه الصعب على نظيره الطائي الجولة الماضية 4 - 3، ويسعى

سابقة، قبل أن يحضر لقيادة الوحدة مطلع الموسم الحالي.

ونجح الفتح في تحقيق بداية إيجابية، وحقق سلسلة من الانتصارات التي أسهمت في حضوره ضمن مقدمة لائحة الترتيب قبل تراجعه في آخر مواجهة خسر فيها أمام المتصدر «الاتحاد».

وبراهن الفتح على تائق لاعبه المغربي مراد باتنا الذي بات رقماً صعباً في خريطة الفريق وهدافاً بارزاً في المباريات الأخيرة، كما يتطلع

يملك الاتفاق تفوقاً تقنياً عن مضيفه الأهلي، إذ يدخل فارس الدهناء لمواجهة برصيد 16 نقطة مقابل 15 نقطة للأهلي الذي يسعى للمنافسة على المراكز المتقدمة

دخول النيجيري إيجالو في القائمة الأساسية وكذلك بقية الأسماء التي انضمت للفريق مع نهاية الفترة الصيفية.

وعلى ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة، يستضيفها نظيره الرياض في مواجهة يبحث معها الفريقان لاستعادة التوازن بعد سلسلة من الإخفاقات التي أسهمت في تراجعهما نحو المراكز الأخيرة في لائحة ترتيب الدوري.

ويدخلها بعد المباراة بعد 3 إخفاقات للفريق في الدوري وفوز صعب ومتأخر في بطولة كأس الملك أمام هجر في مواجهة امتدت للأشواط الإضافية، إذ لا يزال الفريق حتى الآن بعيداً عن الظهور الفني المميز.

أما الرياض الذي يعيش هو الآخر أجواء فنية سلبية رغم ابتعاد مدربه البلجيكي يانك فيرييرا وتسليم المهمة للوطني بندر الكبيشان حتى الآن، إلا أن الفريق يتراجع في لائحة الترتيب ويحضر في المركز قبل الأخير.

وعلى ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة، يدخل الراحل مباراته أمام الأخدود باحثاً عن وقف تزيغه النقطي والعودة مجدداً لدائرة الانتصارات بعد تراجع نتائج الفريق وحلوه بالمركز الـ16 في لائحة الترتيب، بينما يحضر الأخدود في المركز الخامس بفارق الأهداف.

ولم يقدم الراحل مستويات مميزة أو حتى نتائج لافتة، حيث خسر في 5 مواجهات مع انتصار وحيد وتعاد، رغم أن الفريق يملك في صفوفه عدداً من الأسماء الفنية المميزة. في الوقت الذي يسعى فيه الأخدود للخروج بنتيجة إيجابية بعد تحسن أدائه رغم النتائج السلبية، فإن الجانب الهجومي تحسن بعد قدوم الكاميروني تاوامبا والنيجيري غودوين.

للبداية قوية لمهاجمه دجانيني في الدوري السعودي بعد حضور أول في كأس الملك.

أما الوحدة الذي حقق الفوز في 4 مواجهات وخسر في 3، ولا يعرف التعادل حتى الآن، فسجل انطلاقته متتالية بعد تعثره في الجولة الأولى، ويتطلع لمواصلة تقدمه في الترتيب وحتى على صعيد النتائج في حال انتصاره أمام الفتح.

بدأ الوحدة في التجانس والظهور الإيجابي على صعيد المستويات بعد

أبكر ومحمود إلى نصف نهائي 100 متر... و«السلة» لاقتناص بطاقة التأهل

## اليوم... مسرحي «القياسي» لإعادة أمجاده الآسيوية عبر سباق 400 متر

هانغتشو: علي القطان

في طريقه لإضافة إنجاز دولي جديد لمسيرته الرائعة، ضرب العداء السعودي يوسف مسرحي، موعداً مع نهائي سباق 400 متر (السبت) ضمن دورة الألعاب الآسيوية بالصين، عندما جاء ثانياً في النصفية الثالثة لنصف نهائي السباق الذي جرى مساء (الجمعة) على مضمار الملعب الأولمبي بزم 45,64 ثانية، خلف الياباني سوتو الذي جاء بالمركز الأول بزم 45,56 ثانية.

ومسرحي، هو صاحب الرقم القياسي في سباق الـ400 متر في الدورات الآسيوية، وذلك بتسجيله لزم 44,46 ثانية في أسيد إنشون 2014م، والذي حقق على أثره الميدالية الذهبية في تلك النسخة، محطماً الرقم القياسي السابق الذي ظل صامداً لمدة 20 عاماً، والمسجل في عام 1994م.

وفي النصفية الثانية لذات السباق، فقد العداء مارتن الباسين فرصة المنافسة على الميدالية، بحلوله رابعاً بزم 46,13 ثانية. وفي سباق 100 متر، تأهل العداء عبد الله أبكر، لنصف نهائي السباق بحلوله رابعاً في النصفية الرابعة للسباق بزم 10,30 ثانية، كما تأهل زميله ناصر محمود، لنصف نهائي سباق 100 متر، بعد تحقيقه ثاني أفضل رقم زمني من بين المتسابقين في جميع تصفيات السباق، بزم 10,50 ثانية.

ومن جانبه، خرج المنتخب السعودي للرياضات الإلكترونية، من منافسات لعبة «Peace Elite» للفريق، وذلك عقب خسارته في ثمن النهائي. ومثل «الأخضر»؛ عبد الرحمن الفهد، وعبد الرحمن الغروي، وخالد العبدالعزیز، وأحمد القحطاني.

وغادر لاعب المنتخب السعودي للملاكمة محمد الصبحي، منافسات الدورة الآسيوية، عقب خسارته من نظيره الأوزبكي توريك حبيب بقرار الحكام، ضمن منافسات دور الـ16 لوزن 80 كجم.

وأنتهى المنتخب السعودي لكرة الطاولة، مشاركته بدورة الألعاب الآسيوية، عقب خسارته الثاني عزم عالم وخالد الشريف، أمام نظيرهما من الصين بتاييه بنتيجة 0-3، في اللقاء الذي جرى بينهم ضمن دور الـ16 من منافسات زوجي كرة الطاولة. وخرج المنتخب السعودي للمبارزة، من منافسات دورة الألعاب الآسيوية، عقب خسارة الرباعي



مسرحي يتطلع لإنجاز جديد في نهائي 400 متر (الشرق الأوسط)



الأمير فهد بن جلوي لدى تتويجه الفائزات في مسابقة السباحة (الشرق الأوسط)

وفي حال تأهلها من نصف نهائي سباق 100 متر، يختم العداء أبكر ومحمود، منافسات أم الألعاب (الجمعة) بمشاركتهما في نهائي السباق.

ومن جهته، يبحث المنتخب السعودي لكرة السلة، عن خطف بطاقة التأهل للمدور الثاني، من مسابقة كرة السلة في الأسياد الآسيوية، وذلك عندما يواجه نظيره الإماراتي في آخر لقاءاته ضمن المجموعة الأولى.

وكان «الأخضر»، قد فاز في لقاءه الافتتاحي بالدورة على كازاخستان بنتيجة 86 - 62، قبل أن يخسر من إيران منغوليا (الخميس) 66 - 81 نقطة.

وأنتهى لاعبو المنتخب السعودي للرمية محمد الشريدة وفهد المطيري وقيصل الدعجاني، استعداداتهم للمشاركة في منافسات الشوزن للفريق، التي تنطلق بالجولة النهائية.

ويشارك المنتخب السعودي للرياضات الإلكترونية، في منافسات لعبة «DOTA2» للفريق، والتي يمثلها فيها أيمن عبد الجواد، وتريكي العنزي، وناصر الدعجاني، ومعتز خليل، ومالك اللهيبي، وبدر الراشدي، وتوج الأمير فهد بن جلوي،

رئيس الوفد السعودي المشارك في دورة الألعاب الآسيوية «هانغتشو 2022»، الفائزات في منافسات سباق 50 متراً بسباحة الفراشة، التي جرت ضمن مسابقات السباحة.



السلة السعودية تبحث عن بطاقة التأهل عبر الأبراج الإماراتية (الشرق الأوسط)

ويطمح العداء طارق العمري، لتسجيل اسمه في قائمة نجوم المملكة في النسخة الحالية من الأسياد، بمشاركته في نهائي سباق 10 آلاف متر.

وبعد نحو 25 دقيقة، من انطلاقته نهائي القفز بالعصا، يشارك العداء عبد الله أبكر وناصر محمود، في نصف نهائي سباق 100 متر.

الإطاحة بالمطربة. وفي نهائي مسابقة القفز بالعصا، يشارك «أخضر» أم الألعاب بحوزة حسين آل حزام، وذلك في تمام 7:05 مساءً.

اللاعبان محمد الدبيسي ومحمد الزاير، لتسجيل اسميهما كأول الرياضيين السعوديين الذين يحققون إحدى ميداليات الدورة، وذلك بوجودهما في نهائي مسابقة



تطلع إلى تقديم مسرحية استعراضية

## جوماننا مراد لـ التنريف الأوسط:

## «الفورمات الأجنبية» لا تستهويني

القاهرة: داليا ماهر



كتابة مسلسل «مفترق طرق» مختلفة عن العمل الأصلي (صفتها على «انستغرام»)

شاركت الفنانة السورية جوماننا مراد خلال الشهور الماضية في أعمال سينمائية وتلفزيونية من بينها فيلمًا «يوم 13»، و«ع الزير» إلى جانب مسلسلي «عملة نادرة»، و«بابا المجال» اللذين عرضا في موسم دراما رمضان الماضي، بينما تنتظر مراد عرض مسلسل «مفترق طرق» المأخوذ من فورمات أجنبية قريباً، في البداية تحدثت جوماننا مراد عن رأيها في ردود الفعل حول فيلم «ع الزير» الذي عُرض في موسم الصيف قائلًا: «ردود الفعل كانت إيجابية بشكل كبير والفيلم حقق نجاحاً واسعاً في مصر والدول العربية، والتجربة كانت بالنسبة لي رائعة بشكل لا يوصف، فإلسينما عالم جميل وممتع».

وأكدت جوماننا أنها لم تخوف من التعاون مع الفنان المصري محمد رمضان كونه يتعرض بين الحين والآخر لبعض الانتقادات: «العمل مع محمد رمضان تجربة ناجحة بكل المقاييس، فهو فنان له جماهيرية عريضة، ولا تشغلني الانتقادات التي توجه إليه، فهو على المستوى الشخصي مميز، وصاحب شخصية فنية مهنية لا يختلف عليها إثنان إلى جانب موهبته وتجده الدائم في اختياراته وتحقيقه نجاحاً كبيراً في أعماله».

وعن مقارنة البعض بينها وبين الفنانة المصرية الراحلة سعاد حسني كونها قدمت شخصية فتاة تطلها عبر موقع «تيك توك» تقول جوماننا: «سعدت بهذه المقارنة كوني قدمت الشخصية باتقان وحب ظهر على الشاشة، وإشادة الناس كان وقعها مختلفاً على مسامعي وانني اتقنت الكوميديا وقدمت الشخصية بخفة دم، رغم أنني لم اتعمد تقليد سعاد حسني، فالردود كان لافتة مهووسة بها وتتفق تقليديا على موقع (تيك توك)، إلا أن تقديم الشخصية بشكل كوميدي جعلها قريبة من الناس».

وعن رأيها في تقديم مسلسلات السيرة الذاتية في عمل درامي بشكل عام وفي حال عرض عليها تقديم سيرة «السندريلا»، تقول جوماننا: «فكرة تقديم السندريلا في عمل درامي منصف أصعب، مشييرة إلى أنها تحب أعمال السير الذاتية بشكل عام، «لكن الصعوبة تكمن في تقديم

في لجنة «موريكس دور» تكمل دور شقيقها الراحل روميو

## بابو لحدود لـ التنريف الأوسط: الأصوات الجميلة موجودة دائماً ويلزمها الدعم

بيروت: فيفيان حداد

في جعبتها الكثير من التجارب والإنجازات التي خولتها بان تكون واحدة ممن أسهموا في صناعة الساحة الفنية اللبنانية المتألقة في الزمن الجميل. ابتكارها في عالم تصميم الأزياء المسرحية طبعته الفنون الاستعراضية منذ عام 1965. ومع شقيقها الراحل روميو لحدود، أحد المخرجين ومؤسسي المسرح الغنائي في لبنان، شكّلا ثنائياً فنياً متكاملًا. فراقته في نحو 62 مسرحية بوصفها مصممة أزياء لنجوم في حياته، وذاع صيتها في لبنان والعالم العربي في تجديد تصميم أزياء تراثية وفولكلورية بأسلوبها المبدع. كما تآلفت في تصميم أزياء مضيئي الطيران وملابس موظفي الفنادق ومنظمات حكومية.

تقول لـ «الشرق الأوسط» إن الحس الفني يحضر في جيناتها كما باقي أفراد عائلة لحدود. «الدينا الآن الموسيقية التي تستطيع التقاط أدق تفاصيل الصوت الجميل وعكسه. فلا تتحمل النشاز، وهو ما استخدمته في تجربتي الفنية في برنامج (استوديو الفن) عندما شارك فيه بوصفي واحدة من أعضاء لجنة التحكيم». أخيراً أطلت بابو لحدود في حفل الـ «موريكس دور» من ضمن أفراد لجنيتها. فروميو لحدود من قبلها شكل واحداً من أعمدتها الأساسية. وهي اليوم وبعد رحيله رغب الطبيبان زاهي وفادي حلو، مؤسسا الجائزة، بأن تكمل مسيرته معها. وتعلق لـ «الشرق الأوسط»: «هذه الجائزة تعني لي الكثير، واعتبرها من الأهم في لبنان كونها الأقدم والأكثر مصادقية. وروميو من قبلي كان

مع شقيقها الراحل روميو لحدود (بابو لحدود)

شريكاً أساسياً فيها وتبناها بعد أن طلب الأخوان حلو منه هذا الأمر. وبقي حاضراً فعلياً فيها إلى حين إصابته بالمرض ورحيله فيما بعد. روميو محفوظاً فيها من خلالي». في المصالحة التي جرت بين الـ «موريكس دور» والفنان زياد برجي حضرت بابو لحدود. فراقته الإعلامي جمال فياض وعددًا من أعضاء لجنة التحكيم في الجائزة للقيام بهذه المهمة، وزاروه في منزله، وتوضّح: «عندما علمت بسوء التفاهم الذي حصل حزنّت، لأن زياد برجي حصل بالفعل على أعلى نسبة تصويت من أعضاء اللجنة ومن الجمهور بوصفه نجم الغناء اللبناني. وكذلك حصلت

أيضاً أغنيته (وطير) وبصوته. فالأغنية حققت نجاحاً كبيراً بصوته، ولا نستطيع إنكار ذلك بشهادة من صوتوا له. فرغبت بالمساهمة في إزالة سوء التفاهم هذا، لا سيما وأن زياد برجي من أهم الفنانين في لبنان بشهادة الجميع». وكان خلاف قد نشب بين الطرفين (موريكس دور وبرجي) بعد أن تمنى القيمين على الجائزة عند تسليم جائزته، عدم أداء أغنية «وطير»؛ لوجود خلاف مع إليسا عليها. بابو التي عايشت عصر الفن اللبناني الذهبي تبدي رأيها حول الخلافات التي تحصل اليوم على الساحة بين الفنانين: «المنافسة بين الفنانين لظالمًا كانت موجودة في

الأجنبية، أما عن مسلسل (مفترق طرق) فالكاتب مختلفة بما يناسب مجتمعنا وحياتنا، لذلك سيلاحظ المشاهد فرقاً بين العملين». وعن وجودها في السينما والتلفزيون بشكل متساوٍ وعدم تقديمها عروضاً مسرحية، تؤكد: «حلمي الكبير هو وجودي على خشبة المسرح خصوصاً المسرح الاستعراضي، لكنني أنتظر الفرصة التي تقدمني بشكل صحيح خصوصاً أن المسرح في حالة انتعاش ملحوظ في السنوات الأخيرة».

وتفسر مراد ابتعادها عن مجال الإنتاج في مصر رغم تقديمها أعمالاً من إنتاجها في سوريا، قائلة: «وجودي في السوق المصرية بالإنتاج كان صعباً نوعاً ما في البداية لعدم إدراكي كل تفاصيلها، لأنها في النهاية سوق غريبة لم أعدها من قبل، إلى جانب عروض التمثيل الكثيفة التي عُرضت عليّ، لكن حالياً بإمكانني اقتحام الإنتاج في مصر وتقديم بعض الأفكار، بشرط إعجابي بها، خصوصاً مع انتشار مسلسلات الحلقات القليلة التي أصبحت منتشرة أكثر، والتجربة

في «يوم 13»، والشعبي في «بابا المجال»، وقريباً في مسلسل «مفترق طرق»، تقول: «جميع الأعمال أرققتني، أكبر، وأحدث علامة فارقة في مشوارها فالتصوير يكون عادة خلال الشهر الفضيل، ويكون فريق العمل في سياق مع الزمن للحاق بموعد العرض، وهذا العام قمت بتصوير مسلسلي (بابا المجال)، وعملة نادرة»، في وقت واحد، مما أدى إلى إرهاقني بدنياً بسبب التنقل بين استوديوهات التصوير لفترات طويلة إلى جانب الإرهاق النفسي لاختلاف طبيعة الشخصيتين في العملين، لكنني تحذرت نفسي حينها، بالإضافة إلى التحضير والإطالع على السيناريو بشكل دائم، لذلك العمل بالفن بشكل عام يحتاج إلى

جهد كبير بداية من التعاقد حتى آخر دقيقة تصوير». وتحدثت جوماننا عن مشاركتها في مسلسل «مفترق طرق» المأخوذ عن مسلسل (the good wife) موضحة أنها لا ترحب كثيراً بتعريب الأعمال الأجنبية إلا أن كتابتها «مفترق طرق» مختلفة عن العمل الأصلي، «لا أفضل تقديم الفورمات بشكل عام فنحن لدينا أفكار ومشكلات حياتية كثيرة في مجتمعنا بإمكاننا تقديمها على أفضل من الفورمات

القاهرة: محمود الرفاعي

قال الفنان المصري هاني عادل إن حلم حياته قد تحقق بالتمثيل مع الفنان الصيني جاكى شان، بعد أن ظهر معه في بطولة الفيلم العالمي الجديد «Hidden Strike»، والذي من المقرر أن يطرح عبر منصة «نتفليكس» خلال الأسابيع المقبلة. وكشف عادل في حوار مع «الشرق الأوسط» كواليس مقابلته للفنان الصيني، وتجربته في التمثيل خارج الوطن العربي، وحقبة انفصال أعضاء فرقة الغنائية المصرية «وسط البلد»، وتفاصيل مشروعه الغنائي «الرجل الرمادي».

أرجع هاني عادل سبب تأخر مشاركته في عمل دولي لعامل اللغة، قائلاً: «حلم العالمية يراودني منذ سنوات عدة، ولكنني كنت متخوفاً للغاية من فكرة التمثيل بلغة أخرى غير العربية، فرغم إجادتي الغناء باللغة الإنجليزية والفرنسية، فإنني بسبب الخوف كنت أشعر أحياناً بأنني غير قادر على التمثيل بلغات مختلفة، إلى أن عرض عليّ فيلم (Hidden Strike)، والذي رأيت بسببه أن حلم حياتي سينتقل بالوقوف أمام نجمي المفضل جاكى شان، الذي كنت أعلق صورته على حائط غرفتي في منزلي، وبسببه أصبحت أحب ممارسة رياضة الكونغ فو».

وأشار عادل إلى أن «الغلبية الصعوبات التي واجهته خلال تصوير العمل تمثلت في الحصول على تأشيرة دخول الصين من القاهرة، بالإضافة إلى السفر 4 مرات إلى الصين لاستكمال مشاهدي». وكشف عادل تفاصيل دوره قائلاً: «أجسد شخصية طيار عراقي، مسؤول عن الطائرة التي تقود مهمة جاكى شان والمصارع جون سينا من أجل إعادة شيء ما مفقود من دولة الصين».

وأشاد الفنان المصري باحترافية الفنان الصيني التمثيلية: «جاكى شان على درجة عالية من الاحترافية، بل فريق العمل بالكامل محترف أبعد الحدود، أي جملة تقال في التصوير لا بد من أن تكون مدونة في السيناريو الذي نذكر منه، لا يوجد لديهم مفهوم التلقائية وإضافة جمل أثناء التصوير، كما لا يوجد هناك مجال للخطأ، فرغم إجادة جاكى شان اللغة الإنجليزية، فإنه متوفر له مدرسو لغة لكي يساعده على لفظ الكلمات ومخارج الحروف بطريقة صحيحة». وسؤاله عن أميخته التي يريد تحقيقها بعد الوقوف أمام جاكى شان، قال: «حلمي الأكبر أن أرى الفيلم المصري ينافس عالمياً، وينافس على كبرى الجوائز، وأرى أن أول خطوة للوصول لهذا الحلم هو التقليل من الأفلام الكوميدية، والتركيز على القوالب الأخرى، فقد أعادتنا كثرة الأفلام الكوميدية غير الهادفة إلى زمن أفلام المقاولات في الثمانينات وطلع التسعينات من القرن الماضي، وكانت عبارة عن أفلام إيفيات

## قال لـ التنريف الأوسط إنه حقق حلم حياته بالتمثيل مع جاكى شان هاني عادل: كثرة الأفلام الكوميدية تضر بالسينما المصرية

فقط، لا أنكر أن هناك أفلاماً وأعمالاً كوميدية رائعة وهادفة وراقية، لكن لكي ننافس على العالمية لا بد أن يكون هناك أعمال تراجيدية وأكثر على درجة كبيرة من الجودة ومستمدة من الواقع المصري والعربي الذي نعيش فيه».

ونفى عادل، قائد فرقة «وسط البلد» الغنائية، الأخبار التي تداولت أخيراً عن توقف نشاط الفرقة، قائلاً: «الفريق يحتفل هذا العام بعيد ميلاده السادس والعشرين، ومن فترة لأخرى نقرأ تلك الأخبار، ولكن هذه الأخبار ليس لها أي أساس من الصحة، نحن دوماً نغيب لفترات طويلة ونعود؛ لأن هدفنا من البداية هو تقديم فن مختلف ومغاير تماماً عما يقدم في السوق، نحن الفرقة الوحيدة التي تقدم كل ما هو غير متوقع في الموسيقى، كنا أول من قدم فن الرباب مع موسيقانا حينما استخدمنا فرقة الرباب (شاهين) في فيلم (ميكروفون) منذ أكثر من عشر سنوات، ولكي نفعّل ذلك لا بد من الاختفاء لدراسة السوق والعودة من جديد بأعمال مختلفة، نحن لا نقلد أحداً، ولكن نجعل الناس تقلدنا»، على حد تعبيره.

وتحدث هاني عادل عن تفاصيل مشروعه الفني «الرجل الرمادي»، قائلاً: «مشروع (الرجل الرمادي) عبارة عن أعمال غنائية وموسيقية غير ربحية، هدفها ترجمة كل المعاني والأفكار التي أمر بها، فأحياناً كثيرة يكون لدي أفكار وموضوعات مختلفة وغير تجارية، وأحب تقديمها، لذلك قررت إطلاق هذا المشروع من أجل إحياء تلك الأفكار، ونفذت منه حتى الآن عدداً من الحفلات، كان أولها حفل غنائي كبير في محافظة الإسكندرية، واتبعته بحفل جماهيري في (ساقية الصاوي) بالقاهرة، وأحياناً أطلب من فرقتي (وسط البلد)، أن تشاركني في تلك الحفلات بوصفهم ضيفاً على المسرح». وعن تفاصيل البوم الجديد مع فرقة (وسط البلد)، قال: «نعمل جاهدين خلال تلك الفترة على تقديم أغنيات البومنا الغنائي الرابع، قدمنا منه أخيراً أغنية (عالوعد)، وحققت نجاحاً جيداً للغاية، وطلبت منا أثناء مشاركتنا

في (مهرجان القلعة للموسيقى والغناء)، وحالياً هناك أكثر من أغنية يتم الإعداد لها لكي يتم إطلاقها».

فرقة «وسط البلد» تقدم كل ما هو غير متوقع في الموسيقى (هاني عادل)



عليها فتحقق الـ «ترند» مع أنها لا تستاهلها. فالأصوات الجميلة موجودة دائماً ويلزمها الدعم». اشتهر الراحل روميو لحدود بصناعة النجوم، فكان هو والراحل سيمون أسمر من الأشهر في هذا المجال في لبنان والعالم العربي، فهل اليوم تفقد الساحة أشخاصاً مثلها؟ أو أن قواعد صناعة النجوم تبدلت ترد لـ «الشرق الأوسط»: «لطالما افتقد لبنان صناعات نجوم إن في الماضي أو اليوم. فإعدادها كانت قليلة جداً، واليوم أيضاً لا نجد هناك من يقوم بهذه المهمة».

تتري بابو أن الساحة الفنية تبدلت تماماً، وتؤكد أن لبنان كان المثل الذي يحتذى به في عالمنا العربي، فكان الأشهر منذ تأسيس مهرجانات بعلبك الدولية، والتي وقف على مسرحها المبع وأهم الفنانين في لبنان والعالم. وتتابع: «اليوم كل شيء تغير، وأرى أن الساحة الفنية تشهد الانحطاط. صحيح أن هناك عجة فنانين وكليات، ولكن لا يمكننا مقارنتها بما كان سائداً في الماضي القريب. فما عدنا نرى أشخاصاً كالأحلبين فيلمون وهي يتبنين موهبتهم كما يجب. فاليوم البيرواغندا تلعب دوراً كبيراً في الترويج لفنان ما. وهناك من يتبنين مواهب غير لافتة ويروج لها من خلال صرف مبالغ كبيرة عليها. ومع الأسف، الناس ما عادت تملك الترقية الموسيقية التي تخولها التفریق بين الصوت الجميل وعكسه. وهذا الأمر لا ينحصر بلبنان فقط. لاحظ من خلال متابعتي قنوات أجنبية أن أصحاب أصوات غير جميلة تحقق النجاحات الواسعة أيضاً. وذلك بفضل إدارة تسويقية تصرف الأموال



بابو الطفلة مع شقيقها الراحل روميو لحدود (بابو لحدود)

يزاولها الناس كما الفنانين ليخبرونا عبر (فيسبوك) و(إنستغرام) بما يقومون به طيلة اليوم. وهو أمر لا أحبّه، إذ أجده يفقد الرزانة وهو أقرب إلى الجنون». ترفض لحدود الظلم، لذلك تشارك بأي عمل ينصف الآخر. وما شاهدته على المسرح مباشرة باعتباره مصالحة بين الفنانين نوال الزغبى ومحمد رمضان في حفل الـ «موريكس دور» أعجبها. «كانت خطوة راقية وجميلة تجارده قام بها الإعلامي جمال فياض. فالانفعال والغضب يمكن أن يصيب أي شخص، ولذلك علينا تدارك الأمور وتجنب المشاكل». وعلى سيرة اللاعدالة، تتحدث بابو عن مواهب فنية تملك الأصوات

الماضي كما اليوم. ولكني لا أتذكر أن الفنانين كانوا يرفعون دعاوى القضائية على بعضهم. ولا كانوا يفتعلون الفضائح والمشاكل ليفوزوا بالمعركة على زميل لهم. ولكن اليوم الإعلام والسوشيال ميديا يسهمان بذلك بشكل كبير. والفنانون يلجأون إلى هذه الوسائل كـ «فحشة خلق». وربما لو يعذون للعشرة قبل إلقاء تصريحاتهم الغاضبة لكانوا تفادوا الكثير من المشاكل بهدوء».

تجد لحدود أن الإعلام، كما وسائل التواصل، يلعب دوراً كبيراً في شحن النفوس. «في الماضي كان الصحافي ينظر رد الفنان لأيام كي يقوم بحواره. ومن ثم يستغرق الوقت لنشر ما كتبه. اليوم هناك عروض متواصلة



تشكيلتها لربيع وصيف 2024 تلعب على التناقض وتعتمد على «تعويدات ساحرة»

## «ديور» تدعي التقشف وتبطن الأناقة

لندن: جميلة حفيشي



من عرض ديور (إ.ب.أ)

سبع سنوات هو عدد الأعوام التي قضتها الإيطالية مارييا غراتسيا كيبوري في دار «ديور» بوصفها مصممة إبداعية، قبلها ظلت القيادة الفنية بيد مصممين كان من بينهم إيف سان لوران ومارك بوهان وجيانفرانكو فيري وجون غاليانو وراف سيمونز الذي تسلمت منه المشعل. دخوله باعتبارها أول امرأة للدار الفرنسية كان نقطة فارقة في تاريخ «ديور» والموضة على حد سواء. أمر فهمت إبعاده كيبوري منذ البداية، وركزت عليها في كل عروضها باحتفالها ببناء مبدعات أو مؤثرات من كل أنحاء العالم. تستحضر أحيانا روحهن وإبحاءاتهن، وأحيانا أخرى تتعاون معهن من خلال تصميم ديورات العرض.

في تشكيلتها الأخيرة لربيع وصيف 2024، نبشت في كتب التاريخ؛ بحثاً عن نوع جديد من النساء يهذي هذا الجانب. حرصت على أن يكون نوعاً غير مستهلك وغامض في الوقت ذاته. أثمر بحثها عن الساحرات... بالمعنى الحرفي للكلمة والمعنى الإيجابي أيضاً. ساحرات غير اللواتي صورتهن لنا قصص الأبطال وأفلام هوليوود بقبعات عالية وقصة وملابس فضفاضة وسوداء، وإن كان اللون الأسود حاضر بقوة. لكن المراد منه كان جمالياً وعملياً؛ لأن ساحرات مارييا غراتسيا نساء مستقلات قويات، متمردات وعالمات ضليعات في علوم الأعشاب والنباتات. يعبراً أخرى، كن بلسما يداوي الجروح والنفوس في عالم ذكوري لم يرد الاعتراف بمهاراتهن، بل حاربهن بتراسة. بتذكيرنا بهذا الجانب نجحت مارييا غراتسيا في إعادة الاعتبار لهن. أضفت على ملامهن الجمال، وعلى ملامهن نقشات مطعم بعضها بعناصر من الطبيعة.

في البيان الصحافي الذي وزعته الدار على وسائل الإعلام، جاء أن «هؤلاء الساحرات أمينات على المعرفة المرتبطة بالأرض، ينقلن علم النباتات ويعترن عن احترامهن العميق لإيقاع العالم الطبيعي». أما كيف ترجمت مارييا غراتسيا هذا الوجه الساحر في تشكيلتها، فبالعودة إلى أسلوب «من القرون الوسطى وتصميم هندسي، تأخذ فيها السترة طابعاً ذكورياً، وتشهد بعض الأقمشة على تجربة مادية من ذاكرة الزمن، ومعرفة عميقة بأعمال الفنان الإيطالي البرنو بوري»، حسب قولها. هذه التجربة المادية تُفسرها أقمشة سُججت بطرق تجعلها تبدو قديمة وباهظة، تظهر منها حمزقات وشقوق، وأحياناً حروق. أما لوحة الألوان فتشتمل على التدرجات اللوئية للرماد والبايونج والأسود، إلى حد حوّل طبعة «ميل فلور» Mille - fleurs، وهي وردة تعد واحدة من رموز «ديور» الجميلة، إلى نمط داكن نوعاً ما. تستمر قصة الساحرات في شد الانتباه حيث تدخنا ظلمة الليل. كانت الفترة التي تعملن فيها بحرية بعيداً عن أعين الناس، تُشكل مراحل القمر والشمس وتبدل الفصول إلى جانب نمو الأعشاب الطيبة في أوقات معينة، عناصر مهمة طبعت بتصاميم إيقونية مثل معاطف وتنورات مستديرة.

لكن لولا الحكبة السرديّة التي شرحتها الدار في بيانها الصحافي بأنها مستمدة من الساحرات، لما خطر الأمر ببال أحد. فالمنظر الطافي على التشكيلة كان مستمداً من المرأة الباريسية كما تناولها وصورها ككتاب حقق مبيعات عالية على مستوى العالم بعنوان «كيف تكونين باريسية». هذه المرأة تنعم بما هو أكثر من الجمال؛ الشخصية القوية والغامضة، المستقلة مادياً والمتسرعة على الاعراف في أن واحد.

ما يعزّن هذه الصورة أن مارييا غراتسيا قامت بما تقوم به في كل عرض، وهو التعاون مع فنانة في مجال ما، تساعدنا على خلق حوار ذهني أو فلسفي أو فني. كان التعاون هذه المرة مع إيلينا

## بعد أن ظلت صورة الساحرة في القصص والأفلام نمطية، تُبرز «ديور» الجانب الإيجابي والجميل في تصميماتها

بلانتوني، المتخصصة في الفنون البصرية، والتي استعملت العرض، بوصفها منصة لشحن هجوم على المفاهيم الرأسمالية وكيف تؤثر سلبي على المرأة ومسيرتها.

من خلال سينوغرافيات تتوالى فيها شعارات تصب كلها في المعنى نفسه مثل «الرأسمالية لن تأخذها إلى حيث تريد حقاً»، و«ليست هي... لم تعد كما كانت في السابق»، وغيرها من لوحات تُعبر عن رفضها للأفكار النمطية التي تحصل النساء في صور مُحددة، توالى الإطلاقات والإقتراحات التي لم تتجاهل فيها المصممة أن الرأسمالية جزء مهم في عملية بيع الموضة، الرافضة تحديداً. البيان الذي وزعته الدار أشار إلى أن التشكيلة «أبصرت النور نتيجة التآكل في معنى الحاضر. وهو حاضر يبحث على



الشعارات النسوية والمناهضة للرأسمالية لم تسرق شيئاً من حرفة الدار (إ.ب.أ)



بصمات «ديور» لم تقب تماماً (خاص)



لمسات كلاسيكية ظمعت بعصرية (ديور)

التعايش ما بين الماضي والمستقبل بشكل متناغم». لكن هذا التناغم كان أساسه تناقض كبير بين الشعارات الثائرة على الوضع الحالي بمفهومه الرأسمالي، الذي نددت به إيلينا بلانتوني، وما تقوم عليه الموضة من حاجة لبيع منتجات باهظة الثمن لرأسماليين.

وسط هذا التناقض الذي يفسح المجال أمام العديد من التفسيرات، تواصل مارييا غراتسيا استكشاف العلاقة بين الأنوثة والنسوية، بدافع قناعتها أنّ لدى الموضة مسؤولية متزايدة في عصرنا اليوم لمساعدة المرأة على إدراك قيمتها والاحتفال بهويتها.

وهو ما جسسته في تصاميم مريحة وغير مقيدة، تراقصت في الكثير من الإطلاقات على النعومة والضيائية، وبدت فيها مجموعة من الإطلاقات متاكلة من الحواف أو ممزقة بعد أن تمت معالجتها لتبدو بالية، تستحضر لنا روح الفنان الإيطالي البرنو بوري، أحد رواد حركة الفن المتكشف الذي اعتمد على المواد الرخيصة، لكن هذا الجانب لم يؤثر على صورة «ديور» القائمة على الأناقة والفخامة. فالجهد على الرأسمالية تبقى مجرد شعارات، وعلامات الفقر مجرد فكرة للنقاش. أما التصاميم التي ستطرح في ربيع وصيف 2024 فستستعيد كما قالت الدار العلاقة التي تربط بين الجسم والملابس ويتم تحديدها في سياق العصر الحالي، بدلاً من أن تقتصر على وقت محدد أو على الحنين إلى الماضي. أي أنها لا تعترف سوى بالأناقة التي تتحدى كل الأزمنة والسياسات؛ لأن قانون الإغراء فيها أقوى من أي شيء.



حتى الدبلم عولج بطرق جعلته يبدو باهتاً (ديور)

إباحتها المستمدة من الفن المتكشف لم تؤثر على صورة الدار القائمة على الأناقة والفخامة (ديور)

## شوي تشينغ قوه: إقبال السعوديين على الكتاب ظاهرة مثيرة للاهتمام



شوي تشينغ قوه خلال ندوته في معرض الرياض الدولي للكتاب (واس)

التي حظيت بعدد من الزيارات. ويقول عن الرياض: «لاحظت أن مدينة الرياض تشهد تطوراً هائلاً، يتماثل في نواح عديدة، وهي تسير في الاتجاه الصحيح... ولعل أبرز ما لاحظته باعتباري مهتماً ومرقياً اجنبياً، أن السعودية عموماً، والرياض خصوصاً، تسير نحو مزيد من الانفتاح والاعتدال والفهم العصري للإسلام، ونحو تمكين المرأة».

وعن رأيه في اهتمام السعوديين بالثقافة الصينية، وقد تم مؤخراً إقرار تعلم اللغة الصينية في المناهج التعليمية، وأثر هذه الخطوة في التواصل الثقافي والحضاري، قال: «هذه الخطوة لها رمزية كبيرة، وقد لاحظت أول ما وصلت صالة المطار في الرياض أن الإشارات لدى صالة الجمارك مكتوبة بثلاث لغات، هي: العربية، والإنجليزية، والصينية. ونحن نعلم أن عدد السياح الصينيين الوافدين للمملكة ما زال محدوداً، وكذلك أعداد الحجاج والمعتمرين، لكن وجود اللغة الصينية يعطي مغزى ودلالة رمزية بأن السعوديين يرون في الصين بلد المستقبل، وهو مستقبل لا يعني أن تكون الصين بديلاً عن الغرب، لكنها تعمل جنباً إلى جنب معهم».

حصل الدكتور شوي تشينغ قوه، على الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة الدراسات الأجنبية ببيكين عام 1992، وعمل عميداً لكلية اللغة العربية هناك، وأميناً عاماً لجمعية بحوث الأدب العربي في الصين. وفي الجامعة نفسها عمل مديراً لمركز الشيخ زايد للغة العربية والدراسات الإسلامية.

واشتغل الدكتور شوي تشينغ قوه بالترجمة، وترجم إلى اللغة الصينية أعمال جبران خليل جبران، وأدونيس الذي ما زال يحتفظ بعلاقات وثيقة معه، كما ترجم أعمال محمود درويش، ونجيب محفوظ، وسعد الله ونوس، كما ساهم في ترجمة أعمال صينية بارزة إلى اللغة العربية مثل؛ ترجمة كتاب «الحوار» لكونفوشيوس، وكتاب «التأويل تشينغ» للمعلم لاو تسي، وكتاب «منشيوس» لمنغ تسي، بالتعاون مع المترجم السوري فراس السواح.



المترجم والباحث الصيني د. شوي تشينغ قوه متحدثاً لندوة الشرق الأوسط

الرياض: ميرزا الخويلدي

في ندوته بعنوان «علامات في الجسر الثقافي العربي الصيني»، تحدث المترجم والباحث الصيني الدكتور شوي تشينغ قوه، عن التحولات الكبيرة التي تشهدها السعودية، عاداً أن المملكة تشهد انفتاحاً واسعاً، مع ترسيخ مكانتها في العالم. وفي حديث قصير لـ «الشرق الأوسط»، قال إن السعودية تسعى لبناء علاقات شراكة متوازنة مع القوى المتعددة في العالم.

وأضاف: «أرى أن السعودية تريد أن تحافظ على علاقات متوازنة بين الشرق والغرب، وبين القوى التقليدية والقوى الصاعدة، وهذا يدل على حكمة وبعد نظر السياسة الخارجية السعودية». ويقول الدكتور شوي تشينغ قوه لـ «الشرق الأوسط»: «زرت المملكة عدة مرات، ولكن هذه هي المرة الأولى التي نتاح لي فيها زيارة معرض الكتاب، وقد تركت لدي هذه الزيارة انطباعاً عميقاً عن المملكة وعن الحياة الثقافية، ولاحظت أن هذا المعرض من أكبر معارض الكتب التي زرتها». وأضاف: «ما يميز معرض الرياض الدولي للكتاب عن بقية المعارض في الدول العربية، وفي الخليج خصوصاً، كبر المساحة، وكثرة الزوار، والإقبال الكبير من قبل الجمهور على اقتناء الكتب والإصدارات الحديثة، وهذه ظاهرة مثيرة للاهتمام».

وخلال الندوة التي أقيمت بمعرض الرياض الدولي للكتاب 2023، مساء الخميس، تحدث الدكتور شوي عن القفزة الهائلة التي تعيشها المملكة العربية السعودية على جميع المستويات، مقارنة ما شاهده في زيارته الأولى للمملكة قبل عشرين عاماً؛ بواقع اليوم من إنجازات وتطور هائل وملاموس على جميع الأصعدة. ويقول الدكتور تشينغ قوه، الذي يطلق على نفسه اسم «بسام»، إنه تعلم اللغة العربية في الصين أولاً، ثم أكمل تعلمه اللغة العربية في القاهرة، وعمل دبلوماسياً صينياً في سفارة بلاده في دمشق، كما زار بلداناً عربية عديدة، بينها الرياض









مشعل السديري

## مقتطفات السبت

صحيح الصين ما لها حل، ففيما يتسابق المهندسون لبناء أطول ناطحة سحاب فوق سطح الأرض، قرر مستثمرون صينيون أن يبنوا واحدة تحت سطح الأرض، ويشتمل البناء الأعجوبة الذي انطلقت أعمال الإنشاء فيه، على فندق مكون من 19 طابقاً يحيط به نحو 428 ألف متر مربع من الحدائق والبحيرات.

واستغل المصممون لإنجاز مهمتهم حفرة ضخمة عمقها 100 متر نشأت في منجم مهجور، حيث سيكون جاهزاً لاستقبال النزلاء، وتبلغ التكاليف 550 مليون دولار.

وقد قررت أنا شخصياً حالما تنتهي مشاكل العالم، وسافرت إلى شنغهاي، فلن أسكن إلا في ذلك الفندق، لأجرب كيف تكون الحياة تحت الأرض، قبل أن يفاجئني هادم الذرات.

\*\*

أعجبني شاب من الكويت الشقيقة، بوفائه المنقطع النظير، للخادمة السريلانكية التي كانت بمثابة مربية له منذ عهد الطفولة، غير أن الأعوام مرت وعادت هي إلى بلدها، ويعد أن كبر هو وتخرج وعمل، أبت عليه نفسه إلا أن يذهب إليها في بلدها ويقدم لها الشكر، وشاهدت صورة لهما وهما يتعانقان هناك، وراى البعض في هذه الصورة أنها صفة طيبة للتعريف بوفاء أهل الخليج، خاصة في الظرف الراهن؛ إذ يسود انطباع لدى الكثيرين بأن الخادמות بلائقن معاملة سيئة من أهالي هذه البلاد، وإظهار نموذج فريد في الوفاء وحسن المعاملة الذي قدمه الشاب الكويتي، كما جاء في صحيفة سريلانكية.

وقد أبدى قراء الصحيفة إعجابهم بالصورة وعبروا عن تقديرهم للشباب، الذي عبّر بسلوكه كيف يجب أن تكون المعاملة الحسنة.

\*\*

أقدم تايواني على الزواج من رماة حبيبتة المتوفاة، وأقام لها مراسم زفاف رسمية وسط حضور كبير من الأهل والأصدقاء.

وحسب صحيفة (ذا صن) تم وضع رماة العروس في جرة كبيرة من الفخار، والبسوا هذه الجرة فستان زفاف، وقد بدا الحزن مسيطراً على الجميع حتى انتهت جميع مراسم الزواج الرسمية.

المأساة حصلت فيما بعد عندما اقترن الرجل بامرأة أخرى، فما كان منها بعد أيام إلا أن سكبت رماة حبيبتة المتوفاة بكرسي الحمام، وجرت عليه السيفون، ثم (دشدشت) الجرة.

\*\*

جملة كلما قرأتها أظن أتألمها، من روعة الصياغة والبلاغة، عندما قال أدهم لجماعته وهم يسيرون: امشوا خلونا نعد، تعبنا وحننا قاعدين نمشي.

يقولون: كلما حاولوا أن يترجموها إلى لغات ثانية ما يقدرون بسبب قوة الصياغة، وإذا كنتم أنتم شطراً فسروها.



عارضة تقدم زياً من تصميم الدار اليابانية «إيسي مياكي» ضمن فعاليات أسبوع الموضة في باريس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## «الصيف المودع»

ستينات القرن الماضي كان لبنان حديقة الشعر والشعراء. تراهم في كل مكان يقرأون قصائدهم، في المقاهي، والمهرجانات، ويكل تواضع لا يطلبون أكثر من إمارة الشعر. وقد نالها مؤخراً بشارة الخوري المعروف بالأخطل الصغير، فيما ظلّ يطلبها، بلا جدوى، رفيقه ونذرة أمين نخلة. ويمكن تشويه الحال إلى حد بعيد مع الصراع الضمني الذي قام بين عمالقي القصة والرواية، نجيب محفوظ ويوسف إدريس. فقد نال الأول «نوبل الآداب»، فيما راح الثاني يصرخ في أي مكان أنها من حقه وحده.

حمل أمين نخلة معه طوال زمن قصيدة قال أحمد شوقي إنه قد كتبها فيه معلناً إياه ولياً لعهد أميناً للشعراء يقول مطلعها: هذا ولي لعهدى وأمين الشعر بعدي. لكن أحمد شوقي غاب من دون أن يؤكد لأحد أنه صاحب ذلك القول. وديب المشيب في الشاعرين الكبيرين من دون أن يحسم أحد في مسألة الخلاف إلى أن صار هناك نوع من إجماع على تسمية الأخطل الصغير في مهرجان عربي أقيم في بيروت، وكان أول الحاضرين فيه مكتئباً ومكفهاً غير قادر على إخفاء حزنه الشاعر الأمين.

يومها التقى الأخطل، المتقدم في السن، قصيدة مطلعها:

أيوم أصبح لا شمسي ولا قمري

من ذا الذي يغتني على عود بلا وتر.

وتدافع النقاد والأدباء يمتدحون صاحب الإمارة، وقدرته على كتابة الجميل من القصيد رغم بلوغه من العمر عتياً. ولم يهن على الأمين أن يهزم مرتين فقرر أن يكتب في وصف الشيخوخة ما لم يبلغه أخطل، ولا جريز، ولا الفرزدق، فكانت هذه التحفة الفريدة التي جعل عنوانها «الصيف المودع» التي قال فيها:

أحمامة تبكي على صيف/ المودع، لا علينا.

ابكي علينا، يا حمامة/ واحملي دمعاً أليناً!

نحن الذين هوى بهم/ فلك وأسقط في ديننا.

كنا الملوك على الشباب/ وكانت الدنيا لدينا

كنا الغصون الخضراء/ كف الملاحه، والتوينا

كنا الرماح السهمريات/ العوالي، وانحنينا

نمشي ونهرح بالشباب/ إذا مشى الناس الهونيا

إننا بنينا للشباب/ ولم يدم ما قد بنينا

يا فانت الأيام تسالك/ المدامع أين، أيناً..

## شركات ألعاب الفيديو الرياضية تستميل الجمهور بنجوم الكبار



الاستعانة بالنجوم وسيلة تسويقية قوية

«بطاقات» اللعبة التي توفر محتوى إضافياً، وفق الخبر.

ولا تقتصر مفاعيل الاستعانة بنجوم الماضي على أنها مصدر كسب مالي للشركات، بل تعدى هذا الجانب، إذ تشكل ظهور الرياضيين السابقين في ألعاب المحاكاة هذه وسيلة تمكنهم من البقاء على تواصل وثيق مع المستخدمين الشباب.

وأقر زين الدين زيدان بأن لعبة «فيفا»، الاسم السابق لـ«إي إيه سبورتس إف سي»، أسهمت في جعله معروفاً أكثر في صفوف الجيل الجديد، أما روبرت بيريس الذي كان ضمن منتخب فرنسا الفائز بكأس العالم في 1998، فقال خلال الاحتفال بإطلاق «إف سي 24»: «إننا جيل معين يعرفونني من خلال ما فعلته على أرض الملعب، لكن اللافت اليوم أن ثمة تقديراً من خلال الألعاب (الفيديو)».

ولإصابة مباشرة بعد انضمامه لاعباً إلى أحد النوادي المحترفة، لم يلعب مطلقاً في أي من مباريات دوري كرة القدم الأميركية، لكنه حقق نجاحاً بكونه مدرباً، قبل أن يعتزل في أواخر السبعينات ويصبح معلقاً رياضياً.

وشرح الخبر الاقتصادي المتخصص في الصناعات الثقافية جوليان بيو، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن الاستعانة بأسماء نجوم الماضي هؤلاء وصورهم «وسائل تسويقية قوية» تهدف إلى توسيع دائرة هواة هذه الألعاب، من خلال «إذكاء الحنين إلى الماضي لاستقطاب أجيال متنوعة».

ومع أن استخدام صور هؤلاء الرياضيين قد يرتب على الشركات نفقات عالية، من شأن المبيعات التي يولدها أن «تعوض» هذه التكلفة، فضلاً عن المدفوعات الصغيرة لشراء

إف سي»، فاختيرت له صورة مركبة يبدو فيها عدد من عظماء كرة القدم السابقين، من بينهم بيليه وزين الدين زيدان ورونالدينيو، يقفون إلى جانب عدد من النجوم الجدد، من بينهم النرويجي إرلينغ هالاند والأسبانية اليكسيا بوتياس الفائزة مرتين بالكرة الذهبية لأفضل لاعبة في العالم.

وتستخدم شركتا «تاك تو» و«إلكترونيك آرتس» الأميركيةتان هذه الأسماء الشهيرة منذ مدة طويلة للترولوج للعبتيهما، وفي بعض الأحيان تخصصان لهؤلاء النجوم فقرة في اللعبة.

وإذ تستخدم أبرز سلسلة ألعاب الفيديو عن كرة القدم الأميركية، الرياضة الأكثر شعبية في الولايات المتحدة، اسم المدرب السابق جون مادن الذي توفي عام 2021، تكمن المفارقة في أن مادن الذي تعرض

باريس: «الشرق الأوسط»

تسعى الشركات الناشئة لألعاب الفيديو الرياضية، من خلال التعويل على مجموعة من اللاعبين الكبار ذوي الماضي المجد، إلى استقطاب جمهور من مختلف الأجيال؛ أمثال نجم كرة السلة الأميركية الراحل كوبي براينت للعبة «إن بي إيه 2 كيه 24»

واسطورت كرة القدم البرازيلي بيليه والهولندي يوهان كرويف للتنسحة الجديدة من «إي إيه سبورتس إف سي». فهاتان اللعبتان واسعتا الشعبية تراهنان في نسختيهما الجديدتين هذه السنة على لاعبين

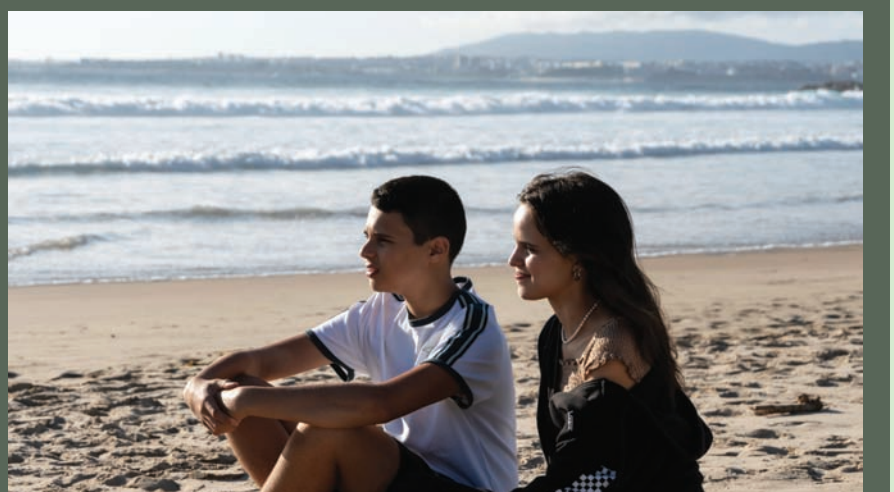
يبرزان أيقونات الماضي. وتتصدر «إن بي إيه 2 كيه 24» صورة أسطورة «ليكرز» بين 1996 و2016، كوبي براينت الذي لقي حتفه في حادث تحطم مروحية عام 2020. أما غلاف «إي إيه سبورتس

## الطقس الدافئ يخفض أسعار المعاطف

لندن: «الشرق الأوسط»

أدى الطقس الخريفي الدافئ على غير العادة، من الولايات المتحدة إلى أوروبا، إلى تراجع مبيعات السترات والمعاطف الثقيلة بينما تقترب فترة التسوق المهمة من أجل العطلات، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين تنفيذيين في متاجر تجزئة كبرى، مثل «إتش أند إم».

ولجا بعض متاجر الملابس لخفض الأسعار بالفعل، لتجنب تراكم المخزونات.



الطقس الخريفي الدافئ سبب تراجع مبيعات السترات والمعاطف الثقيلة (أ.ب)

مع استمرار طقس دافئ قياسي في أسواقها الأساسية بوسط وشرق أوروبا، قال الرئيس التنفيذي للشركة إندي بوند: «عندما تكون درجة الحرارة 26 درجة مئوية، فإنك لا تستطيع بيع المعاطف».

وقالت الرئيسة التنفيذية للشركة، هيلينا هيلميرشون، لـ«رويترز»، إن المستهلكين يؤجلون شراء الملابس الخريفية «الثقيلة» بسبب الطقس الأدفا المعتاد.

وإذ أشارت «بيكو غروب» الأوروبية إلى أن وصول مخزونها من ملابس الخريف والشتاء تزامن

وفي العام الماضي، سعى تجار التجزئة إلى التخلص من المخزون الزائد الذي تراكم، بسبب التحول في طلب المستهلكين نحو الأساسيات، بدلاً من العناصر الاختيارية مثل الملابس.

لكن مع توقع درجات حرارة دافئة، في بداية الربع الأخير من العام، وفق ما تتخذه شركة «ويدز تريندن إينترناشيونال» لتتبع أحوال الطقس، فقد تجد متاجر الملابس والمستلزمات الشتوية أن لديها مخزونات ضخمة في نهاية الموسم.

وبدات علامة «كوس» التجارية